

# الهدف

سياسية عربية كل الحقيقة للجماهير

السبت ١٩ كانون الثاني - العدد ٧١ - السنة العادية عشرة - الثمن ١٠٠ ق.ل Vol. 11 - No. 471 - 1980

AL-HAD

سلسلتان نظام الخبز  
جماهير بيننا



الرفيق زكي مراد "الهدف" قبل استشهاده بيومين:

## الشارع سيفجر

مفكرة



- ١ -

قبل الميلاد بقرون وعلى أثر انتصار نمط الإنتاج العبودي في مصر ، كانت الحضارة وكانت مصر .. آنذاك كانت الانسانية في طفولتها حيث الشمس والانسان برتبان الطبيعة والحياة توا . هكذا كانت مصر في رحم الدنيا ، وكانت الدنيا في رحم مصر ثم ولد الزمن بالانشاء وكان العالم ...

- ٢ -

يا قشة النيل نامي في عبوني .

- ٣ -

قبل الميلاد بقرون سحيقة ، كانت (شيكات ري) في مصر ربما هناك في بقعة أخرى من الأرض «شيكات ري» فبقية لكن علماء الآثار ومؤرخي الحضارات القديمة لم يقولوا بذلك . كانت شيكات ري بمعنى كان هناك عمل وعلم ؛ انسان مدع : حضارة . وقبل الميلاد بقرون سحيقة كان « منف » شاعر مصر الاول خالق القصائد الجبلة :

حبيبي

عندما أراك

تصيح الأرض كالماء تحت أقدامي

فكفرت أنت في وقتي ..

— أليست هذه حضارة؟! ... انها نبض الحضارة الاول .

وتصانده منف كثيرة نضى الآن المناهف في بريطانيا وفرنسا وغيرها حيث سطر عليها صمغ أوروبا « المجيدة ! » في مطلع هذا القرن .

★ ★ ★

قصائد وشيكات ري . ولكن هل اكتفى المصريون بهذا الحد من الحضارة؟! المظهرين على تاريخ مصر القديمة يعرفون ايضا ثورات المصريين الاول ... نعم للمصريين وقبل الميلاد بقرون كانت ثورات : ثورات أولئك الذين شيدوا شيكات المزي فرسم العمل على راحت ايديهم خرائط الحضارة : حضارة العمل والمصراع .

مصر ، انت باقية يا مصر ، لا تاخذك غيبة الزمن في غفوة ولا تطلق غيبة المذاتة في غياب ، أنت المعشوقة يا مصر ، معشوقة ولا كالمعشوقات ، معشوقتنا جميعا من المحيط الى الخليج .

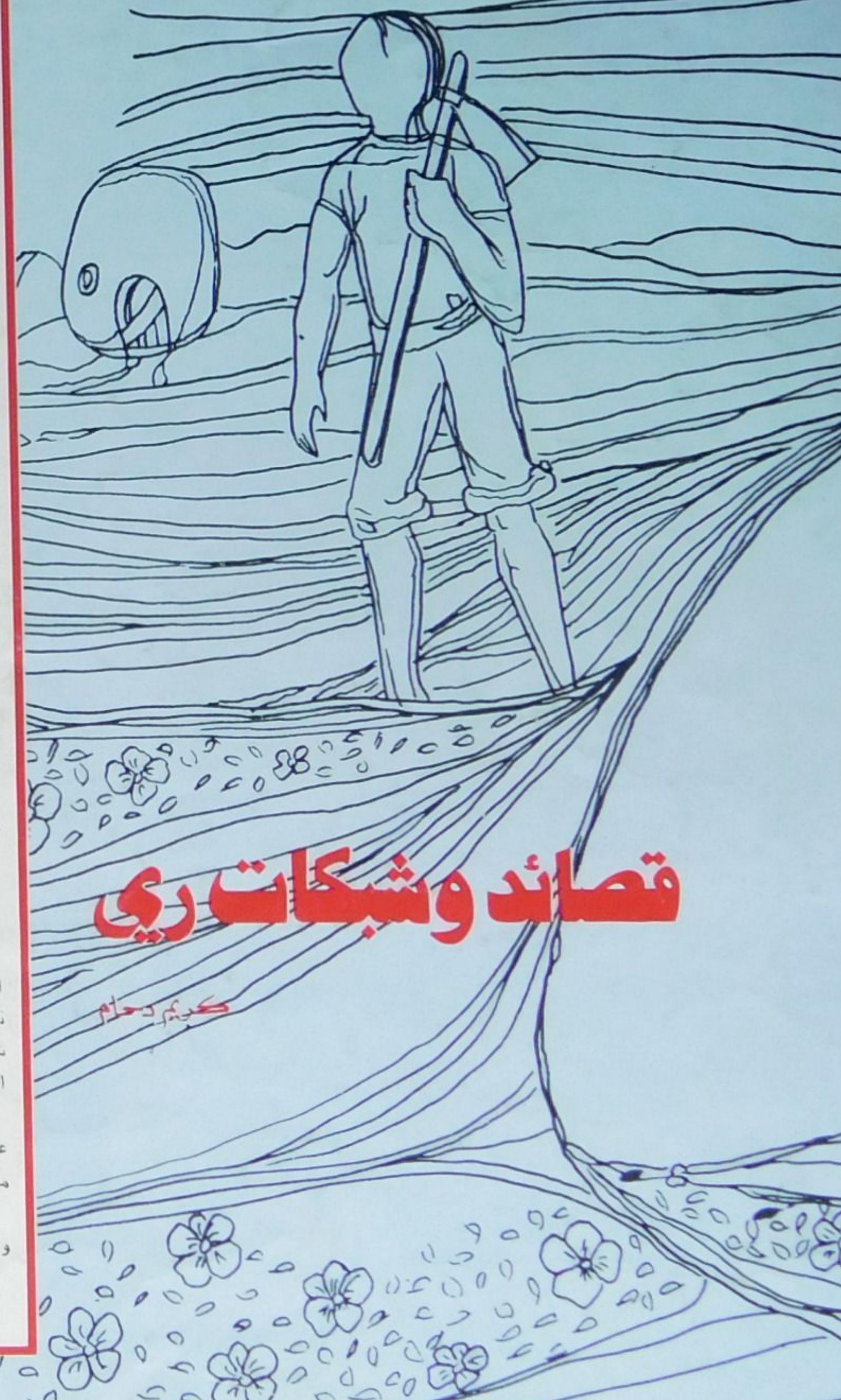
فانت « أم الدنيا » لا احد منا يتدافع في حيك ليحظى بك دون الآخرين . ولا أحد منا يدراجع عن حيك دون الآخرين .

أنت باقية لنا ، ونحن باقين لك .

أنت حية ندى على رمش تاريخنا يا مصر ...

## قصائد وشيكات ري

زكي مراد





**المكاتب**  
بروتستان، كوريش الزرع  
طاب لامل جسدان مسروه  
ص.ب. ٢١٢ - بيروت ٢٨١٢  
العدد ١٧١ - السنة الحادية عشرة

اصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد  
**عسان كفتاني**  
رئيس التحرير  
**بتام ابوشريف**  
المدير المسؤول  
**محمد السباي**  
المدير الفني  
**محمود داوري**

**نمن النسخة**

|               |          |
|---------------|----------|
| العراق        | ١٥٠ فلس  |
| سوريا         | ١٥٠ ق.س  |
| الكويت        | ١٥٠ فلس  |
| الاردن        | ١٥٠ فلس  |
| ج.م.ع         | ١٥٠ مليم |
| ليبيا         | ٢٠٠ درهم |
| الخليج العربي | ٢٠٠ فلس  |
| المغرب        | ٣ دراهم  |
| الجزائر       | ٣ دنانير |
| تونس          | ٣٠٠ مليم |
| عدن           | ٢٠٠ فلس  |

**الاشتراكات**

في لبنان وسوريا  
وج.م.ع. والاردن ١٠٠ ل.ل.  
- للمؤسسات والدوائر  
الرسمية ١٥٠ ل.ل. - للطلاب  
والعمال والفلاحين ٧٥ ل.ل.  
- في العراق - الكويت  
والخليج - السعودية - اليمن  
- السودان - ليبيا - تونس  
- الجزائر - المغرب ١٥٠ ل.ل.  
- للمؤسسات والدوائر  
الرسمية ٢٥٠ ل.ل. - للطلاب  
والعمال والفلاحين ٧٥ ل.ل.  
- عدن ١٠ دنانير - افريقيا -  
الولايات المتحدة - كندا -  
اليابان - باكستان - الصين  
- ايران ٥٠ دولار او ١٥٠ ل.ل.  
- اوروبا الشرقية والغربية  
٤٠ دولار او ١٢٥ ل.ل. -  
امريكا الجنوبية ٥٠ دولار او  
١٥٠ ل.ل.

AL - HADAF  
TEL - 309230  
P.O-BOX 212  
BEIRUT - LEBANON

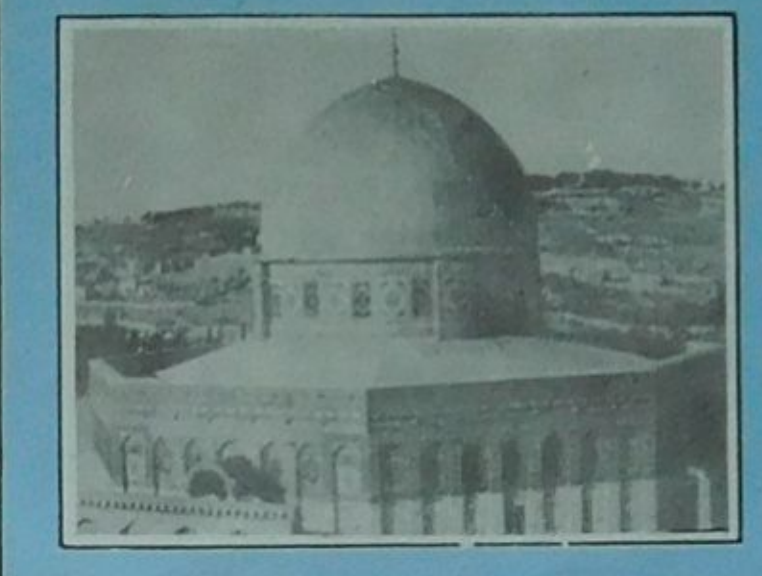
**موقفنا**



**ماذا تحمل الولايات المتحدة في جعبتها  
للمنطقة في المرحلة القادمة؟**

« لقضية الفلسطينيين » ضروري وهام لانجاح اطار التعاون الاقليمي .  
ان ضمان المصالح الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط وعلى رأسها المصالح النفطية هي القضية المركزية التي تتمحور حولها كافة مخططات ومشاريع الامبريالية . ولذلك فان من الطبيعي والمنطقي ان تنصير ان الثقل الاساسي لمخططات الامبريالية ستركز في المرحلة المقبلة على الشرق الاوسط وعلى بؤرة التفجير فيه : القضية الفلسطينية .  
لقد سجل فانس بوضوح ان نجاح اطار التعاون الاقليمي يتطلب حل « النزاع العربي - الاسرائيلي » ، وان حل هذا النزاع يتطلب حل « المشكلة الفلسطينية » . فماذا تحمل الامبريالية الامريكية في جعبتها للمنطقة ؟  
لقد اصبح واضحا ان الاطيار الذي تسعى الامبريالية من خلاله « لحل المشكلة الفلسطينية » هو اطار الاردن . فعبير صيغة اردنية - فلسطينية تحت مظلة العرش الهاشمي تهيء الدوائر الامبريالية لطرح مشروع جديد للتفاوض على مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة .  
ولا شك ان ما يحثه السادات وبيغن في اسوان خلال الاسبوع الماضي تناول الخطوط العريضة لهذا المشروع وذلك تحت ضغط التغيرات السياسية في المنطقة واقتراحات الولايات المتحدة اقامة حلف واسع في منطقة غرب آسيا .  
ولقد عودتنا الامبريالية الامريكية وحلفائها ان مثل هذه تطرح دون تمهيد ... أي دون شن حرب استنزافية تستهدف المشاريع المتعارضة مع مصالح الجماهير في المنطقة لا يمكن ان اضعاغ وسحق قوى التحرر لتمكين القوى الرجعية من تنفيذ دورها .  
وهذا يتطلب من القوى التقدمية العربية ، قوى الصمود والتصدي وعلى رأسها قوى الثورة الفلسطينية ان تعد نفسها لمواجهة الحروب الامبريالية الشرسة التي ستشن عليها . ولا شك ان موقف وزراء خارجية دول الصمود والتصدي خطوة أولى على طريق مواجهة هذه الحملات والمطلوب تجذير الموقف وبناء القوة اللازمة لمواجهة الدموية القادمة .

**منذ سقوط النظام الشاهنشاهي في ايران والادارة الامريكية تعيد حساباتها في المنطقة وتحاول ايجاد بدائل استراتيجية لها سواء على صعيد الخطة العامة لمواجهة الاتحاد السوفياتي وضمن مصالحها في المنطقة او على صعيد البديل الجغرافي لتلك القاعدة العسكرية الكبيرة التي فقدتها الامبريالية .**  
وضمن هذا السياق جاءت اتفاقتي كامب ديفيد والحلف الثلاثي الذي اقيم في الشرق الاوسط لحماية المصالح الامريكية ولضرب حركة التحرر العربي .  
وضمن هذا السياق جاءت خطوات الولايات المتحدة الامريكية لزيادة وجودها العسكري في المنطقة ، فمن ديفو غارسيا وتحولها الى ترسانة للمعدات الالكترونية المتقدمة الى زيادة الوجود العسكري الامريكي في عمان والجزيرة العربية الى غيرها من الاجراءات جاءت خطوات لحماية المصالح الامريكية وحلفائها في المنطقة . لكن تطورات الاحداث في افغانستان افقدت الادارة الامريكية صوابها فراحت مضطرة تعيد ترتيب اوراقها مجددا ، فحركت الرجعيات في غرب آسيا لتحويل الانظار عن مجرى الصراع الحقيقي - كصراع بين القوى الامبريالية والرجعية من ناحية وقوى الجماهير الساعية للتحرر والتقدم من ناحية اخرى - ولاظهاره على غير حقيقته محاولين تمبيع نضال الجماهير وتضليلها .  
الا ان الرد الامبريالي تبلور الان ضمن ما اسماه كارتر « اطار التعاون الاقليمي » . فالولايات المتحدة تسمى الان لاقامة حلف اوسع من حلف كامب ديفيد ، حلف للرجعيات في منطقة غرب آسيا لمواجهة ما اسماه : الخطر السوفياتي الذي يهدد بلدان المنطقة .  
لكن مشروع اطار التعاون الاقليمي الذي تطرحه الامبريالية الامريكية الان لا يلغي دور حلف كامب ديفيد بل يعزز مواقعه ويوكل له مهام خاصة ومحددة في المنطقة العربية .  
ولقد مهد لهذا الموضوع فانس وزير الخارجية الامريكية عندما ربط بين اطار التعاون الاقليمي المقترح وبين ضرورة « استكمال » التسوية في الشرق الاوسط . لا بل حدد فانس ان ايجاد حل



لا زالت قضية شركة كهرباء القدس ، وما تتعرض له من اجراءات اغتصابية من قبل سلطات الاحتلال ، تثير مزيدا من ردود الفعل . توالي « الهدف » رصدنا ومتابعتها .



قبل ان تصله الايدي الفائرة التقت به « الهدف » .  
كان كما عهدناه دائما بوجهه الاسمر وابتسامته الصافية نموذجاً للمناضل وللانسان ، وعندما ودعناه لم تكن ندري ان الشيعي الكبير زكي مراد سيسقط شهيدا بعد يومين .



رغم محاولات التشويه التي تلجأ اليها الدوائر الامبريالية في محاولة لنتفية نواياها العدوانية تجاه الشرق الاوسط ، الا ان الحقيقة تظل اشد تأثيرا واعظم قوة . الرفيق بريجنيف يحدد في حديثه الشامل طبيعة الظرف السياسي وحجم مؤامرات الامبريالية .

**هذه المجلة**

١ « يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ، واني اؤكد باصرار ان المشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة ... »  
٢ « ( يجب ان ) تصبح هذه الجريدة جزءا من منافخ حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي يبدو بريقا جدا وصغيرا جدا بحمد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجريين » .

« فييين »

## نقاط على الحروف

### الامور السهلة

تشر بعض المصادر المطلعة ، التي ان وفدا من ابناء القطاع ، بنوي السفر الى القاهرة ، من اجل التباحث في امور المضايقات التي يتعرض لها ابناء القطاع في الاردن ، ومن اجل بحث موضوع الحجاج والحضيات والسفر بعد فتح الحدود ، وهي امور تبدو للوهلة الاولى شديدة البراءة ولا تحمل من التوايما سوى اطيها ، لولا ان الوفد يضع على رأس جدول أعماله مهمة لا تثير من الحيرة ، بقدر ما تشكك في طيب التوايما ، فالوفد سيبحث في القاهرة « تسهيل مهمة ودور ابناء غزة بعد فتح الحدود بين مصر والكيان الصهيوني في الرابع والخميس من الشهر الحالي . ما هي هذه المهمة ، واي دور سيلعبه ابناء القطاع ، بعد تطبيع العلاقات وفتح الحدود . هل ينسجم هذا الدور مع التصريحات المتكررة للسادات حول ضرورة البدء بتنفيذ مشروع الادارة الذاتية في غزة اولا ، لانها حسب تعبير السادات « كانت لنا قبل ٦٧ » ، والامور هناك اسهل . الى أي حد ستصبح امور غزة « اسهل » بعد زيارة الوفد ؟ مصادرنا تفيد ان أعضاء الوفد ، يطمحون بان تصبح الامور « اسهل » الى حد بعيد . السادات من جانبه لا يدخر جهدا من اجل « تسهيل » الامور ايضا ، فيرسل للعدو كسفا من مديرية الشرطة والمباحث يضم الذين سيكونون كادر الحكم الاداري الذاتي في غزة ، وقد اختارهم من بين موظفي « ادارة الحاكم » في جاردن سيتي . لن نعلق على صعوبة الامور او سهولتها ، ونكتفي فقط بالاشارة الى ان الامور السهلة ، في اغلب الاحيان تخدع اصحابها ، ويان من اغترتهم « السهولة » بعد « المبادرة » ، لم يفشلوا في مهمتهم فحسب ، بل فقدوا رؤوسهم .

مجدي

## حروف بلا نقاط

كبار ضباط الاردن .. سفراء

تغييرات واسعة بين الضباط الاردنيين .. علم محرر «حروف بلا نقاط» بان تغييرات واسعة ستجري بين صفوف ضباط الجيش الاردني . وتقول الاوساط المطلعة ان زيد بن شاكر سيعين وزيرا للدفاع وان العريق عبدالهادي المجالي سيعين سفيرا في باريس . وان اللواء احمد علاء الدين ( قائد القوات الخاصة ) سيعين سفيرا في السودان . وان اللواء عواد الخالدي سيعين رئيسا للاركان . وان العقيد محمد الحويات سيعين قائدا للقوات الخاصة . وان الفريق احمد عبيدات ، مدير المخابرات ، سيعين سفيرا في لندن .

مطلوب سوريا وطلق في الاردن

عزالدين طه ، احد زعماء جماعة الاخوان المسلمين ، يحمل الان جواز سفر اردني بعد ان هرب من سوريا الى الاردن .

مؤتمر عام للاخوان المسلمين

انتخب ممثلو جماعات « الاخوان المسلمين » في البلدان العربية ، اثناء مؤتمريهم الاخير الذي عقد في الاردن تحت رعاية وحماية السلطة ، عبدالرحمن خليفة المرشد الاول للجماعة في الاردن ، منسقا عاما لهم في البلدان العربية .

من خطف المناضل ناصر السعيد؟

اسر احد المظلمين على خبايا زوارب بيروت في اذن محرر «حروف بلا نقاط» بان المناضل ناصر السعيد قد خطف على يد مجموعة تضم فلسطينيين ولبنانيين وسوريين وانه نقل مخدرا في تابوت وضع على متن طائرة سعودية خاصة نقلته من بيروت الى جدة .

جهاز حاكم غزة الاداري

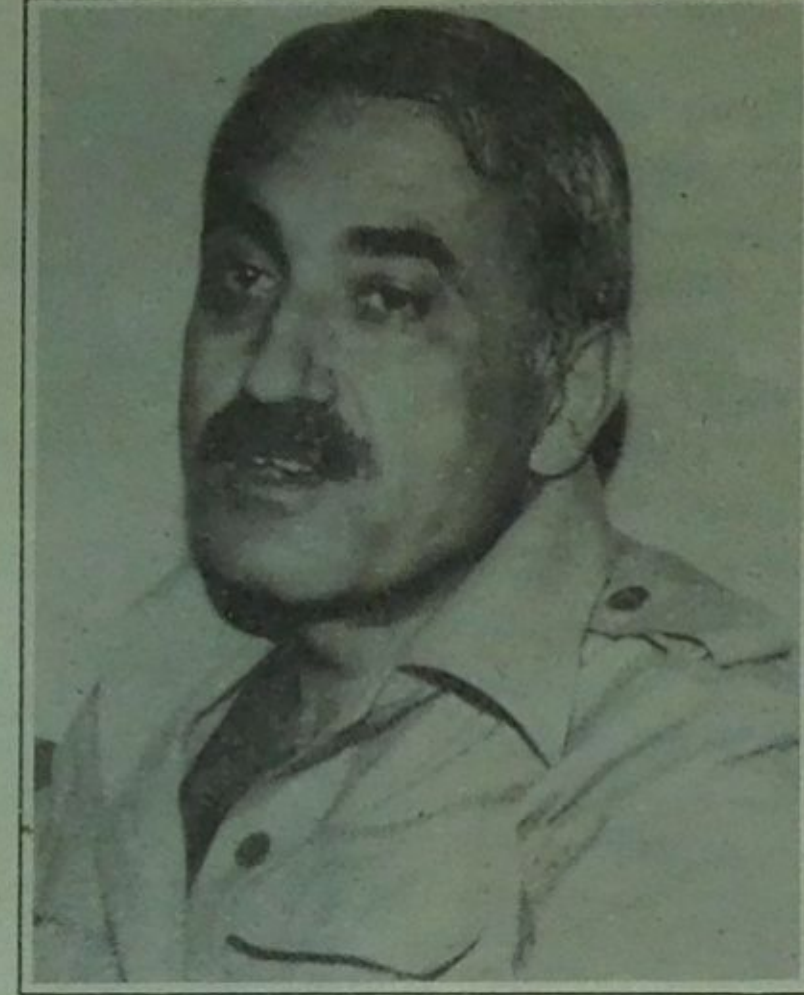
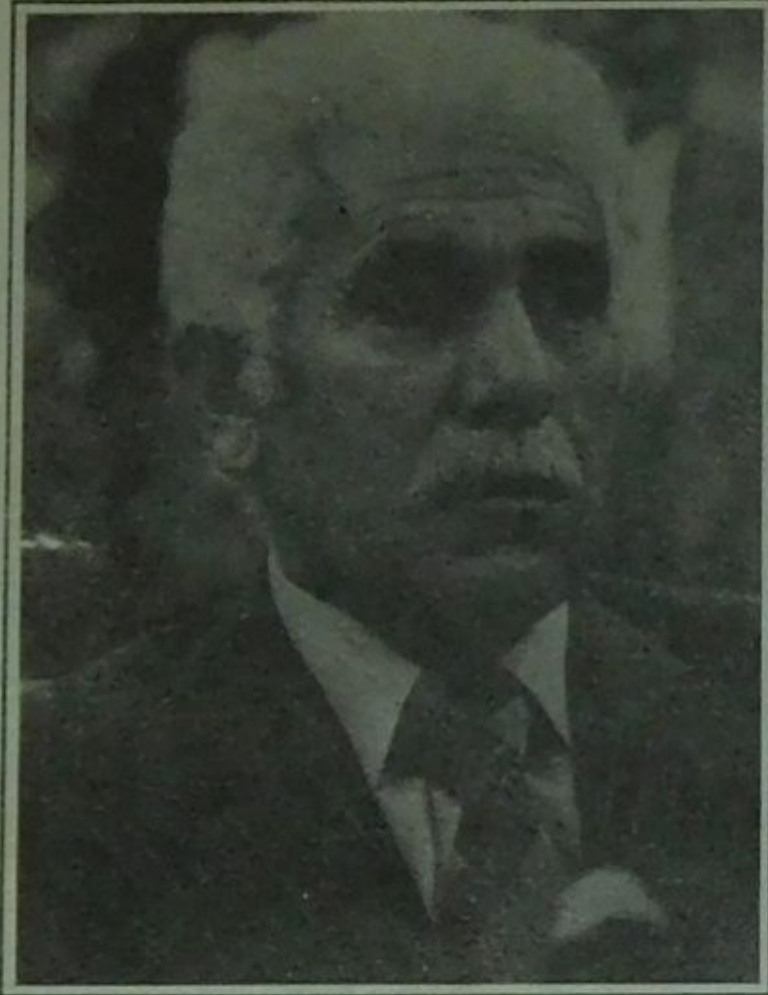
ادارة حاكم قطاع غزة في القاهرة ارسلت للسلطات الصهيونية كسفا باسماء الذين سيكونون جهاز الحاكم الاداري المقبل لقطاع غزة .

تغير في خريطة الخليج السياسية

تغير قريب سيطرا على خريطة العلاقات السياسية بين عدد من دول الجزيرة العربية والخليج . مصادر مطلعة افادت ان ممثلا لرئيس اليمن الديمقراطي زار كل من مسقط والكويت وان زيارة لجدة ستتم قريبا .

مباحثات سرية حول افغانستان

تدور هذه الايام مباحثات سرية بين موظف كبير من وزارة خارجية احدى الدول العربية وكبار مسؤولي وزارة الخارجية الاميركية ، والموضوع يتعلق بتأثيرات التغيير في افغانستان على المنطقة العربية .



## الفريق جورج حبش يزور المناطق التي حررتها جبهة البوليزاريو ويُلقي بالرئيس الشاذلي بن جديد

قوات البوليزاريو تحقق المزيد من الانتصارات

والجدير بالذكر ان قوات البوليزاريو قد وسعت وشددت مؤخرا من هجبتها على القوات الرجعية المغربية بهدف استكمال تحرير كامل القرب الصحراوي الذي تشكلت عليه ، جمهورية ثورية هي الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية . وتد اجمل مسؤول صحراوي حصيله العمليات العسكرية خلال العام المنصرم كالآتي :

- ٧٠٠ عملية عسكرية قام بها جيش التحرير الشعبي الصحراوي .
- ٦٨٠٠ قتيل مغربي .
- ٥٥٠ سيارة عسكرية مغربية تم تدميرها .
- ٥٠٠ سيارة عسكرية مغربية تم الاستيلاء عليها .
- ٤٠٠ قطعة سلاح تم الاستيلاء عليها ايضا .
- هذا بالإضافة الى تحطيم عدد من الطائرات ، منها ثلاثة من نوع ميراج .
- وأوضح المسؤول الصحراوي ، ان قوات الثورة الصحراوية تحاصر المراكز العسكرية للجيش المغربي وتشن عليها هجمات جريئة وتنزل بها الهزائم التي تترك الاثر العميق على معنويات الجيش المغربي .
- وقد بدأت أعداد من الجيش المغربي تلتحق بجبهة البوليزاريو .

« ان هذا اللقاء يندرج في اطار المخطط الامبريالي الصهيوني الرامي الى خنق حركات التحرر بالمنطقة خاصة بعد الهزيمة التي لحقتها الثورة الايرانية بالامبريالية في هذه المنطقة » .

وخلال الزيارة تفقد الفريق جورج حبش أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مواقع الثوار ومخيمات اللاجئين الصحراويين في الاراضي التي حررتها الجبهة الشعبية لتحرير المساقية الحمراء ووادي الذهب والمعروفة باسم البوليزاريو .

ثم أعقب ذلك ، لقاء بينه وبين الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ، تم خلاله التباحث في الأوضاع الدولية والعربية ، وما تعيشه القضية الفلسطينية من تطورات بعد توقيع معاهدة الاستسلام المصرية ، وتنفيذ اتفاقات كامب ديفيد وترجمتها للمهوسة في الساحة الفلسطينية واللبنانية ، في شكل تصاعد محموم للهجمة الاستيطانية ، وتصعيد لحرب الإبادة والنصفية ، التي يشنها العدو الصهيوني على المقاومة الفلسطينية ، والشعب الفلسطيني .

كما جرى البحث في سبل تطوير دور جبهة الصمود والتصدي ، وزيادة فاعليته هذا الدور ، لاحتباط المؤامرات والهجمات الامبريالية والصهيونية والرجعية . وجرى اخيرا التباحث في العلاقات الثنائية بين حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، بما يخدم تطورها والارتقاء بها الى افاق ارحب وأكثر وثوقا وتلاحما .

وصل الفريق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الخامس عشر من الشهر الجاري الى الجزائر لتلبية دعوة من قوات البوليزاريو بزيارة مواقعها في الاراضي المحررة .

وكان في استقبال الفريق الامين العام لدى وصوله الى أرض الجزائر ممثلون عن جبهة البوليزاريو ومنظمة التحرير الفلسطينية ، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومسؤول كبير برئاسة الجمهورية في الجزائر .

وفور وصوله ، صرح الفريق جورج حبش للصحفيين بقوله : « ان الزيارة تهدف الى نقل تقديرنا واعتزازنا لآخواننا الصحراويين في نضالاتهم الباسلة والاطلاع ميدانيا على تجربتهم لاننا نعتقد انه لما شك فيه ان هذه التجربة تحمل مميزات ودروسا يمكن الاستفادة منها » .

واضاف يقول : « ان هذه الزيارة تستهدف ترجمة تعاوننا مع اخواننا الصحراويين ترجمة فعلية مما يتطلب الانتقال من مجرد اللقاء العام الى مستوى البرامج التي تفيد ثورتنا ، ولهذا فانه من الطبيعي ان نتباحث معا لمواجهة المخطط الامبريالي الذي يستهدف المنطقة العربية في المغرب والمشرق على حد سواء . كما انه من الطبيعي ان تجري خلال هذه الزيارة مباحثات مع المسؤولين الجزائريين لان الثورة الجزائرية لا تشكل سندا كبيرا للثورة الفلسطينية فحسب وانما للثورة العربية بوجه عام » .

وتطرق الى لقاء يفطن - السادات بأسوان فواضح :



### مهرجان خطابي لجبهة الرفض

الرفيق عمر قطيش :

الجمعة المعادية لتزداد شراسة

## خطوة المرحلة تتطلب المزيد من التصدي

الرفيق موسى شعيب :

لا تترار إلا تترار البنادق

## البنديقية الفلسطينية أحدثت خلافا في معادلة الصراع

اقامت جبهة القوى الفلسطينية الرفضية للحلول الاستسلامية مهرجانا خطابيا حاشدا ، نهار الاحد الثالث عشر من الشهر الجاري في قاعة جمال عبدالناصر بجامعة بيروت العربية ، وذلك في ذكرى الاربعة لاستشهاد رفيقين من أبطال عملية نابلس التي جاءت ردا قويا على مؤامرة كامب ديفيد .

وقد افتتح المهرجان بالوقوف دقيقة صمت اجلالا واكبارا لارواح الشهداء ، ثم قدم الرفيق ابو الفوارس للمهرجان بكلمة حيا فيها بطولة الشهداء واشاد بكل العمليات



والخيانة ، والانهازم .

### كلمة الحركة الوطنية اللبنانية

والقى الرفيق موسى شعيب كلمة الحركة الوطنية اللبنانية فاكد على ان شعبنا العربي بطلانهم الثورية بثبت يوميا انه الاقوى وانسه الجدير بالنصر والحياة ، وقال : « انها الثورة .. الإرادة العميقة في شعبنا تشق دربها الى فلسطين معلنة الرد التاريخي والعمل على التخاذلين والمستسلمين ، انها ارادة الامة وصوتها الحقيقي تكتب عهدا نقضا لمساهمات الخيانة والعار ولتقول : لا فرار الا فرار البنادق ولا حل الا حرب الجماهير المقدسة » .

### العدو يريد تصفية المقاومة

« لقد أدرك الصهاينة والامبراليون بعد اليقظة الثورية التي أعقبت حرب حزيران في عوم الوطن العربي وبعد القفزة النوعية التي حققتها المقاومة



الفلسطينية ان العقبة الحقيقية تمثل في حركة الجماهير وان العدو الحقيقي الذي ينمو باتجاه مضاد لمخططاتهم هو في هذه الظاهرة الثورية المسلحة المبررة عن ارادة الجماهير العربية والفلسطينية .

ومذ ذاك حول العدو الصهيوني والامبريالي وجهة سلاحه باتجاه هذه الظاهرة المتنامية مستفيدا مما أحرزه على صعيد بعض الانظمة العربية من اختراقات .

ومنذ معركة الكرامة في آذار ١٩٦٨ يمكن القول ان العدو الصهيوني بدأ حرب الدفاع عن وجوده

وللمرة الاولى منذ تاسيس كيانه الدخيل على الارض العربية الفلسطينية .

وقد استخدم العدو في حربه الدفاعية الهجومية هذه ضد المقاومة على مدى ١٢ عاما آتته العسكرية وكل القوى التي أعدها المختبر الامبريالي ورعتها الولايات المتحدة الاميركية بنفسها . ولكن صمود الثورة ومن حولها الجماهير مكن البنديقية الفلسطينية الثورية من احداث الخلل في المعادلة التي حكمت الصراع في الشرق الاوسط والمناطق المحيطة به » .

### نموذج جديد

« لقد مثلت التجربة اللبنانية بين حركتنا الوطنية والثورة الفلسطينية نموذجا للعلاقة القومية الكفاحية ولوحدة المصير والمصلحة بين الجماهير العربية ، بل أكدت وحدة المعركة التي تخوضها امتنا ضد العدوان الامبريالي الصهيوني .

واذا كان لبنان قد شهد من التآمر ما يشكل درجة متميزة في تركيزه وشراسته فلان لبنان يشهد تجسيدا متميزا للنموذج القومي الكفاحي وللتلاحم بين نضال الجماهير اللبنانية والفلسطينية » .

« ان ما آلت اليه المؤامرة في لبنان ورغم ما يرسمه من ملامح خطيرة يظل أعجز من ان يهز ثقتنا بشعبنا وبناتصارنا المحتم كل الثقة .

ولا بد ان تؤكد على ان المعركة التي نخوضها على الساحة اللبنانية منذ خمس سنوات هي معركة تستلزم طاقات الامة العربية وزخم مناضليها جميعا » .

### كلمة جبهة الرفض

والقى الرفيق عمر قطيش عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، كلمة جبهة القوى الفلسطينية الرفضية للحلول الاستسلامية ، فذكر بموكب الشهداء الذي بدأه عز الدين القسام وعبدالقادر الحسيني مروا بجمجوم وحجازي وابو علي ايباد وغسان كنفاني والذي سيستمر متدفقا لتبقى شرايين القضية الفلسطينية حية متدفقة مشرقة وتبقى شمسها ساطعة في دنيا الصرب والعالم ونظن انشودة يرددوا الصغار وبنخبة مقاتلة تتوارثها الاجيال جيل تلو جيل .

ووجه الرفيق قطيش التحية لشهداء عملية نابلس ولكل شهداء الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وقال :

« يوما وراء يوم تزداد شراسة الهجمة المعادية التي يشنها اطراف مخطط كامب ديفيد التآمري وعلى رأسهم الامبريالية الاميركية ، ويوما وراء يوم نسمع ونلمس ونشاهد ترجمات تطبيقية تأهوية جديدة تستهدف وبشكل واضح التسريع في احكام

### اللجنة السياسية

#### تهنئء بالعام الجديد

بمناسبة العام الجديد ، ارسلت اللجنة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في الجماهيرية العربية الليبية برقية تهنئة للمعيد القذافي ، أعربت فيها عن أمنياتها بمزيد من التقدم للشعب الليبي .

وأشارت الى الصمود العظيم للجماهير الفلسطينية في الوطن المحتل ، وقد عبرت اللجنة السياسية في ختام برقيتها ، عن عميق ثققتها في قدرة الامة العربية على افضال كافة المؤامرات ، والتصدي للاعداء من امبرياليين وصهاينة ورجعيين ، كما دعت الى تعميق التلاحم الكفاحي بين الشعبين الفلسطيني والليبي .

سيطرة الامبريالية على منطقتنا العربية » .

### النظام المصري .. اوغل في الخيانة

فعلى الجبهة الجنوبية يمضي النظام المصري المستسلم ولوجا في طريق الاستسلام والخيانة الوطنية والقومية وذلك عبر المزيد والمزيد من صفقات الخيانة التي كان آخر حلقاتها اللقاء الخياني بين الخائن السادات وزعيم العصابات الصهيونية الازهابي مناحيم بيغن ، اللقاء الذي شهدته أرض

### الجبهة الشعبية تصدر

#### بيانها سياسيا في عمان

أصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - ساحة الأردن - بيانها سياسيا بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لتأسيسها .

وفي البيان تطرقت الى الوضع السياسي الراهن في المنطقة ومحاولات الامبريالية وحلفها في تعمر مؤامرة كامب ديفيد الخيانية وهي تؤكد على دور الجماهير العربية ، والوحدة الوطنية الفلسطينية ، والتلاحم اللبناني الفلسطيني في اجباط المؤامرة .

وأخيرا حيا البيان الشعب الفلسطيني البطل الذي يناضل منذ أكثر من ستين عاما رغم ظروف القهر والاضطهاد داخل الوطن المحتل .

مصر العربية وما نتج عنه من اتفاقيات سرية وعلنية ابرزها الاسراع في تطبيع العلاقات بينهما وتبادل السفراء ، وفتح الأراضي ، في مصر وفلسطين المحتلة للطائرات الامبريالية لتكون فواعد انطلاق عدوانية ضد القوى الوطنية والتقدمية العربية ، والارابية والاففانية وغيرها . وفي داخل الوطن المحتل تجري المحاولات الحثيثة لعزل غزة عن الضفة الغربية ، ويسمر العدو من حملاته القمعية الفاشية الازهابية ضد شعبنا ، ويصعد من مخططة الاستيطاني ومصادرة المؤسسات الوطنية ، بينما يزداد الاسداد المؤامرة تصفية المقاومة ، وانها في لبنان » .

« ان خطورة الوضع الحالي تتطلب من كافة القوى الرفضية لكاتب ديفيد ان تم اهمية ضبط الخلافات فيما بينها وتطويقها وعدم تاجيها حتى لا تسع وتحرق طاقات وجهود ونضالات الجماهير الفلسطينية والعربية .

نطالب م.ت.ف بالعمل الجاد لتطبيق البرنامجين السياسي والتنظيمي اللذين أقرهما المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة عشرة .

ونطالب قيادة المنظمة ان تقف وقفة تقييمية جادة لحصلة تجربة الحوار مع النظام الاردني الرجعي » .

### تمتين التلاحم

« وتأتي أهمية تعزيز العلاقة وتمتينها بين كل من المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية وارسائها على قواعد صلبة منبثة تقوم على أساس تعزيز دور الحركة الوطنية اللبنانية وخوض المعركة معها واستادها في مواجهة مؤامرة صهيئة لبنان والقتال الى جانبها ضد دولة العميل سعد حداد .

وعلينا مما ان تكون يقظين تجاه ما تبثه الابواق الامبريالية والصهيونية والرجعية من دسائس وحقد يهدف الى تقويض هذا التلاحم ، لتفكيك الحشد وتشتيت الطاقات .

وأبرز هذه النشاطات الدعوية الرخيصة تلك الدعوة التي يطلقها عملاء الامبريالية الصغار ، واسلاما ، بوجه التغير الجاري في افغانستان الثورة ، في محاولة منهم لاطهار الامبريالية بموقع صديق الشعوب القيور على الاسلام والسلمين . الامبريالية الاميركية لا يمكن ان تكون كذلك في يوم من الايام ، انها قاتلة الشعوب وعدوتها ، في آسيا والبريقا وامريكا اللاتينية ، وهي ناهية خيراتها وترواتها ، وهي التي تزود الكيان الصهيوني بالفاتنوم وادوات الموت من قنابل عنقودية ونابالم » . وفي ختام كلمته أكد الرفيق قطيش على العهد باستمرار السير على طريق الشهداء والابطال من أسرى ومعتقلين وعلى الاستمرار بالكفاح الشعبي المسلح طريقا وحيدا للانتصار ، وعلى النضال مع كل فصائل الثورة لتحقيق الوحدة الوطنية ، والوقوف بجانب الحركة الوطنية اللبنانية .

# مؤتمر لوزراء خارجية دول الصمود والتصدي

## وقفة حازمة في وجه مخططات الامبريالية



لقد جاء المؤتمر الطارئ لوزراء خارجية دول الصمود والتصدي الذي عقد في دمشق، في وقت تشن الامبريالية الامريكية حملاتها المتصاعدة ضد الموقف التضامني للاتحاد السوفياتي تجاه افغانستان كقناع لتفطية حملاتها العدوانية تجاه الشعوب العربية وشعوب المنطقة. ولقد انتهى المؤتمر اعماله بعد جلستين صباحية ومسائية بحضور وزراء خارجية دول الصمود والتصدي من سوريا والجمهورية الليبية واليمن الديمقراطية والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي النقاش الذي دار بين وزراء الخارجية تم التركيز الدقيق على أهداف الامبريالية وعلى رأسها امريكا التي تهدف الى التدخل العسكري في شؤون المنطقة وجر الدول العربية الى اتفاقات كامب ديفيد الخيانية وضرب الصداقة بين الشعوب والدول العربية والاتحاد السوفياتي. وعند مناقشة أهداف الامبريالية أعلن وزراء خارجية دول الصمود والتصدي الوقفة الصلبة ضد مخططات نالوث كامب ديفيد، كما بحث المؤتمر تطور الأوضاع السياسية على الصعيدين العربي والدولي والبلدان الاسلامية، وندد بسياسة الامبريالية بزعماء الولايات المتحدة، هذه السياسة التي تؤدي الى توتر العلاقات الدولية، وعرقلة سياسة الانفراج عن طريق اقامة القواعد العسكرية والاحلاف والتكتلات والعودة الى سياسة الحرب الباردة، مستقلة في ذلك الاحداث الاخيرة في افغانستان.

وأدان البيان محاولات امريكا لتفتيت دول عدم الانحياز وندد بشدة بالتحالف بين كل من امريكا واسرائيل ومصر وأعلن انه موجه ضد شعوب الامة العربية.

وقد ركز البيان على تسع نقاط أبرزها دعوة الامين العام للمؤتمر الاسلامي وجميع حكومات الدول الاسلامية لتأجيل انعقاد المؤتمر الاسلامي الذي كان قد اقر عقده في باكستان يوم ٢٦ الشهر الجاري وسيؤجل انعقاد هذا المؤتمر حتى يوم ٢٦ شباط المقبل وهو موعد تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل، وقد اتفق وزراء الخارجية على أن يتم انعقاد المؤتمر الاسلامي في السعودية بصفتها المقر الدائم لهذا المؤتمر.

هذا وقد اقترح لهذا المؤتمر جدول أعمال ينطلق من رفض المؤامرات الامريكية والوقوف الى جانب افغانستان في سبيل الدفاع عن وحدة اراضيها واستقلالها والتحذير من سياسة اقامة القواعد الاجنبية داخل الدول العربية وعدم اتخاذ أي مواقف تسيء الى الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي.

هذا ولقد أشاد وزير الخارجية السوري عبدالحليم خدام بموقف الاتحاد السوفياتي الصديق المؤيد لقضايانا ووقوفه الى جانب الشعوب المستغلة ومساعدتها في حركات تحررها.

كما أثنى عبدالحليم خدام موقف الولايات المتحدة للجوء للحل السياسي والعسكري انما يهدف الى فك الحصار عن النظام المصري الذي يحاول ان يباخذ صورة الدفاع عن الاسلام والمسلمين في الوقت الذي سلم هذا النظام الاسلام والمسلمين الى اسرائيل.

ومضى خدام قائلاً: أي دفاع هذا الذي تبناه امريكا في الوقت الذي يهيمن الاحتلال الصهيوني على القدس ومحاولته تهويها واقامة العديد من المستوطنات داخل الاراضي العربية.

وأدان خدام موقف النظام المصري الخياني واعطاء امريكا الحق في تدعيم تواجدها العسكري ومنها حق اقامة قواعد جوية وبحرية في مصر. وأشار الى الضغوط التي تمارسها امريكا من أجل اقامة قواعد عسكرية في الصومال وعمان.

ومضى عبدالحليم خدام في قوله: على العرب ان يقارنوا بين الذي يسحقهم ويعمل على سحق وجودهم وادانتهم القومية وبين موقف الاتحاد السوفياتي الصديق الذي يقف الى جانبهم ويدعمهم. وحمل خدام ايضا على جولة وزير خارجية بريطانيا اللورد كارينغتون الراهنة في بعض الدول الآسيوية للبحث في الإزمة الافغانية، وقال: كيف نستطيع ان نفهم اليوم موقف بريطانيا بحجة الدفاع عن المسلمين بينما كانت بريطانيا ولا تزال تقف ضد المسلمين.

ودعا خدام وزراء خارجية دول الصمود والتصدي لتصعيد مواقفهم ضد الامبريالية وعلى رأسها امريكا التي تحاول ان تهيم على العالم العربي وتستغل شعوبه وطاقاته.

وكان وزير الخارجية الليبي عبدالسلام التركي قد وصل قبيل منتصف الليلة الماضية الى دمشق للمشاركة في المؤتمر، ووصف الاجتماع بانه يتسم بالاهمية لانه اتاح لنا تقييم الموقف العربي والدولي واتخاذ الاجراءات اللازمة الضرورية لذلك.

قبل بداية الاجتماع تعانق الوفد الفلسطيني والوفد الليبي في احد صالونات الفندق وأعلن خدام عن هذه الواقعة بقوله: انه لقاء الثورتين الفلسطينية والليبية.

أقر المؤتمر في جلسته الاولى جدول الاعمال، كما نوقشت الأوضاع الدولية والتطورات الاخيرة في المنطقة وخاصة التهديدات الامريكية لدول الشرق الاوسط.

### نص بيان المؤتمر

بدعوة من حكومة الجمهورية العربية السورية عقد وزراء خارجية الجبهة القومية للصمود والتصدي مؤتمرا في دمشق يوم ٢٨ صفر ١٤٠٠هـ - الموافق ١٦ كانون الثاني ١٩٨٠م.

بحث المؤتمر الوضع الدولي العام، والتطورات التي يشهدها الوطن العربي، والبلدان الاسلامية، وبخاصة تلك التي تجري في اطار استمرار اطراف حلف كامب ديفيد في التآمر على امن شعوب الامة العربية، والاسلامية، ومستقبلها، وعلى الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني والاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

وتدارس المؤتمر ايضا دور القوى الامبريالية بزعماء الولايات المتحدة الامريكية في توتر العلاقات الدولية وعرقلة سياسة الانفراج الدولي واحياء الحرب الباردة واقامة قواعد عسكرية عدوانية، والسعي الى انشاء احلاف ومحاور وتكتلات عسكرية، بهدف اخضاع شعوب الدول النامية وحركات التحرر الوطني لارادتها، من خلال محاولاتها استغلال الاحداث التي وقعت مؤخرا في ايران وافغانستان، للتفطية على مخططاتها الامبريالية وأهدافها العدوانية المبيتة.

لاحظ المؤتمر بقلق بالغ المناورات الخطيرة لسياسة الولايات المتحدة لتفتيت وحدة حركة عدم الانحياز وحرفها عن مبادئها وأهدافها التي اكدتها في مؤتمراتها المختلفة، وبخاصة في مؤتمر القمة السادس.

استعرض المؤتمر الدور الخطير الذي تقوم به اطراف كامب ديفيد لتشكيل حلف عدواني، وبخاصة من خلال التعاون العسكري في ما بينها وضلوع النظام المصري في هذا التآمر، وفي فتح ابواب مصر الشقيقة للنفوذ والوجود العسكري الاميركي، كمقدمة لوضع المنطقة العربية تحت السيطرة الاميركية، واستخدامها لصالح الصهيونية والامبريالية العالمية، واقامة قواعد جديدة في المحيط الهندي، ومنطقة البحر الاحمر، والوطن العربي، مشرقه ومغربيه.

واكد المؤتمر ان المناورات العسكرية التي يجريها النظام المصري بالاشتراك مع العدو الصهيوني والولايات المتحدة موجهة ضد الامة العربية.

ان موقف النظام المصري من احداث ايران وافغانستان يؤكد من جديد، تصميم هذا النظام، منذ ان انشق عن الامة العربية، وخان اهدافها، على التعاون مع الامبريالية الامريكية والصهيونية، ومساعدتها على السيطرة والتوسع في المنطقة عسكريا واقتصاديا. فسخر من أجل ذلك نظامه وارض مصر الشقيقة لتكون معبرا للامبريالية الامريكية والصهيونية، الى التوسع والعودة الى سياسة الاحلاف والمحاور والتكتلات العسكرية، واحياء الحرب الباردة التي لم تجلب للعالم، وبخاصة البلدان النامية، سوى التبعية والتخلف والدمار.

وتباكد للمؤتمر ان الاشارة المفتعلة التي عمدت اليها

### الرفيق حبش يلتقي وفد الجبهة الشعبية لتحرير البحرين

استقبل الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الرابع عشر من الشهر الجاري وفد الجبهة الشعبية في البحرين حيث جرى البحث في سبل تعزيز مواجهة الجبهة الامبريالية الصهيونية الرجعية على كل مواقع انفصال في المنطقة العربية، وتم التأكيد على اهمية الارتقاء بصيغ التعاون فيما بين القوى الثورية العربية للعمل على تحقيق طموحات شعبنا العربي.

الامبريالية العالمية، بقيادة الولايات المتحدة، بالتواطؤ مع اسرائيل والنظام المصري، حول احداث ايران وافغانستان، انما تستهدف حرق شعوب الامة العربية والاسلامية عن خطها النضالي ضد الخطر الرئيسي، المتمثل بالعدو الصهيوني واحتلاله، وتمزيق التضامن العربي والاسلامي، واخراج اطراف اتفاقيتي كامب ديفيد من مازقها الذي تواجهه ومحاولة احداث الوقعة بين الامة العربية واصدقائها، وخاصة الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية.

وتحاول الولايات المتحدة من أجل تحقيق هذه الاهداف ان تدعي الدفاع عن الاسلام والمسلمين، في الوقت الذي كانت وما تزال تتآمر على الثورة الايرانية، وتمتد العدو الصهيوني باحدث الاسلحة، ليمعن في العدوان والتوسع واستمرار الاحتلال، وضم الاراضي الفلسطينية والعربية، وخاصة القدس الشريف، والاعتداء على المقدسات الاسلامية وتدنيسها.

وهكذا كشفت اطراف كامب ديفيد عن مخططاتها الاساسية في محاولة ضرب الاهداف العربية والشعوب الاسلامية، وتمزيق التضامن العربي والاسلامي، وفك العزلة عن النظام المصري، واشغال العرب والمسلمين بأخطار مفتعلة بعيدا عن الخط الحقيقي الذي يتمثل في العدوان الصهيوني وحليفته الامبريالية الامريكية وكان حق السيادة للدول والشعوب العربية والاسلامية ومنها ايران وافغانستان: ليس في مفهوم اطراف كامب ديفيد سوى الخضوع لارادة الامبريالية والصهيونية.

ان الشعوب العربية والاسلامية اذ تترك هذا المخطط واهدافه فانها تعرف اعداءها واصدقائها، وتؤمن بان قضيتها الاساسية كانت ولا تزال قضية فلسطين وتحرير الاراضي الفلسطينية والعربية من الاحتلال الاسرائيلي.

ان هذه الشعوب لا يمكن ان ترى الاحداث او تفسرها الا في ضوء نظرتها الى هذه القضية الاساسية، بعد ان تعلمت عبر تجاربها ان القوى المعادية للحقوق الوطنية الثابتة والتي تقف الى جانب احتلال الاراضي الفلسطينية والعربية، لا يمكن ان تكون مخلصه ولا امينة على اماني الشعوب في تطلعها نحو التحرر والتقدم والسلام القائم على العدل.

ان المؤتمر اذ يشيد بتقدير كبير بقرارات المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية في فاس، وقرارات مؤتمر القمة السادس لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة في هافانا، وبمواقف الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي يؤكد:

١ - ان قرارات مؤتمرات الجبهة القومية للصمود والتصدي تشكل اساسا للمجاهدة الحازمة ضد نهج كامب ديفيد واطرافه. والمؤتمر اذ ينطلق من هذه القرارات فانه يدعو الى تطوير وتقوية قرارات مؤتمري القمة العربيين في بغداد وتونس، وبخاصة باتجاه التصدي الفعال للامبريالية الامريكية والتوسع الصهيوني، وتشديد العزلة حول النظام المصري.

٢ - يقرر ارسال البرقية التالية الى الامين العام للمؤتمر الاسلامي والى جميع الحكومات الاسلامية. ان المؤتمر الاسلامي ظهر الى الوجود بعد حريق المسجد الاقصى في القدس الشريف وهو بهذا يتحمل مسؤولية الدفاع عن فلسطين والقدس الشريف، ولا يمكن ان يسمح للقوى الاستعمارية وحلفائها باستغلاله لغير الاهداف الشريفة والنبلية التي ظهر للوجود من اجلها.

لذلك فان مؤتمر وزراء خارجية الجبهة القومية للصدود والتصدي المنعقد في دمشق بتاريخ ٢٨ صفر ١٤٠٠ هـ الموافق ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٠، يطلب اليكم ابلاغ الدول الاعضاء المقترحات التالية:

١ - تأجيل موعد انعقاد المؤتمر الاسلامي الى تاريخ لاحق، لان السادس والعشرين من كانون الثاني (يناير) الجاري، هو موعد تطبيع العلاقات بين النظام المصري والكيان الصهيوني، والذي يشكل خطوة خطيرة من خطوات تطبيع العلاقات بينهما. وان عقد المؤتمر في التاريخ المقترح سيؤدي الى التغطية على هذه الخطوة الخيانية، وذلك يجذب اهتمام الرأي العام العربي والاسلامي والصالي الى المؤتمر، عوضا عن مواجهة الاخطار الحقيقية الناجمة عن هذه الخطوة الخطيرة الجديدة.

٢ - عقد هذا المؤتمر في المملكة العربية السعودية باعتبارها بلد المقر لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

٣ - تضمين جدول اعمال المؤتمر المواضيع التالية:

- ١ - تطبيع العلاقات بين النظام المصري والكيان الصهيوني، وما ينتج عنها من انتهاك لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني، وتكريس لاحتلال الاراضي الفلسطينية والعربية، وتفريط بالقدس الشريف.
- ب - التهديدات الاميركية بالعدوان المسلح على شعوب المنطقة.
- ج - اقامة القواعد العسكرية الاميركية في بعض بلدان المنطقة ك مصر وعمان.

٢ - يدين المخططات الاميركية وحملات التنضيل الامبريالية والصهيونية، التي تسيء الى الاسلام ومثله العليا، باستخدامها ستارا لاغراضها العدوانية التوسعية، ودعوة جميع الدول العربية والاسلامية الى اليقظة تجاه هذه المخططات، والتصدي لها صفا واحدا لاسقاطها وللحفاظ على مبادئ حركة عدم الانحياز، ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

- ٤ - يعن وقوفه الى جانب الثورة الايرانية والشعب الايراني المسلم في الدفاع عن حريته واستقلاله وسيادته وسيطرته على موارده، ومن اجل الخلاص من الهيمنة الامبريالية، التي تحاول الولايات المتحدة فرضها عليه من جديد.
- ٥ - يؤكد احترامه لارادة افغانستان في الدفاع عن وطنها وسلامة اراضيها وعدم انحيازها.
- ٦ - يعن عن عزمه على تعزيز الجبهة القومية للصدود والتصدي، وتقوية دورها وتطوير مؤسساتها بما يخدم اهداف الامة العربية.
- ٧ - يحذر من أية محاولة لبناء قواعد عسكرية اجنبية في الوطن العربي، لان ذلك سيدفع المنطقة العربية الى اتون الصراع الدولي، ويفقد دولها استقلالها الوطني وعدم انحيازها.

٨ - يؤكد ان الامة العربية لن تجر الى تحقيق بعض اهداف الوامرة، في الاساءة الى علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين الامة العربية والمنظمة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي.

٩ - دعوة الجماهير العربية وكل قواها الوطنية الى القيام باوسع تحرك يوم ٢٦/٢/١٩٨٠ للتعبير عن غضبتها واستنكارها للخطوة الخيانية الجديدة التي يقوم بها النظام المصري في تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني.

## بيان صادر عن اللجنة السياسية

في بيان سياسي صادر عن اللجنة السياسية العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية في الجماهيرية العربية الليبية، وبمناسبة الذكرى الـ ١٥ لانطلاقة الثورة الفلسطينية جاء فيه ان شعبنا الفلسطيني وثورتنا تحتفل في هذا العام ومعها البشرية والقوى الثورية جمعا بهذه المناسبة، بما استطاعه شعبنا وثورتنا في الصدود بوجه جميع المؤامرات التي استهدفت تصفية القضية الوطنية لشعبنا الفلسطيني. واذا كان امام الماضي قد شهد توقيع الاتفاقيات الخيانية وبرعاية الحلف العدواني الثلاثي (كارتر - بيغن - السادات) فان المعام نفسه قد شهد الكثير من التجاحات والانصرافات التي حققتها ثورتنا المسلحة وشعبنا في داخل الارض المحتلة،

هذا وقد تم الاعلان عن تشكيل اللجنة السياسية على اثر زيارة فاده فصائل الثورة الفلسطينية للجماهيرية في الشهر الماضي، وكانت الاجتماعات بين الطرفين قد اسفرت عن بيان مشترك وأعلن فيه بانه تم الاتفاق نتيجة هذه اللقاءات على:

- أولا - اعتبار الكفاح المسلح هو الطريق الذي يقود الى تحرير فلسطين.
- ثانيا - ضرورة انطلاق العمل العدواني من كل الجبهات العربية والعمل على تمكين الثورة الفلسطينية من التواجد بقواعدها المسلحة في الاردن لتصعيد كفاحها المسلح ضد العدو الصهيوني ورفض تجريد العمل العدواني واسكات البندقية الفلسطينية من جنوب لبنان واحة جبهة عربية اخرى باعتبار ان البندقية الفلسطينية تستمد شريعتها من الثورة ومن الحق القومي والثوري والوطني في القتال من اية ساحة عربية.
- ثالثا - رفض أي محاولة تستهدف تحويل الثورة الفلسطينية المسلحة الى حركة سياسية وان أي اعتقاد بامكانية تحرير فلسطين بالعمل السياسي وحده هو وهم وجرى وراء السراب.
- رابعا - ضرورة توجيه العمليات العدائية الى الشرايين التي تغذي العدو الصهيوني.
- خامسا - رفض ربط الثورة الفلسطينية بالسياسات العربية الرجعية والاسلامية والخيانية وان الثورة الفلسطينية لا يلزمها غير شرعية الثورة وميثاقها.
- سادسا - التأكيد على ضرورة استخدام كافة الاسلحة في المعركة ضد العدو وعلى رأسها سلاح النفط وان هذا السلاح اذا لم يستخدم في المعركة فانه يجب تدميره.
- سابعا - الامعان الراسخ بالجماهير والعمل على تحريرها ونميتها فدرائها على طريق الثورة والتحرير واستنهاض الجماهير العربية والفلسطينية ورفع القين والظلم عنها وكسر قيدها للقيام بدورها الفعال في المواجهة ضد اعدائها.
- ثامنا - التأكيد على ان التحالف بين ثورة الفلاح

والثورة الفلسطينية هو تحالف طبيعي واستراتيجي وحققي والتأكيد على استمرار وتقوية هذا التحالف باعتبار ان ثورة الفلاح هي السند الحقيقي والرئيسي للمقاومة الفلسطينية وثورتها.

ثامنا - ان افعال أي خلاف مع الجماهيرية العربية الليبية لا يخدم القضية الفلسطينية ويندرج ضمن اطار الاستسلام.

عاشرا - تشكيل اللجنة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الجماهيرية من فصائل الثورة الفلسطينية.

حادي عشر - التأكيد على وحدة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وخارجها في اطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

ثاني عشر - التأكيد على أهمية دور جبهة الصدود والتصدي والدعوة الى عقد قمة لها للعمل على تطوير مواجهتها للمؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية ومراحلها المتجددة.

ثالث عشر - دعم صدود سوريا في مواجهة العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي.

رابع عشر - دعم الحركة الوطنية والقومية التقدمية للبنانية لانها المير الحقيقي عن الجماهير البنانية والحليف الاستراتيجي للثورة الفلسطينية والتأكيد على أهمية صدود الجنوب اللبناني وضرورة دعمه في مواجهة المؤامرة وتصفية احتلال الشريط الحدودي مع فلسطين المحتلة.

خامس عشر - وقوف الثورين مع الثورة الاسلامة الايرانية ومطالبة الجماهير العربية والاسلامية وكافة القوى التقدمية بالتضامن الحازم معها ضد الامبريالية الاميركية ومؤامراتها التي تستهدف فرض الحصار الاقتصادي والتجويع ضد اسران.

سادس عشر - تحي الثوران الدول الاسلامة والافريقية ودول العالم الثالث والدول الاشتراكية التي تقف مع القضية العربية والفلسطينية ضد المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية والافاقات كالمب ديد.

## الجبهة تدعو للاضراب

دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الجماهير الفلسطينية داخل وخارج الارض المحتلة الى الاضراب يوم الاثنين ١٤ كانون الثاني وذلك احتجاجا على مصادرة العدو لشركة كهرباء القدس احدى اهم المؤسسات الاقتصادية الفلسطينية في الضفة الغربية.

جاء ذلك في تصريح أدلى به بسام ابو شريف عضو المكتب السياسي للجبهة اثر اجتماع طارئ للمكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بحثت فيه تطورات الوضع داخل الارض المحتلة والنتائج التي افرزتها مباحثات بيغن السادات.

وتابع بسام ابو شريف تصريحه بقوله: في الوقت الذي يسمى فيه العدو لتحويل الضفة الغربية ومصادرة اراضيها ومؤسساتها الاقتصادية يقوم السادات باتصالات مع بعض الفلسطينيين في قطاع غزة في محاولة لتشكيل حكومة في القطاع لتطبيق اقتراح بحنه السادات مع بيغن يدعو للسفر في مشروع الحكم الذاتي في قطاع غزة في هذه الفترة وترك الضفة الغربية للبحث المستقبلي.

اننا نحذر جميع من تسول لهم نفسهم بالتعاون مع العميل السادات بان الحكم الذاتي اصدره الشعب على الخازندار هو الحكم الذي ينتظر كل المتعاونين مع السادات الخائن.

واضاف:

ان شعبنا لا يمكن خداعه مها اختلفت اليافطات التي يعمل تحتها هؤلاء حتى تلك التي يحاولون تغطيتها بالشعارات الدينية.

## بيانات منظمة ابناء الارض

قالت منظمة «ابناء الارض» في بيان تلقته وكالة «رويتر» ان رجالها «اعدموا» ابراهيم اليعازر بسبب دوره في عمليات الاستخبارات الاسرائيلية ضد المسؤولين الفلسطينيين.

واضاف البيان يقول: كسان اليعازر رئيسا لشبكة الاستخبارات الصهيونية في تركيا والمسؤولة عن تنفيذ قرارات البرلمان الصهيوني (الكنيست) بتصفيته واغتيسال تطارد العناصر التقدمية في تركيا وقد وقع اليعازر في مكنم اقامته مسلحون بينما كان في طريقه من مطار استانبول الى منزله في المدينة.

## شركة كهرباء القدس مزيداً من ردود الفعل

### في القدس

رفض مؤتمر شعبي عقد في مدينة القدس المحتلة مؤخرًا الاجراءات الصهيونية بالاستيلاء على شركة كهرباء القدس الغربية.

وكان المؤتمر قد عقد بالزعم من قيام سلطات الاحتلال بمنع رؤساء بلديات الضفة الغربية من الوصول الى المدينة المقدسة.

وقد أكد الخطباء الذين حضروا المؤتمر على ان هذه القضية هي قضية الشعب الفلسطيني كله وان القدس بكل معالمها ومؤسساتها تراث ازل وحق ابدى لهذا الشعب.

وعاهد الخطباء على ان الشعب الفلسطيني لن يتفاوض ولن يساوم وانه سيستمر في الدفاع عن حقوقه الى ان تحقق ارادته.

وأشاروا الى ان رئيس الوزراء الصهيوني قد عاد من أسوان محملا بباركة الرئيس المصري، لكل خطواته لابتنال القدس وشركة كهرباء القدس ومواصلة الاستيطان في الاراضي المحتلة.

### وفي بيروت

تصاعد النقمة الجماهيرية، فلسطينيا وعربيا، يوما بعد يوم بوجه اجراءات العدو الصهيوني الاخيرة، في الاستيلاء على شركة كهرباء القدس.

وفي بيروت، اجتمعت اللجان الشعبية في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة، واعلنت يوم ١٤-١-١٩٨٠ يوم اضراب عام، حيث اغلقت المدارس والمؤسسات، وشلت الحياة التجارية في المنطقة احتجاجا على استيلاء على شركة كهرباء القدس.

كما حدد يوم ٢٢ من الشهر نفسه ليكون يوم اضراب، ضمن استعدادات واسعة تضامنا مع أهلنا في الجليل ردا على السياسة التي يتبعها العدو الصهيوني تجاه الطلاب العرب، وكذلك الاضراب يوم ٢٦-١-١٩٨٠ احتجاجا على تطبيع العلاقات بين حكام مصر والعدو الصهيوني.

## بيان صادر عن فصائل الثورة الفلسطينية في القطر العربي السوري

في دمشق اصدرت فصائل الثورة الفلسطينية البيان التالي:

« ليتعزّز نضال شعبنا البطولي بقيادة م.ت.ف ضد المحتلين الصهاينة واطراف مؤامرة كامب ديفيد.

وليتصاعد التضامن والدفاع العربي عن عروبة القدس ومؤسساتها الوطنية.

يا جماهير شعبنا وامتنا العربية، لا يزال العدو الصهيوني مستمرا في مخططاته في سلب اراضي وتروا وحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وقد جاءت مصادرة شركة كهرباء القدس خطوة سياسية النهب والاستيطان التي تسر الان جنبا الى جنب مع مؤامرة الحكم الذاتي.

ان قرار العدو الصهيوني بالاستيلاء القسري على شركة كهرباء القدس اكبر الشركات الوطنية الفلسطينية في الوطن المحتل انما يستهدف تنفيذ مخططاته في التهويد والتحكم في الحياة اليومية في مستقبل تطوره الصناعي والاقتصادي.

ان شعبنا في الوطن المحتل وخارجه الذي يقف صفا واحدا تحت قيادة م.ت.ف ممثله الشرعي الوحيد مستخدما كافة اشكال النضال في التصدي لجميع المؤامرات والمخططات التي تستهدف ارضه وحقوقه وتروته الوطنية قد اعلن اليوم الاضراب العام متحديا تهديدات وبطش وأساليب القمع الوحشية للعدو الصهيوني.

ان هذا الاضراب يمثل عملا نضاليا بطوليا لشعبنا الذي يمارس الصراع ضد هذا العدو القمصري ومخططاته الاستيطانية. ان فصائل المقاومة الفلسطينية والمنظمات الشعبية اليوم كلها تحيي بكل فخر واعتزاز صدود شعبنا داخل الوطن المحتل، ونعاهد جماهيرنا على الاستمرار في الثورة حتى تحرير فلسطين وانتزاع حقوق شعبنا كاملة.

عاش صدود الشعب العربي الفلسطيني، عاش كفاح ونضال جماهير شعبنا في الوطن المحتل، لتسقط جميع المؤامرات والمخططات الصهيونية الرجعية والامبريالية على امتنا وشعبنا الفلسطيني.

١-١-١٩٨٠

فصائل الثورة الفلسطينية في القطر العربي السوري



## التعليم في الوطن المحتل

قم ومطاردة الثقافة العربية والثقافيين وتراثنا الوطني احد الاهداف الاساسية في المشروع الصهيوني

تعرض الوطن المحتل لواحدة من أخطر المحاولات المجرمة التي تخطط لها سلطات الكيان الصهيوني حيث تفتقت ذهنية الاحتلال عن مؤامرة تستهدف تقويض وزعزعة التعليم والمؤسسات التعليمية في الأرض المحتلة ، وصولا الى هدفها الاساسي ، وهو تدمير الشخصية الفلسطينية ، وطمس الهوية والحضارة والثقافة الوطنية عبر مخطط مدروس تنفذه سلطات واجهزة الحكم العسكري .

كاف يسرائيل كينغ سيء الذكر . ووثيقته المعروفة باسمه دعت ايضا الى قتل روح المقاومة الثورية لدى جماهيرنا في الجليل والارض المحتلة ، والى انتهاج خط اقتلاع بعض القطاعات الفلسطينية من أرضها وابعادها وتحويلها ، كما دعت الى طرد الطلاب من مدارسهم ومن الجامعات ، وتشجيع الهجرة الى الخارج ، وزيادة مستوى الاستيطان وشن حرب لا هوادة فيها ضد المثقفين الوطنيين وضد جماعات الطلبة .

\* وايضا ، مستشار رئيس الوزراء الصهيوني للتشؤون العربية دعا في محاضرة له عام ١٩٦١ الى انتهاج نفس السياسة العدوانية حيث قال : لعل من الافضل الا يكون هناك طلاب عرب ، فلو ظل العرب خطابين وسقائين لكان من السهل تدميرهم .

\* نفس المخطط بصيغ مختلفة يقوم بترجمته واعلانه اساطين الاحتلال ورموزه ، ف رئيس الازكان الصهيوني السابق « نسفي تسور » اشار الى هذه المسألة باعتبارها من أهم المعطيات في الصراع العربي - الاسرائيلي .

### ولكن ما الذي حدث في مواجهة هذا المخطط الصهيوني

بالرغم من الصعوبات والمعاناة والعراقيل المصحية التي تواجهها جماهيرنا والمؤسسات التعليمية وجبهة الطلبة في الأرض المحتلة الا ان العدو واجه الاتي :

١ - انتفاضات جماهيرية مستمرة على طول امتداد سنوات الاحتلال تحديا لشاريعه ، ومؤامراته ولم تتوقف المسألة عند حدود مشاريع التهويد ، والتهجير والاستيطان ، وانما تعدت الى كل أشكال التعامل التعسفية لسلطات الاحتلال .

٢ - كان رد طلاب واسانذة جامعة بيرزيت على قرار سلطات الاحتلال

النظواهر والتحديات المستمرة ، والاضراب الشامل والموقف الصلب الذي سجلته جامعة بيرزيت طلابا واسانذة ومجلس أمناء واستنوت الجامعة بعد ذلك وقيل ذلك في تقديم خدماتها للمواطنين ، بشن حرب مستمرة ضد الامة ، بفتح مدارس ومقار لحو الامة ، وكذا لجان العمل التطوعي ، وصيدت جامعة بيرزيت ولم تزل رغم صعوباتها المالية أيضا ، كما أضربت جامعة بيت لحم لمدة ٢٥ يوما ضد الظروف القمعية السائدة وطلاب المضربون بتحسين وضع الجامعة وطبيعة المناهج وتدريس القضية الفلسطينية .

٢ - الاستمرار بالحفاظ على التراث الوطني والشعبي ، فالمسرحيات المختلفة ، بلالين ، وغيرها استمرت في نضالها الذويوب من أجل نشر المسرحيات التقدمية التي تعالج قضية الوطن ومعاناة الوطنيين ، وسجن بعض من رواها .

وجمعية انعاش الاسرة ، رغم تعرضها المستمر للضغوطات والارهاب القاتلي ورغم اعتقال رئيسة الجمعية أكثر من مرة الا ان الجمعية استمرت في عملها ، واستمرت في اصدار مجلتها عن الفولكلور ، واستمرت مساعدتها لمضربي الحرب ، واستمر انشاؤها للمراكز المهنية لتعمل معها السيدات بدلا من العمل في «اسرائيل» . ولكن هل يجوز أن نتحدث فقط باعتزاز عن نضالات وصمود شعبنا ومؤسساته الوطنية بالداخل على طريقة « نحن معكم والله برعاكم » من بعيد ، أم ان واجبا وواجب كل القوى الوطنية العاملة بالساحة الفلسطينية والثورة الفلسطينية مساندة ودعم صمود الجماهير ومؤسساته التعليمية وغير التعليمية ماديا وسياسيا . وأن لا نترك شعبنا وحده في البدان يواجه الهجمة الشرسة من كل الاتجاهات ؟!

### الدعم كل الدعم

من المعروف ان مؤسسات التعليم العالي في الارض المحتلة تتوزع بين الدوائر التالية :

١ - المؤسسات الحكومية .

٢ - المؤسسات التابعة لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين .

٣ - المؤسسات الاهلية والناحية .

وأهم هذه المؤسسات هي :

### معاهد المعلمين والمعلمات والمعاهد المهنية

١ - المعهد الزراعي ( الخضوري ) - طولكرم :

تم انشاء المعهد في البداية كمدارس زراعية عام ١٩٢١ ثم تحول الى معهد زراعي فوق المستوى الثانوي عام ١٩٦١ ويتبع النهج الاردني ويشرف عليه ضابط التربية والتعليم التابع للمحكمة العسكرية بالضفة . يقدم المعهد ٣ سنوات دراسة في قسم الزراعة ، وستين دراسة لتدريب المعلمين في العلوم والرياضيات واللغة الانكليزية والاجتماعيات والدين .

يبلغ عدد طلاب المعهد حوالي ٣٥٠ طالبا ويقل سنويا ١٤٠ طالب شرط أن يكون الطالب قد حصل على ما لا يقل ٦٠٪ في امتحان شهادة الثانوية ، الدراسة في المعهد مجانية ، الا ان سلطات الاحتلال فرضت على الطالب دفع ثلاث ليرات يوميا ك مبلغ رمزي مقابل وجبات الطعام بالمعهد .

- يعمل مسؤولو المعهد على تحويله الى كلية زراعية ، ولعبه دورا جيدا في اطار النضال بالارض المحتلة ، بحيث تتبع كلية الزراعة هذه أي جامعة فلسطينية قريبة .

٢ - معهد المعلمين الحكومي برام الله :

تأسس المعهد سنة ١٩٥٢ ويتبع ضابط التربية الصهيونية ، بخرج المعهد معلمات للمرحلة الازلامية ، مدة الدراسة سنتان ، يبلغ عدد طلاب المعهد حوالي ٢٥٠ طالب ويشترط للقبول به حصول الطالب على الثانوية العامة .

٣ - مركز تدريب الفتيات والمعلمات ، التابع لوكالة الغوث ( الطيرة - رام الله ) :

أسس المعهد عام ١٩٦٢ ، تشرف عليه الوكالة ، الدراسة به سنتان للمرحلة

الازلامية ، يبلغ عدد الطالبات به ٦٢٢ طالبة موزعات على القسم المهني وقسم تدريب المعلمات .

### مشروعات على جدول أعمال المركز

- ١ - اقامة قسم للتدريب .
  - ٢ - توسيع قسم الطب المساعد .
  - ٣ - توسيع قسم ادارة المنزل والمؤسسات .
  - ٤ - توسيع تخصص أعمال المكاتب والسكرتاريا لتشمل الاعمال السياحية وشركات الطيران .
  - ٥ - جعل فترة التدريب للمعلمات ثلاث سنوات .
  - ٦ - كلية الروضة الوطنية بنابلس :
- انشأت كلية الروضة عام ١٩٤٩ ، وتحولت عام ١٩٦١ الى مدرسة ثانوية ، وفي عام ١٩٧٠ افتتحت الكلية : كلية معهد الروضة الوطني للمعلمين ، وهو معهد خاص بالتعليم العالي لاعداد المعلمين ، وفي عام ١٩٧٢ انشئ بدلا من معهد المعلمين معهد مساعدتي الصيدلة ، لثلاث مراحل : ابتدائية ثانوية ، وتضم ٧٠٠ طالب - للكلية ثلاث مختبرات للفيزياء والكيمياء والاحياء - يدفع الطالب ١٠٠ دينار أردني كرسوم دراسية .

هناك محاولات لتحويل الكلية الى كلية آداب تتبع احدى الجامعات العربية خارج الارض المحتلة ، ويأمل المشرف عليه في تطوير قسم الصيدلة الا ان عقبات كثيرة تقف في وجه عملية التطوير هذه .

- ٥ - معهد تدريب المعلمين - رام الله ( وكالة الغوث ) :
- انشئ المعهد عام ١٩٦٠ - مدة الدراسة به سنتان لاعداد المعلمين في تخصصات العلوم ، الرياضيات اللغتين العربية والانكليزية ، التربية الرياضية ، يستوعب المعهد ٤٠٠ طالب ويشترط المعهد للقبول به حصول الطالب على الثانوية العامة ، يتبع المعهد ثلاث مختبرات علمية ومختبر آخر للتربية وعلم النفس .
- ٦ - معهد المعلمين - العروب :
- تأسس سنة ١٩٥٨ بهدف تأهيل معلمين للمرحلة الابتدائية والاعدادية وفي عام ١٩٦٤ ألقي المعهد وتحول الى معهد زراعي للمعلمين لتخريج معلمين زراعيين فنيين ، وفي عام ١٩٦٩ أعيد احياء معهد المعلمين وتحول الى معهد ثانوي زراعي . يعمل مسؤولو المعهد على توسيع وتطوير المكتبة .

- ٧ - دار المعلمين ودار المعلمات في غزة :
- تأسس المعهد بفرعيه سنة ١٩٥٥ لاعداد المدرسين والمدرسات للمرحلة الابتدائية ، فترة الدراسة فيه سنتان ويتبع المناهج المصرية في التخصصات التالية : تربية فنية

- ادعموا سمود اهلنا في الجليل والمثلث والنقب وكافة مناطق الاحتلال
- تعليم أبناء الجليل والمناطق المحتلة دين في اعتقادنا
- بالعلم تصون تراثنا ونحوي مقدساتنا وننتصر على اعدائنا
- ساهموا بحماية حضارتنا وتراثنا وثقافتنا

أخي المواطنين

ابن الجليل والمناطق المحتلة بأسمى الحاحية الى مساعدتك من أجل اكمال تعليمه ومن أجل الحفاظ على تراث وطنه وتراث اجداده وعلى حقه في الحياة . فلكي تقوم بواجبك القومي والوطني الانساني بادر لدفع ماتسطيع ان السوان التالي بواسطة اقرب بنك و -

AL-JALEEL Educational Fund - MIDLAND BANK  
95 GLOUCESTER ROAD, LONDON SW7 - ACCOUNT No. 31078038

وموسيقى ، تربية رياضية ، علوم ، آداب وأضيف تخصص اللغة الانكليزية اخيرا . يبلغ طلاب المعهدين بنين وبنات حوالي ٢٠٠ طالبة و ٢٧٠ طالب .

١ - جامعة بيرزيت :

انشأت الجامعة في البداية كمدرسة عام ١٩٢٤ ، وفي العام ١٩٥١ بدأت المدرسة تكبر وتقدم مواد دراسية في مستوى الصف الجامعي الاول الى ان اكتمل هذا الفصل بفرعيه العلمي والادبي عام ١٩٥٣ وتدرج تطور المدرسة الى كلية وانتهى آخر صف ثانوي في نهاية العام الدراسي ٦٦ / ٦٧ واقتصرت الدراسة الجامعية على الفصلين الاول والثاني ( مرحلة جامعة متوسطة وبعد الاحتلال ارتأت ادارة كلية بيرزيت ضرورة تطوير الكلية وتحويلها الى جامعة عربية لتلبية متطلبات التطوير العلمي في الارض المحتلة في ضوء الاحتلال وممارساته . وفي عام ٧٥ / ٧٦ استتمت المدرسة ( اضافة الصف الثالث والرابع الجامعي ) مقومات تحولها الى جامعة واصبحت تسمى جامعة بيرزيت ، وكان قد شكل لها مجلس أمناء عام ١٩٧٢ من ١٤ عضوا عن الفلسطينيين ذوي الخبرة والمكانة العلمية للاشراف على الجامعة وتطويرها . لها هيئة ادارية مكونة من ٥ اعضاء .

اقسام الجامعة : ١ - كلية العلوم : مدة الدراسة بها ٤ سنوات وتمنح شهادة البكالوريوس في : الرياضيات والاحياء والكيمياء .

٢ - كلية الآداب : مدة الدراسة بها ٤ سنوات وتمنح شهادة البكالوريوس في : اللغة العربية ، ادارة الاعمال ، الاقتصاد ، الادب الانكليزي ، اللغة الانكليزية ، دراسات الشرق الاوسط ، علم الاجتماع ، علم الآثار وتقدم الجامعة برنامجا في التربية وعلم النفس يمنح المتقدم لها شهادة الماجستير في الاشراف التربوي يبلغ عدد طلبة الجامعة حوالي ١١٠٠ طالب ، ويشترط لقبول الطالب حصوله على الثانوية العامة بمعدل جيد وبعد تجاوز اختبار في اللغة الانكليزية خلال السنة الاولى لتحديد مستوى الطالب في هذه اللغة وتضم الجامعة طلاب فلسطينيين من كافة أنحاء الارض المحتلة بما فيها طلاب منطقة ٨ ومن ابناء المهجر القسط السنوي لفصلي الشتاء والربيع يبلغ ١١٠٠ دينار أردنية .

تمثل رسوم الجامعة التي يدفعها الطلبة نسبة ٢٠ ٪ من ميزانية الجامعة التي تبلغ سنويا ٢٠٠ ألف دينار يتقدم للالتحاق بالجامعة حوالي ٢٠٠٠ طالب وطالبة سنويا الا ان طاقاتها لا تستوعب أكثر من ٥٠٠ طالب مساحة اراضي الجامعة تبلغ ١٧ دونما وتضم ٢١ غرفة تدريس ، قاعة اجتماعات ومسرح ، تضم مكتبة الجامعة ٣٤٠٠٠ كتاب بالجامعة مختبر للفيزياء وآخر للاحياء .

يوجد بالجامعة قسم لكافة الامية وتعليم الكبار ويعمل على فتح صفوف الكفاية الامية في مختلف مناطق الضفة والقطاع ، بالتعاون مع الجمعيات والمؤسسات الخيرية ، ويصدر القسم نشرة فصلية باسم « الانسان الجديد » .

كما يوجد بالجامعة قسم الوثائق والابحاث الذي انشئ عام استكمال الجامعة ٧٥ / ٧٦ ويقوم القسم بجمع كافة الوثائق التي تصدر في الارض المحتلة ، ويقوم بعمل دراسات وابحاث اقتصادية واجتماعية وتربوية وسياسية في الارض المحتلة .

٣ - كلية ادارة الاعمال والاقتصاد : افتتحت هذا العام وتمنح شهادة البكالوريوس في ادارة الاعمال المحاسبة والاقتصاد والادارة لعامة .

٤ - كلية الهندسة : تم افتتاح الكلية هذا العام ، وتمنح البكالوريوس في تخصصات : الهندسة الميكانيكية والهندسة المدنية ، والمعمارية وقسم الكهرباء . وعلى جدول أعمال ادارة الكلية انشاء قسم للتكنولوجيا لاعداد عمال فنيين .

خطط الجامعة المستقبلية :

١ - توسع الجامعة لتضم بناء جامعي جديد لكلية العلوم وبنى المكتبة بحيث تصبح مساحة الحرم الجامعي بعد الاضافات ٢٥٠ دونم وسيتم الانتقال لهذا البنى في بداية العام الدراسي ٨٠ / ٨١ والبنى القديم للجامعة سينحدر الى مدرسة نموذجية .

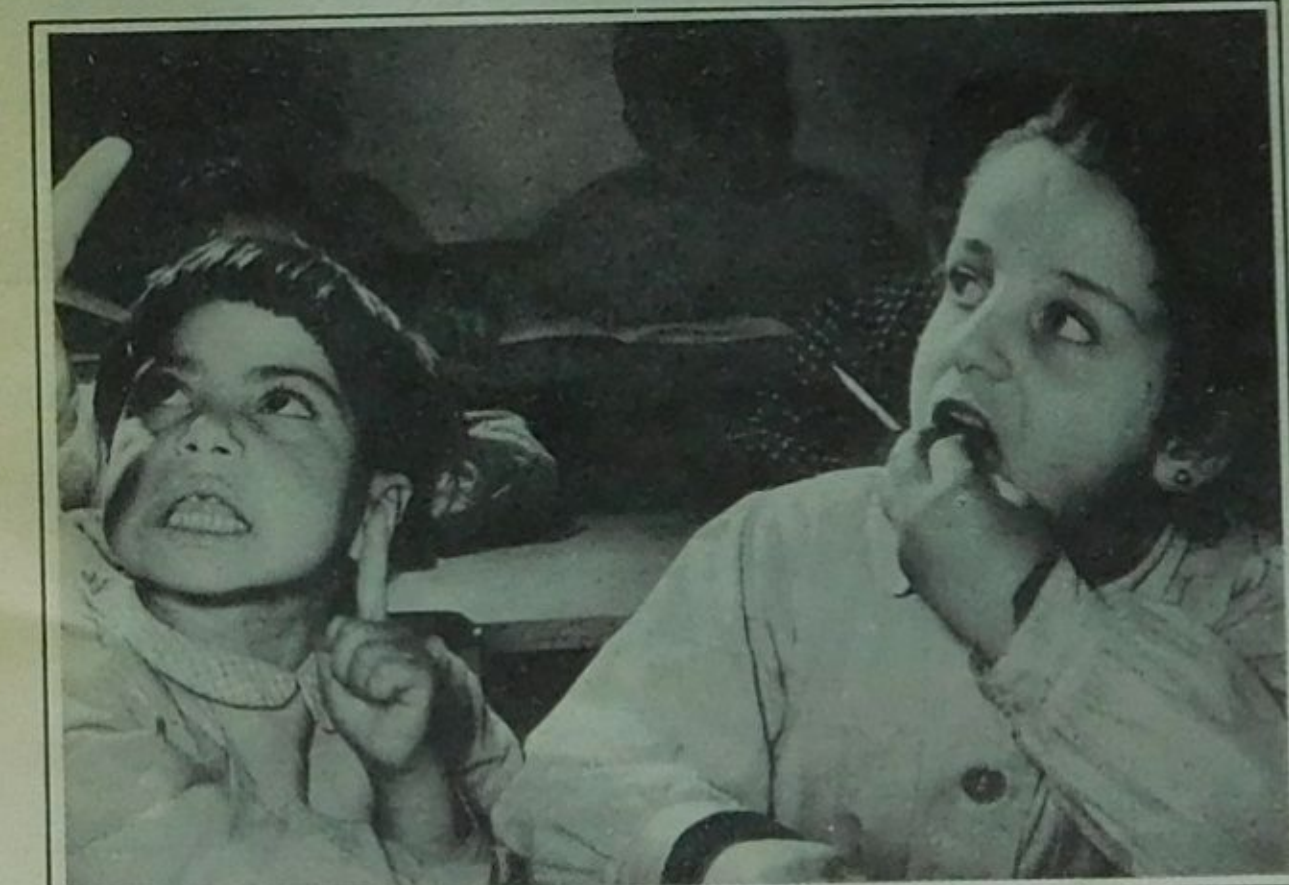
٢ - انشاء اقسام للدراسات الجامعية العليا وسيباشر قسم دراسات الشرق

الوسط وقسم اللغة الانكليزية ودائرة علم الاجتماع وعلم النفس بالتوسع في برامج الدراسات العليا بحيث تمنح درجة الماجستير .

٣ - انشاء مختبر جديد .  
٤ - توفير مستلزمات واجهزة الجامعة العلمية اذا توفرت الامكانيات المادية . ومن المتوقع ان يصبح عدد طلبة الجامعة ٨٦ / ٨٧ - ٥٤٠٠ طالب والمعدل المقبول للدراسة في هذه السنة ٨٥٠ طالب يشمل ذلك ٣٥٠ طالب للدراسات العليا . هذا وقد انضمت الجامعة الى اتحاد الجامعات العشر واتصاد الجامعات العالمي ، منذ عام استكمالها .  
٢ - جامعة بيت لحم :

تأسست الجامعة عام ١٩٧٣ حيث فتحت ابوابها تحت اسم « جامعة القرير » بتقس مبنى مدرسة القرير وتغير اسمها في نفس العام الى « جامعة بيت لحم » والجامعة أسست بأشراف وتمويل الفاتيكان ، ولها مجلس أمناء مقره ايضا الفاتيكان ، ومجلس استشاري من اعضاء محليين ، وتضم الجامعة الكليات والمعاهد التالية :  
١ - كلية الاقتصاد وادارة الاعمال :

مدة الدراسة ٤ سنوات وتمنح البكالوريوس ( اقتصاد ومحاسبة ) .  
٢ - كلية الآداب والعلوم :



مدة الدراسة بها ٤ سنوات وتمنح البكالوريوس في اللغة العربية وادابها ، اللغة الانكليزية ، الرياضيات والكيمياء ، علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، علم النفس ، الفيزياء ، الكيمياء ، الاحياء .

٣ - كلية المعلمين :  
الدراسة بها مسانئة لاعداد المعلمين انشاء الخدمة وتمنح بعدها البكالوريوس للمعلمين .

٤ - كلية التمريض :  
مدة الدراسة بها ٤ سنوات وتمنح شهادة البكالوريوس .

٥ - كلية الفنادق :  
تمنح الطالب دبلوم ادارة الفنادق بعد دراسة مدتها ٣ سنوات .

٦ - كلية الاسعة والمختبرات :

بلغ عدد طلبة جامعة بيت لحم هذا العام حوالي ١٠٠٠ طالب وطالبة كان عدد طلابها سنة افتتاحها ٧٥ طالبا . نسبة القبول بها ٧٢٣٪ كحد ادنى .

لم يتم الاعتراف بجامعة بيت لحم بعد من قبل مجلس اتحاد الجامعات العربية ، ورفض طلبها عام ١٩٧٧ ويشترط لقبولها ضرورة تشكيل مجلس اسناد عربي . تقع الجامعة على بعد ٨ كيلومتر جنوبي القدس ، وتبلغ مساحتها ١٧٢٧ دونم

وتضم مكتبة تحتوي على أكثر من ١٨٠٠٠ كتاب ، بالجامعة ثلاث مختبرات للكيمياء والاحياء والفيزياء .

مخطط الجامعة المستقبلي

١ - بناء عمارة جديدة لكلية العلوم تبلغ تكلفتها ٢ مليون دولار .  
٢ - بناء قاعات اجتماعات ومنشآت رياضية حديثة .  
٣ - بناء سكن داخلي للطلاب .

جامعة النجاح الوطنية - نابلس :

انشأت في البداية كمدرسة أطلق عليها « مدرسة النجاح الوطنية النابلسية » عام ١٩١٨ وتحولت المدرسة عام ١٩٦٥ الى كلية : كلية النجاح الوطنية .

وفي عام ١٩٧٦ قررت الهيئة المشرفة على الكلية وعددها ١٢ عضوا تطوير الكلية الى جامعة واصبحت تسمى « جامعة النجاح الوطنية » وتغير اسم الهيئة المشرفة الى « مجلس الجامعة » وتهدف الى تخرج مدرسين للمرحلة الثانوية بحيث ينحصر في موضوع أكاديمي على مستوى المؤهل الجامعي ، وتمنح الجامعة خريجها شهادة جامعية ودبلوم .



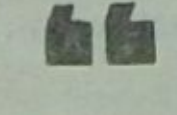
هجمة مستمرة من سلطات الاحتلال يقابلها صمود وتحدي

الجامعات والمؤسسات التعليمية بالداخل

مطلوب فوراً دعم واسناد المؤسسات التعليمية لتظل

صروحا قوية في وجه المخطط وحماية الثقافة

والشخصية الوطنية



تم إلتريض من قبل سلطات الاحتلال للجامعة في ١٥/١١/١٩٧٧ وعين للجامعة عميد لتنفيذ خططها تضم الجامعة :

١ - كلية العلوم : وتمنح بكالوريوس في تخصصات الرياضيات والفيزياء والاحياء .

٢ - كلية الآداب : وتمنح بكالوريوس في اللغة العربية وادابها والانكليزية وادارة الاعمال والاقتصاد والتاريخ .

٣ - كلية التربية : وتمنح دبلوم الدراسات العليا في التربية ، ويتقدم الناجحون بنفوق في هذا القسم لدراسات الماجستير ( سنة واحدة ) .

٤ - كلية التربية وعلم النفس : تبلغ مساحة الجامعة ٣٣ دونم وتضم ٢٠٠٠ غرفة تدريس لمرحلة ما بعد الثانوية ( الدبلوم ) وثلاث مختبرات ، ولها مكتبة تضم أكثر من ١١٠٠٠ كتاب .

خطط النجاح للمستقبل

١ - زيادة عدد طلاب الجامعة بحيث يصبح في العام القادم ٣٠٠٠ طالب .  
٢ - انشاء كليات أخرى ومركز أبحاث ودراسات .  
٣ - شراء اراض جديدة لاقامة المرافق اللازمة للجامعة .

\* انضمت الجامعة لاتحاد الجامعات العربية عام ١٩٧٧ .

٤ - كلية التشريعة والآداب ( الخليل ) .

٥ - الكلية الاسلامية - بفة .

هذه هي الصورة الاجمالية للمؤسسات والمعاهد العليا والجامعة بالارض المحتلة، وتلك هي برامجها للتطور والنمو والتوسع ، لتصبح قلاعا علمية راسخة في الارض المحتلة وتستوعب اعدادا جديدة من الطلاب الثانويين والدراسات العليا بالداخل ، وتساهم في احباط المخطط التصفوي الصهيوني مخطط تهيت ثقافتنا وتراثنا العلمي ، والتأثير على نسبة الكفاءة والمستوى العلمي لدى جبهة طلابنا ، والوقوف امام موجة الاستلاب الثقافي التي تقوم بها اجهزة العدو وسلطاته العسكرية .

وماذا بعد ؟!

ان مسؤوليات كبرى وتاريخية تنتصب الان وفي المستقبل امام كافة المؤسسات والجهات الفلسطينية والعربية والتقدمية والتي يهيمها ويمنها محاربة المخطط الصهيوني المادي والحاقد على الثقافة والمؤسسات التعليمية الفلسطينية في الداخل ويعمل بكافة الوسائل لتخريب هذه الثقافة وتنفيذ مراحل مخطئه العبري تجاه الاراضي المحتلة والمرافق مع موجة الاستيطان والمعاداة والتهب واللاحاق الاقتصادي. منظمة التحرير ووسائل المقاومة والدول العربية وكافة القوى والمؤسسات الديمقراطية والتقدمية في العالم مطالبة جميعا بالوقوف بحزم امام المخطط العدواني الصهيوني لابقائه واحباطه .

\* ان اشكال الدعم والاسناد والحماية المطلوبة لنخصها في الآتي :

١ - وضع خطة للدعم والتطوير الشامل للضفة الغربية وقطاع غزة والارض المحتلة ٨؛ كوحدة اقليمية وسياسية واحدة مترافقة مع خطط الدعم والتطوير الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

٢ - تدعيم مجلس التعليم الاعلى ( الفلسطيني بالداخل ) كؤسسة وطنية ومركزة مسؤولة التخطيط والاشراف على المؤسسات التعليمية والثقافية بهذا المجلس ضمن برنامج وطني بالتنسيق مع قيادة الثورة الفلسطينية .

٣ - تشكيل مجلس عربي خارج الارض المحتلة لدعم وحماية واسناد المؤسسات التعليمية بالارض المحتلة بالتنسيق مع م . ت . ف وقيادة الثورة الفلسطينية ومن خلال مجلس التعليم الاعلى لجمع التبرعات والاسهامات المادية والمستلزمات العلمية التي تقدمها الدول العربية والمؤسسات والهيئات الوطنية لدعم وحماية المؤسسات التعليمية بالداخل وتطويرها ، وهنا يبرز دور منظمة التحرير ودائرة التعليم والثقافة لانجاز هذا العنوان .

٤ - رصد الموازنات السنوية المتنامية لجامعات الداخل ومعاهدها ومدارسها والتي تلبي احتياجات التطور الاكاديمي ، ورفع القدرات العلمية والمستوى العلمي لطلبة الداخل .

٥ - توفير الاعداد المطلوبة والكافية من المدرسين والاساتذة الجامعيين الاكفاء لجامعات ومعاهد ومدارس الداخل ، ووضع كادر وظيفي يتناسب وحاجة هذه المؤسسات التعليمية ورصد موازنات للرواتب والمعلاوات بما ينسجم ومستوى الفناء المعيشي الاخذ في الارتفاع سنة بعد أخرى ، وبما يضمن عدم اضطراب الاساتذة للتعاقد مع دول الخليج وغيرها وتفرغ الارض المحتلة من الاطارات الكفوءة من المدرسين .

٦ - ضرورة تامين فرص العمل للخريجين بالداخل عن طريق اقامة المشاريع والمرافق الاقتصادية والاجتماعية وفي مختلف المجالات المهجرة والتزوج وتفرغ الوطن من ابنائه .

٧ - فتح فروع وتخصصات جديدة كالطب والهندسة والصيدلة ومساعد البوليتيكنيك في اطر خطة تعليمية تحقق التكامل والتنسيق بين الجامعات الاربعة وتلافي تكرار ذات التخصص في عدة جامعات والعمل على توفير فرص التعليم بكافة مراحلها على اساس وطني .

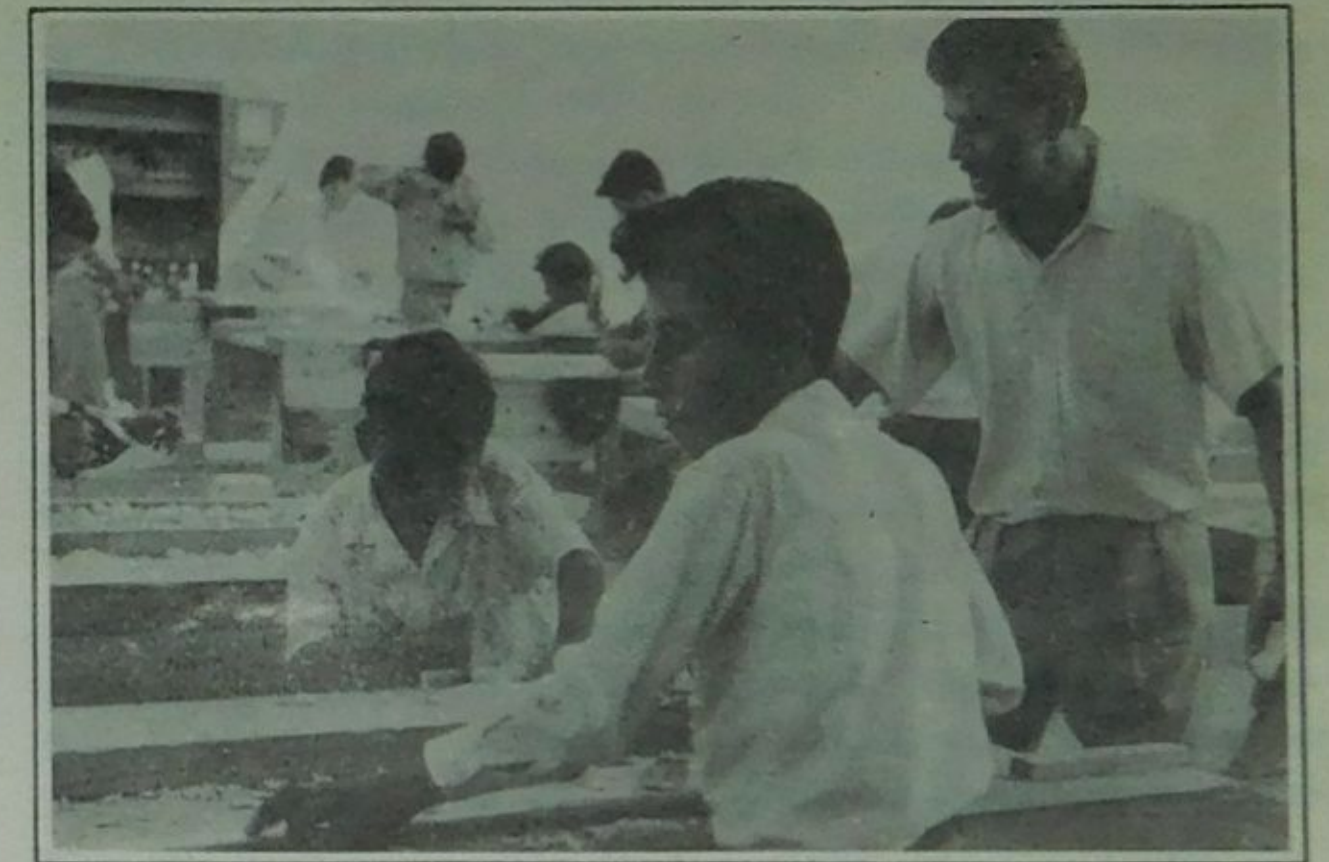
٨ - اقامة علاقات مستمرة وبمرجحة مع الجامعات والمؤسسات التعليمية العربية والعالمية الديمقراطية واستقدام البعثات الكفوءة وتيسار الفصريات والوثائق



والمساعدات ، وتحقيق مستوى عالي وكفوء للجامعات والجامعيين العرب بالداخل .  
 ٩ - المتوسع في انشاء مدارس ومعاهد في مدينة القدس .  
 ١٠ - تشكيل مجلس عربي لجامعة بيت لحم واعتراف اتحاد الجامعات العربية بها لتصبح عضوا بالاتحاد وتقديم الدعم لها ، فالاعتراف يحد من هجرة الطلبة العرب منها للخارج .  
 ١١ - تدريس القضية الفلسطينية ومراحل النضال الفلسطيني وتاريخه كمادة رئيسية .

١٢ - تشكيل لجنة أكاديمية تتبع مجلس التعليم العالي من أفضل واكثا الاساتذة الجامعيين العرب لادخال تطورات وتحسينات على المناهج التعليمية بالجامعات والمعاهد بما يخدم هدف بناء الانسان الفلسطيني الوطني ذو المستوى العالي والانتاجية الراقية .

١٣ - محاربة ورفض أية تعديلات أدخلتها وتدخلها سلطات الاحتلال على المناهج العربية والتي تخدم وجهة نظرها الصهيونية المهادية لحركة التحرر العربية والفلسطينية - وفي هذا الإطار العمل على شطب وحذف كافة التغييرات والتزويرات التي أجرتها سلطات العدو في الكتب والمناهج والمعارف والمعاني العربية بأخرى صهيونية وعبرية ، وتثبيت الالتزام بالمناهج العربي بإشراف مجلس التعليم الفلسطيني الأعلى القائم بالداخل .



١٤ - توفير الحرية الأكاديمية والعلمية للجامعات والمعاهد في تقرير سياستها التعليمية بإشراف المجلس الأعلى وفي تشكيل اتحاداتها ونشرياتها ، وحرمتها في التعبير عن رأيها ورفع سيف الإرهاب والتسلط الفكري والبوليسي والصهيوني عنها ، وذلك ضمن خطة وحملة عالمية تستهدف الوصول إلى الدرجة المطلوبة من الحرية لهذه المؤسسات .

١٥ - رفع الضرائب والرسوم التي تفرضها سلطات الاحتلال على الأجهزة والمختبرات ولوازم الجامعات والمعاهد والمدارس التي تستوردها لخدمة بنجاحها وسياساتها التعليمية .

١٦ - حماية المثقفين والكتاب والمسرحيين والمسارح العربية في الداخل من الاضطهاد والقمع الذي يتعرض له من قبل سلطات الاحتلال والعمل على إيقاف عمليات الإبعاد والتشريد التي تشنها أجهزة الحكم العسكري ، وذلك بإقامة مهرجانات وحملات التضامن العالمية بالتعاون مع المؤسسات الديمقراطية والتقدمية في العالم من أجل رفع القضية الفلسطينية المسطرة على طلبة الداخل والخارج والجامعات وانهاء أساليب التحقيق التي يخضع لها طلبةنا المعاندين من الجامعات العربية .

١٧ - قيام الجامعات والمعاهد العليا بالداخل بنشر وتعميم الثقافة الوطنية ودورات محو الأمية بشكل مبرمج وتطوير فكرة لجان العمل التطوعي لتصبح هذه المؤسسات التعليمية صرحا وطنيا يسهم في مواجهة برامج العدو الصهيونية الرامية إلى تهويد وطمس الثقافة الوطنية ، وتسهم في خلق انسان الثورة والبناء الفلسطيني الجديد .



مؤتمر  
تضامني مع  
الثورة  
الفلسطينية  
في عدن

لمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لانطلاقة « فتح » اقيم في دار الصداقة اليمنية - السوفياتية بعدن مؤتمر صحفي تضامني مع الثورة الفلسطينية شارك فيه رؤساء البعثات الدبلوماسية للبلدان الاشتراكية في جمهورية اليمن الديمقراطية وممثلو حركات التحرر المعتمدة وحشد كبير من الجماهير اليمنية والعربية ، في عدن .  
 وفي بداية المؤتمر تحدث ممثل م.ت.ف الرفيق عباس زكي فأعرب عن عميق مشاعر التقدير للمواقف البديهة الثابتة للبلدان الاشتراكية والاحزاب الصديقة مع نضالات الشعب الفلسطيني ، وأكد ان انعقاد المؤتمر يدل على ان الثورة الفلسطينية ، ماضية في نضالاتها معززة بدعم وتأييد الإصدقاء مسلحة بكل الجماهير الفلسطينية والعربية ، كما أكد ان الثورة غير قابلة للترويض أو التفریط او التنازل .

واشاد بموقف اليمن الديمقراطية من القضية الفلسطينية حيث تقف مع نورتنا في خندق واحد .

وبعد ذلك ، تحدث سفراء كل من الفيتنام وبلغاريا والمانيا الديمقراطية والاتحاد السوفياتي والقائم بالأعمال الكوبي والقائم بأعمال السفارة التشيكوسلوفاكية ، فأكدوا جميعا على ان التضامن مع الشعب الفلسطيني هو تضامن جميع القوى المحبة للسلام في كوكبنا وان البلدان الاشتراكية والقوى التقدمية والديمقراطية العالمية سيستمر في دعمها ومساندتها لنضال الشعب الفلسطيني بوجه المؤامرات والاعتداءات الامبريالية والصهيونية .

وفي ختام المؤتمر تحدث ممثل الاحزاب الشيوعية العربية في عاصمة اليمن الديمقراطي فأكد على ان المكتسبات التي حققتها الثورة الفلسطينية انما تحققت بالنضال الجماهيري الدؤوب والصلب وبفضل دعم قوى الحرية والتقدم والسلام الاشتراكية في العالم .

**استمرار الاعتداءات الصهيونية - الفاشية ضد الجنوب**

استمرت الاعتداءات الصهيونية - الفاشية ضد جنوب لبنان وأهله ، خلال هذا الاسبوع ، وتصاعدت وترتها بشكل أدى الى اصابة عدد من المواطنين ، والتعرض لجنود « القوات الدولية » الذين « احتجوا » على تصرفات المخائن سعد حداد وظالبوا بوضع حد لاعتداءاته . وكانت المدفعية « الاسرائيلية » المتمركزة في مواقع الميليشيات في محاور بيت ليف ورشاف وجبل حميد قد قامت في مطلع هذا الاسبوع بالرماية والقنص على قرى ياطر وحاريس وكفرا ، مما أدى الى اصابة عدد من المواطنين وتصعد عددا من المنازل .

ومن جهة أخرى نقلت مصادر حسنة الاطلاع ان القوات « الاسرائيلية » سلمت الميليشيات في منطقة الناقورة أسلحة ثقيلة . وأضافت تلك المصادر ان احد ضباط العدو زار مدرسة الناقورة برفقة مسؤول المصائب المتصهنة في القطاع الغربي المحتل ، وطلب بتدريس اللغة العبرية .. فرد المدرسون بالاطالبة بالاجراج عن المدرس حسن يوسف ( ٢١ سنة ) الذي اعتقلته الميليشيات منذ ٣ أشهر .

ومن جهة ثانية قام عملاء المكتب الثاني واتباعهم في منطقة طبر دبا - معركة بتاريخ ١٠ - ١ - ١٩٨٠ بإطلاق النار على عناصر تابعة للحركة الوطنية مما أدى الى استشهاده الرفيق ديب عوضة ( ١٩ سنة ، من بلدة عيترون ) وجرح ٦ عناصرين ، وفي اليوم التالي قامت العناصر المذكورة بإطلاق النار أيضا على الرفيق خليل كساب في منطقة البرج الشمالي فأصيب اصابة خطيرة نقل على اثرها الى إحدى مستشفيات صور .

ان هذه التحرشات المتكررة من قبل العناصر المرتبطة بأجهزة المكتب الثاني توجب القيادة المشتركة للحركة الوطنية اللبنانية في الجنوب العمل بشكل سريع وحازم من أجل قطع الطريق على تلك العناصر المندسة وفضح دورها وممارستها أمام الجماهير ، كبقية لآهاء هذا الوضع المشاذ بالشكل المناسب وفي الوقت المناسب .

النزح الرسمي للسلطة:

مقدمة للتفجير الصهيوني الانعزالي في الجنوب

٢ - الاستمرار في تأمين مقومات الصمود الوطني من الملاجئ، والتحصينات .  
 ٣ - تصعيد العمليات العسكرية على غرار عمليتي عين ابل وعيناتا .  
 ٤ - اعتبار نهج المقاومة الشعبية المسلحة هو الاسلوب الوحيد لحل أزمة الجنوب وتعبئة الجماهير الشعبية على أساسه .  
 ان الامبريالية التي ترنح اليوم تحت ضربات الشعوب الثائرة والتي أزججها الدعم السوفياتي الاممي لثورة أفغانستان ، ستحاول الإيعاز لعصابتها الفاشية في الجنوب المستندة الى الدعم الاسرائيلي بتفجير الوضع من أجل انتزاع تنازلات جديدة من القوات المشتركة ، ولكن خاب فال الامبريالية ، فالذين صمدوا ه سنوات يدافعون عن المقاومة والجماهير الشعبية فادرون على الصمود مئات السنين ولو احمرت مياه الليطاني بدمانهم .

السلطة اللبنانية تحاول استثمار أحداث أفغانستان لصالح المشروع الامركي الهادف الى ادخال الجيش الفاشي الى الجنوب وسحب الوجود الوطني الى ما بعد الليطاني كمقدمة لتصفيته . وهذا ما أشار اليه فؤاد بطرس بعد اجتماعه بالسفير السوفياتي حيث قال : اننا قلقون على ما يحدث في أفغانستان لاننا عانينا كثيرا من تدخلات الآخرين .  
 بل ان العميل بيار الجميل اعتبر أحداث أفغانستان مقدمة لتفجير الأوضاع في الجنوب مجددا .

وهكذا نرى ان فترة الجهود المؤقتة التي سادت الجنوب مؤخرا قد فدفتها التطورات العاصفة على الصعيد الدولي جانبيا ، فالسلطة الرسمية التي عجزت عن فرض الشروط الانعزالية الصهيونية في الجنوب من خلال تحركاتها السياسية التي أعقبت قمة تونس ، نراها اليوم ناشطة للاستفادة من أحداث أفغانستان من خلال تهينة الأجواء السياسية للحالف الصهيوني الانعزالي كي يعاود شن حربه الوحشية على القرى والمدن الجنوبية لتحقيق أهداف السلطة المشبوهة بالاسلوب العسكري بعدما فشلت عن تحقيقها بالوسائل السياسية ، لذلك فالتصعيد السياسي من قبل السلطة انما يشكل مقدمة للتصعيد الصهيوني الانعزالي ، وما القصف الهجمي على النبطية وعين الجبل سوى بداية للتفجير الذي ستشهده المرحلة القادمة ، وان هذا الوضع الذي ستشهده المرحلة القادمة ، وان هذا الوضع يتطلب من القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية القيام بما يلي :

١ - حملة سياسية كثيفة من أجل نزع السلطة السركيسية المتواطئة مع العدو الصهيوني .



القوات السنغالية تعندي على أهالي الجنوب

ضربا باعقاب البنادق كما ان احد رقباء الجيش « الشرعي » شهر عليهم سلاحه .  
 وهنا نساءل ، هل هذه هي المهمة التي جاءت من أجلها قوات الطوارئ؟ مهمة قمع الوطنيين واعتقال المواطنين بشكل اعتباطي ، بينما نرى هذه القوات لا تحرك ساكنا ازاء تحركات العميل حداد في قرى الجنوب حيث يقتحم القرى الجنوبية فينسف البيوت ويعقل المواطنين أمام بصر وسمع تلك القوات .

نهار الثلاثاء الماضي وفيما ثلاثة مدرسين من أفراد الهيئة التعليمية في مدرسة العباسية الرسمية قضاء صور يهرون بسيارتهم على حاجز القوات السنغالية في دير قانون النهر ، قام عناصر الحاجز بمنزلة الركاب الثلاثة ( عباس صفا - محمود غزال - أمين شعلان ) بحجة انه لم يعطهم اشارة التقدم ، فجرى تلامس بين المدرسين الثلاثة وعناصر الحاجز أدى الى استنفاة القوات السنغالية في المنطقة حيث اعتقلوهم واشبعوهم



أعضاء الوفد في زيارة الرئيس سركيس

## الوفد الأميركي الصهيوني يطرح على سركيس إسئعا الاستطول الأميركي السادس

د - محاولة اقناع فرنجية بالعودة الى الصف  
الاتحالي الفاشي وهذا ما أكدته اذاعة اهدن بعد لقاء  
الوفد بفرنجة .  
هـ - تهيئة الأجواء الملائمة من أجل التحاق السلطة  
المركبسية بركب عملاء كامب ديفيد وهذا ما ظهر أثناء  
زيارة الوفد لنائب رئيس مجلس النواب منير أبو فاضل  
حيث صرح رئيس الوفد : « وانني الآن لست متأكدًا  
بعد اتصالاتي هنا أن معاهدة كامب ديفيد هي حسنة  
للبنان وعلينا أن ندرس هذا الموضوع » .  
و - الدعوة الى استبدال قوات الردع العربي  
بانزال الجيش الشرعي الفاشي وهذا ما أكده رئيس  
الوفد موفيت في المؤتمر الصحفي الذي عقد قبل  
مغادرته لبنان .

هذه هي أهداف الوفد الأميركي الصهيوني الى  
لبنان ، فالامبريالية الأميركية وخصوصا بعد الصفعات  
القاسية التي تلقتها في ايران وأفغانستان تحاول  
التركيز على الساحة اللبنانية كمحاولة للرد على تدهور  
نفوذها الاستعماري في المناطق الأخرى وخصوصا  
لوجود قوى رجعية عميلة ممثلة بالجهة الانزالية  
والخان حداد تستند عليها من أجل مواجهة الوجود  
الوطني اللبناني والفلسطيني ، ويقال في هذا الصدد  
أن الوفد الأميركي طرح على سركيس استعداد  
الولايات المتحدة لإرسال الاستطول السادس الأميركي  
ساعة يريد من أجل شن معركة حاسمة ضد الحركة  
الوطنية والمقاومة ، وأن هذا الوضع يتطلب من القوى  
الوطنية اللبنانية والفلسطينية الموقوف بحزم ضد هذه  
الزيارة وميلانها ، وتعمية أهدافها جماهيريا ، من أجل  
قطع الطريق عليها ، واحباط مخططاتها .

السلطة الرجعية اللبنانية ترى في مجيء المتطوعين  
الإيرانيين انتهاكا لسيادتها بينما لا تعارض مجيء عملاء  
الامبريالية والصهيونية الذين تقيم لهم المآذب  
والاحتفالات الحافلة . فنهار الجمعة ٣ كانون الاول  
الماضي زار بيروت وفد أميركي من أصل لبناني برئاسة  
انتوني موفيت ، ومن أعضاء الوفد أشخاص في اللوبي  
الأميركي الصهيوني ، وهو ما أشار اليه السفير عيتاني  
في مذكرة بعثها الى وزارة الخارجية اللبنانية ، فما هي  
أهداف زيارة هذا الوفد الذي اجتمع بسركيس وبعض  
رجال الدين والسياسة ؟

ان أهداف الزيارة وكما تبينت من خلال تصريحات  
أعضائه تلخص بما يلي :

أ - استكمال ملاحقة بنود المشروع الأميركي الذي  
حمله فيليب حبيب أثناء زيارته للبنان الشهر الفائت ،  
هذا المشروع المهادف الى اقامة هدنة مؤقتة في الجنوب  
( كما اقترح فانس ) من أجل ادخال الجيش الفاشي الى  
الجنوب واخراج القوات المشتركة منه .

ب - تقديم المساعدات العسكرية للسلطة اللبنانية  
من أجل الاسراع في بناء الجيش الفاشي المهيأ لضرب  
الحركة الوطنية والمقاومة ، وهذا ما أشار اليه رئيس  
الوفد بعد لقائه بسركيس حيث قال : « قمنا بجولة  
داخل الكونغرس الأميركي لزيادة المساعدة الأميركية  
للبنان ليس فقط على الصعيد العسكري وانما كذلك  
على الصعيد الاقتصادي والانساني ، وفور عودتنا  
سنوجه توصيات ملحة الى الرئيس كارتر كي يزيد  
المساعدة الأميركية للبنان » .

ج - اعطاء التوجيهات لبعض رجال الدين المرتبطين  
بالشرعية من أجل تغذية النفرات المذهبية والطائفية  
لزيادة الانقسام داخل صفوف الجماهير الشعبية .

### استنكارا لوجة الفلاء

أصدرت رابطة شبيبة وطى المصيبة بيانا  
حول موجة الفلاء المستشرية في لبنان ، فندت  
فيه مزاعم السلطة والاحتكاريين حول أسباب  
الفلاء . ومما جاء في البيان :  
« يوما بعد يوم وهذه القلة المحترمة تفتن  
بسلخ جلد المواطنين . ويوما بعد يوم  
يتكشف وبشكل واضح دور السلطة الرسمية  
في حماية التجار واهجار . وما الحجج  
الواهية التي تطلقها حول سبب الفلاء سوى  
تغطية على الرشاوى و « القبضات  
البرانية » التي نأخونها » .  
وختم البيان بدعوة رابطة الشبيبة للجماهير  
الوطنية للاشتراك في المؤتمر الشعبي الذي  
سيعقد في وطى المصيبة لمعالجة هذه  
المسألة وبحثيافية لمواجهة الشعبية للسلطة  
ولوجة الفلاء .

### رجال الاطفاء يضربون مجددا حتى تحقيق مطالبهم العادلة

يستمر رجال الاطفاء في بيروت باضرابهم  
المفتوح واعتصامهم الذي بداوه في الثالث من  
الشهر الجاري حتى تتحقق مطالبهم العادلة  
والحققة ، هذا وكان رجال الاطفاء قد أعلنوا  
الاضراب في الشهر الماضي لمدة تزيد عن عشرة  
أيام ، ثم تراجعوا عنه بناء على وعد من  
محافظ مدينة بيروت منري النجار بالسعي  
لتحقيق المطالب المطروحة ، وقد جابت  
سياراتهم شوارع العاصمة بشكل يومي ،  
ومنذ بداية الاضراب وهي تحمل بافطاط تطلب  
المسؤولين الاسراع بتحقيق المطالب المزممة  
وتظهر القبن اللاحق بهم والمخاطر التي  
يتعرضون لها خلال عملهم ومماطلة المسؤولين .  
وتتلخص المطالب المطروحة بالشكل التالي :  
- الترقية الاستثنائية لجميع رجال الاطفاء .  
- التامين الشامل وتعويض عائلات رجال  
الاطفاء الذين استشهدوا لدى قيامهم بالواجب .  
- تامين المعالجة والطبابة والادارس اسوة  
بالجيش وقوى الامن الداخلي .  
- تحديد سني التقاعد .

ومما يجدر ذكره بان المسؤولين الرسميين  
وجريا على عادتهم ما زالوا يحاولون تبييع  
مطالبهم ومسحها بالرغم من أن هؤلاء قد قدموا  
الخدمات الجليلة أثناء الحرب ولم يتوانوا عن  
تلبية نداء الواجب خلال القصف حتى تساقط  
منهم العشرات من القتلى والجرحى .

## الفلاء



الحص :  
مسؤولي الدولة  
مقصورون

## بين استمرار تقصير الدولة ومشاركتها .. واستمرار الرد الشعبي ..

والمقابل وفي كل انظمة العالم التي تحترم  
مصلحة الاكثية الساحقة والسواد الاعظم من شعبها  
وتسهر فعلا على راحته ومستقبل ابنائه ، تعتمد هذه  
الانظمة الى زيادة في المرتبات والاجور يوازي  
مصروف الفرد الضروري ، باستثناء لبنان الذي  
ما زال الحد الأدنى فيه للاجور ٥٢٥ ليرة لبنانية  
فقط في حين تؤكد الاحصاءات الرسمية والصادرة  
عن جميع مؤسسات البحوث المختصة بذلك . ان  
الحد الأدنى للاجور ينبغي ان يرتفع الى أكثر من  
الالف ليرة لكي يتم فعلا التوازن بين الدخل  
والمصروف ولكي يستطيع الانسان ان يعيش دون أن  
يجوع أو يعرض .

والشيء الآخر في سلسلة الاثيياء القريبة  
الحاصلة في لبنان ان تخفض القيمة الشرائية لليرة  
اللبنانية الى ما نسبته ٢٦٪ من قيمتها الاساسية  
ولا تسارع الدولة الى تغطية هذا الفرق الحاصل  
تجنباً للتضخم وتجنباً لعدم التكافؤ بين دخل  
الفرد - وبالاخص المحدود - وبين مصروفه ونفقاته  
الضرورية .

ولكن الصورة الواقعية الحاصلة الآن عندنا  
يمكن تلخيصها بالشكل التالي ، في الوقت الذي  
بات فيه ٩٥٪ من الشعب اللبناني يتن تحت وطأة  
ذلك الوحش الرهيب الذي هو الفلاء . وفي  
الوقت الذي بات فيه الوضع الاجتماعي على حافة  
الكارثة حسب تصريح الوزير القادري نفسه ، تقف  
الدولة بجميع اجهزتها مكتوفة الايدي عن فعل  
شيء يذكر باستثناء اتخاذ بعض القرارات  
والاجراءات التي لا تسمن ولا تفني عن جوع ،  
فالسلطة ومنذ أكثر من ستة اشهر متوالية لم تعد  
الى أي اجراء يحد بشكل فعلي من ارتفاع الاسعار

الفلاء ما زال يظل بوجهه البشع على  
الجماهير مندرا اياها بالجوع ، معيدا  
الى الذاكرة اسم « السفر برك » ،  
الشهرة ، والدولة واجهزتها ما برحت تراوح مكانها  
وتحارب الفلاء عبر قرارات اعلامية فقط تصدر  
مشوهة ولا تنفذ ، وحيال هذا الواقع يواصل  
لبنان كله التعبير عن استنكاره وشجبه لوجة الفلاء  
وهيمته التجار واجراءات الدولة الزائفة .

### لبنان .. وميزته الاقتصادية

انفرد لبنان على صعيد الوضع الاقتصادي  
بميزتين اساسيتين ، الاولى ارتفاع الاسعار فيه  
بشكل رهيب انعدم معه كل ضابط أو مسرر  
منطقي ، وهذا الارتفاع هو بخلاف أي نظام  
اقتصادي في العالم كله لم يتبع خطا تصاعديا  
يمكن ملاحظته وترقبه وانما اتبع ميذا القفز السريع  
بشكل يمكن التحقق منه بين اسبوع وآخر بل بين  
يوم ويوم .  
والشيء الثاني والذي انفرد فيه لبنان على هذا  
الصعيد هو ارتفاع اسعار جميع الحاجيات والسلع  
الضرورية منها والكمالية ، اذ أنه يمكن لدول  
العالم ان تشهد ارتفاعا بالاسعار ولكن ليس  
بالشكل « الثفات » كما حصل في بلدنا ، فارتفاع  
الاسعار بين شهر وآخر بما نسبته ٢٠٠٪ ، وفي  
جميع الحاجيات والخدمات التي تنتج محليا  
وتستورد من الخارج هو ظاهرة عجيبة نادرة في  
عالم الاقتصاد يحق لتجارنا واركان نظامنا  
الاقتصادي الحر ان « يتباهوا » به أمام الدول  
الأخرى .

الجنوني ويخفف من حدة الفلاء الذي يحصد  
الفقراء ، وحتى الآن ورغم التحقق من وجود تجار  
عمدوا الى احتكار بعض السلع ورفع أسعارها لم  
تسع الدولة الى ايقاف احدهم ولم تكلف نفسها  
عناء محاكمته .

أما اللجنة الوزارية المختصة بدراسة الفلاء  
والتي شكلت في وقت سابق من وزراء المال  
والاقتصاد والزراعة والتجارة لم تخرج أعمالها عن  
الاجتماعات المتكررة والتوالي .

وعبر وسائل الاعلام الرسمية دأبت الدولة  
ومنذ بداية الازمة « بالتبشير » بمحاربة الفلاء  
عبر ايقاف تصدير بعض السلع المنتجة محليا وفتح  
بواب الاستيراد ، ودعم القطاع التعاوني ، ووضع  
رونساتمة زراعية وغيره .. وحتى الآن لم يحصل  
من ذلك كله أي تنفيذ عملي يثبت بالبرهان نية  
الدولة ورغبتها الجادة في مواجهة الفلاء بل على  
العكس تماما من ذلك فالمعلومات تؤكد ان اسعار  
الكهرباء بنسبة تتراوح ما بين ٤٠ و ٦٠ في المئة  
بحجة ارتفاع اسعار الحروفات ، كما تفكر على  
حد قول نقيب الاقراان بجعل السعر النهائي للثلاثة  
أرغفة ليرة واحدة وذلك تخلصا من دعم الدولة  
للطحين .

وتقصير السلطة في مجال مكافحة الفلاء لم  
يعد بحاجة لمزيد من الاتيانات والكلام ، والرئيس  
الحص نفسه أكد في مقابلة مع « السفير » في  
عدها السنوي ، تقصير المسؤولين في مواجهة الفلاء  
بل وعجزهم عن ذلك .

### استمرار الرد الشعبي

وحيال هذا الواقع استمرت مطالبة الجماهير  
برفع وحش الفلاء عن أعناقها ، والشعب كله يضح  
اليوم استنكارا وشجبا لوجة الفلاء هذه ، ويواصل  
فضح زيف ادعاءات الدولة واجراءاتها السوهية  
ويكشف باللموس تواطؤ المسؤولين المشبوه مع  
التجار والاحتكاريين . وفي هذا الاطار ما زالت  
أحياء مدن طرابلس وبيروت وصيدا وصور ومختلف  
مناطق للبقاع والجنوب تشهد عددا كبيرا من  
النسودات والمؤتمرات الشعبية والتي طالبت  
بالاستمرار في مكافحة الفلاء ومسببيه . وأكدت  
بان هذه الموجة ليست طارئة بل هي إحدى ميزات  
النظام الاقتصادي القائم في لبنان ، كما اشارت  
الى أن الحرب الاهلية - كما يدعي اركان النظام -  
لم تكن السبب لكل ذلك فاضراب وتحركات عمال  
غندور في بيروت ، ومزارعي التبغ في الجنوب في  
عامي ٧٤ و ٧٥ تدليل واضح على أن أزمة الفلاء  
أزمة قديمة قدم الحكم وسلطة ال ٤٪ .

وازاء هذا كله لا بد من المطالبة مجددا بتكثيف  
دور الحركة الوطنية والنقابية في هذه التحركات  
ووضع برنامج شامل لقيادة هذه التحركات والانتقال  
الى خطوة نوعية جديدة ذات آفاق تورية صحيحة  
تكون مقدمة لحل جذري يتجسد في اقامة سلطة  
الجماهير الوطنية .

# الجامعة اللبنانية.. واقعها وأزماتها



الجامعة اللبنانية، والتعليم الرسمي في لبنان، بكل شؤون وشجونته يتعرض اليوم لحملة «مسعورة» أقل ما يقال فيها أنها تستهدفه في الأساس، وذلك تمسحاً مع سياسة السلطة الشرعية وأقطاب اليمين الفاشي، الذين يحاولون جاهدين ضرب واجهاض هذا القطاع (التعليم الرسمي) لحساب التعليم الخاص ومؤسساته والجامعة اللبنانية والتي تعتبر أو بالأحرى التي من المفروض أن تمثل وجه لبنان الحضاري، رغم كونها «المحطة» المركزية الأيديولوجية للنظام كانت ولا تزال أيضاً المحطة المركزية لانطلاق جماهير الطلبة الوطنيين في معاركهم النقابية والمطلبية مع السلطة ومخططاتها قبل الحرب الأهلية، وامتداداً في معاركهم السياسية والفكرية مع أدوات مؤامرة التنصيف المستمرة منذ خمس سنوات على الساحة اللبنانية، وكان لهم دور الطليعة في هذا المجال.

## وحدة الحركة الطلابية كفيلا بأجهاض وصمة محاولات ضرب الجامعة اللبنانية

هذه الجامعة التي تعتبر اليوم إحدى أهم المراكز الثقافية في لبنان، أين هي من مجمل ما يدور على الساحة اللبنانية؟ وأين هم طلابها؟ وما هي المشاكل التي يعانون منها على الصعيد الدراسي وغير الدراسي...؟

وكنّا في «الهدف» قد قمنا بسلسلة لقاءات مع الطلاب والهيئات التمثيلية النقابية في بعض كليات الجامعة، في محاولة للوقوف «بالملموس» على معظم القضايا التي تتعلق بدراساتهم ومطالبهم.. وكلية العلوم بالفنسية، تعتبر من أكبر كليات الجامعة اللبنانية (عدداً وعدة) وهي كمثلها من كليات

الجامعة تتعرض لمحاولات عديدة لاجهاضها وضرب الوحدة الطلابية والثقافية فيها تمسحاً مع تعددية ادوار حنين الحضارية!

التقينا مع عدد من الطلاب من سنوات الدراسة، وكانت أسئلتنا تتركز حول:

- المشاكل التي يعانون منها على الصعيد الدراسي (الكادر التعليمي المنخفض، المقررات، المكتبة، الدوام، المختبرات،.. والخدمات الأخرى).
- «وقتهم من مسألة تقسيم الجامعة اللبنانية».
- علاقة الطلاب مع الإدارة والمعلم.
- السبل الكفيلة بتطوير كليات الجامعة.

● دور الحركة الطلابية في الحركة الدائرة على الساحة اللبنانية ومدى للاحها مع الحركة الوطنية في التصدي لحمل التكرارات المعادية.

— لقاءنا الأول كان مع الطالب أمين حسن (أول سنة علوم تطبيقية) الذي أجابنا على السؤال الأول قائلاً: هناك مشكلة أساسية ورئيسية لما نحن طلاب كلية العلوم ألا وهي مشكلة المواضلات، فالمكليه خارج نطاق عمل «السرفيسات» ومعظم الطلاب من أبناء المناطق السبعية وبالتالي فهم غير قادرين على اقتناء وسيلة نقل للوصول إلى الجامعة وبالتالي فأننا مضطرين لحمل أعباء كثيرة ناتجة عن هذه المشكلة وهذا ما لا نستطيع الاستمرار به. أما بالنسبة للكادر التعليمي المنخفض والكفر، أقول بأنه لا يوجد كادر تعليمي متخصص في كل اختصاصات الكلية، نجد هنا نقصاً في عدد الدكاترة، ونجد في بعض الفروع الأخرى «عدد زائد عن اللزوم» بالإضافة إلى أن دوام الدراسة يعتبر ضربة لمعظم الطلاب، لأنه كما سبق وذكرنا، فالأغلبية منا من أبناء المناطق السبعية، والدراسة في هذه الأيام مكلفة للغاية، والدوام المنبع حالداً في الكلية (قبل الظهر وبعده) يمنعا من القيام إلى جانب دراستنا بالعمل لنخفف العبء عن الأهل وعن أنفسنا. ومن ناحية أخرى نعاني أيضاً من غلاء الكتب والمقررات، أحد الكتب لمعهد العلوم التطبيقية يبلغ ثمنه ١٢. ليرة عدا ونقداً.. إلى جانب أن

المقررات تقوم نحن الطلاب بطبعها ورغم هذا فإن أسعارها تبقى مرتفعة جداً مثل (m. 112) et (m. 121).

وحول موقف الطلاب من الإدارة والمعلم، أجاب: هناك عملية تصادم مستمرة مع الإدارة، وهذا شيء أكد إذ أنها تعبر عن موقف النظام، ورئاسة الجامعة والجامعات الخاصة أيضاً كالمبركة والميسوعية، وهناك محاولات من قبل هاتين الجامعتين للتعطيل على فرع معهد العلوم التطبيقية لأنه الوحيد من نوعه في لبنان.. وأيضاً هناك حوالي ٨٠٠ طالب في قسم (M.A.) لا يسمح لهم بإقامة علاقة مباشرة مع الإدارة مستغلين بذلك غياب الإدارة التمثيلية ومجلس الفرع.

وأجابنا على السؤال المتعلق بدور الحركة الطلابية في الحركة الدائرة على الساحة اللبنانية ومدى تلاحمها مع الحركة الوطنية بقوله: هناك تخاؤل من قبل بعض الطلاب المعنيين أصلاً في عملية المواجهة المستمرة منذ أكثر من خمس سنوات وأكثر... والسبب برأيي هو عدم وجود أداة نقابية تمثل الطلاب بمختلف توجهاتهم ضمن الحدود الدنيا إلا وهي الوطنية - وبالمناسبة لا بد لي من الإشارة هنا إلى أن غياب المجالس التمثيلية يضعف نضال الطلاب ويدفعهم إلى التفرقة والهروب ومع أن ليس كل طلاب كلية العلوم «مستعسين» ماننا نجد المشاركة الطلابية في أية مناسبة وطنية مشاركة جيدة وبناءة. والحركة الطلابية في لبنان تشكل طليعة الحركة الوطنية اللبنانية في مختلف مراحل نضالها (السياسي، المطلبية، والعسكري) وتعتبر جزءاً لا يتجزأ من ذلك الصف العريض المناهض لكل المشاريع الإمبريالية والرجعية في المنطقة، ومن المعروف أن الحركة الطلابية كان لها شرف الدفاع عن وحدة لبنان وعروبته وصيانة بندقية المقاومة الفلسطينية في مختلف مراحل الحرب، فقديت الشهيد نزار الشهيد وعمدت بذلك وطنيتها وصلابتها وهذا أصبح نضال الطلاب ليس مرادفاً لنضال الحركة الوطنية فحسب إنما مهم له أيضاً.

لقاءنا الآخر كان مع الطالب نبيل خريس (سنة أولى علوم طبيعية) فأجابنا على السؤال المتعلق بموقف الطلاب من مسألة تقسيم الجامعة اللبنانية بقوله: بالنسبة لتقسيم الجامعة اللبنانية لا بد من الإشارة إلى أنه ومن ضمن مخطط القوى الرجعية في لبنان شرعية كانت أم غير شرعية هو ضرب التعليم الرسمي واجهاضه لحساب التعليم الخاص، مع المعلم بان عملية استحداث الفروع الثانية في المنطقة الشرقية لم يكن وليد مطالبنا ولا متعباً للموضع الجغرافي وإنما أتت كمقدمة من قبل الفاشيين لتقسيم لبنان، عبر تقسيم الفكر والحضارة فيه. إلى جانب تقسيم الجامعة ساعد في إضعاف الحركة الطلابية وعكس وحدتها، تلك «الوحدة» التي كانت بمظاهرها واحدة ثقيل وزبراً وفي بعض الأحيان وزارة بأكملها.. وأقول بهذا الخصوص بأن عدلية التقسيم التي تمت تدخل ضمن السياق العام

لخبط الناظم الهادف في النهاية إلى ضرب التعليم الرسمي والقضاء عليه.

وفي معرض جوابه عن السؤال المتعلق بكيفية تطوير كليات الجامعة اللبنانية قال الطالب خريس: أولاً أن أزمة الجامعة اللبنانية ليست أزمة خاصة، بل هي جزء لا يتجزأ من أزمة النظام اللبناني بشكل عام، هذا النظام وصل إلى أعلى مراحل تدرجه وأصبح يعجز مطلقاً عن حل أية قضية مهما كانت صغيرة.. فكيف يحل أزمة الجامعة اللبنانية. ويرأي أن أية عملية «ترقيع» أو إصلاح لهذا النظام غير واردة على الإطلاق طالما أن مشروع القوى الفاشية والبرجوازية مستمر على قدم وساق، ولا أرى أي بصيص نور في حل أية مشكلة صغيرة كانت أم كبيرة ومنها مشكلة الجامعة اللبنانية إلا باسقاط هذا النظام وإقامة نظام وطني ديمقراطي على أنقاضه يكفل الطبقات الشعبية والمكادحة الحدود الدنيا من الحقوق والمطالب. ويكفل لطلاب لبنان «علماء» قديماً رائداً ومستقبلاً زاهراً.

### التقينا بعدها بالطالبة ندى شميساتي (سنة ثالثة، قسم الرياضيات) فأجابنا على السؤال المتعلق بالمشاكل التي يعاني منها الطلاب بقولها:

أولاً بالنسبة للكادر التعليمي، فهو يعاني من نقص فاضح في قسم الإنكليزي، إلى جانب وجود العديد من الدكاترة غير التخصصيين!.. وهناك مشكلة كبرى يعاني منها طلاب كلية العلوم وخصوصاً في السنوات الأولى إذ أن العدد هائل والقاعات ضيقة



(٨٠٠ طالب في كل قاعة). وهذه السنة تم افتتاح فرع العلوم الطبيعية للقسم الإنكليزي وحتى الآن لم تبدأ الدراسة فيه لنقص الكادر التعليمي، ومشكلة الدوام أفرزت مشاكل أخرى منها المواضلات وصعوبة تأمينها، ومنها المطعم، فالطلاب الذي يداوم طوال النهار في الكلية لا يجد شيئاً يأكله.. والطلاب الذي يأتي من ضواحي بيروت وأحياناً من صيدا وغيرها يعاني من مشكلة المواضلات بشكل كبير. وقد قمنا في المكتب الطالبية للحركة الوطنية اللبنانية بمراجعة الإدارة بشأن تأمين باصات نقل للطلاب غير أن رئاسة الجامعة لم توافق على هذا المطلب، فسمعنا نحن في المكتب لتأمين الباصات وبادرنا فعلاً بتسجيل أسماء الطلاب المنضربين من أجل حل هذه المشكلة. عدا

عن أن معظم المقررات والكتب مرتفعة الثمن وتوزع دوماً بوقت متأخر. وحول مسألة تقسيم الجامعة اللبنانية وموقف الطلاب بينها أجابت: من هو المعنى بمسألة تقسيم الجامعة اللبنانية أكثر من الطلاب أنفسهم.. فالتقسيم الذي تم جاء نتيجة لخطط الناشئين والسلطة معاً ولم يأت نتيجة لضغوط الجغرافية مثلاً أو الظروف التعليمية، بالإضافة إلى أن هذا التقسيم ساهم في تفكيك وحدة الجسم الطلابي في لبنان وساعد على إيجاد تلك الهوة الفاصلة بين الطلاب.. ففي فروع المنطقة الشرقية نجد أن التمثيل النقابي للطلاب، تيمثل «جبري» ضمن سياسة «الجهة اللبنانية» وقائى التوجه، أما في هذه الفروع ورغم وجود بعض «المتدسين» داخل الجسم الطلابي فأننا نطالب بأن يقوموا الطلاب بتمثيل أنفسهم بأنفسهم عبر القيام بانتخابات تمثيلية ذات وجه ديمقراطي محض. إضافة إلى أن هذه المسألة (التقسيم) تعتبر مقدمة لتقسيم لبنان بعد أن عجزوا عن تحريره بكامله... عبر تقسيم الثقافة والمثلي والمنهج والوحدة الطلابية وهكذا تم، فلهم مناهجهم الخاصة «وعلمهم» الخاص.. ولنا أيضاً!

وعن السبل الكفيلة بتطوير كليات الجامعة اللبنانية أجابت: أولاً توحيد الجامعة عبر الإدارة النقابية، واستحداث فروع تطبيقية، كلية للطب، والهندسة الزراعية، والهندسة الكهربائية، مع تأمين الكادر التعليمي المتخصص والمكاف، ويرأي أن هذه المسألة صعباً نسبياً لأن النظام اللبناني نفسه عاجز في هذه المرحلة عن حل أزمة العامة.. إلى جانب تلك المحيلة المركزة التي تستهدف الجامعة اللبنانية بالأساس.

لقاءنا الأخير كان مع الطالب مروان بيك (سنة ثانية علوم طبيعية) فأجابنا على السؤال المتعلق بعلاقة الطلاب مع الإدارة بقوله: كنا نتبنى لو كانت علاقتنا مع الإدارة تتم عبر الإدارة النقابية، ولكن هذه الإدارة غير موجودة الآن لظروف ليست خافية على أحد، ولكن وعلى العموم فالعلاقة مع الإدارة تتم من خلال مصلحتنا كطلاب فقط لأن التوجه العام للإدارة هو التعبير عن مصالح السلطة ورئاسة الجامعة. وتوجهنا العام هو التعبير عن مصالح الطلاب والسعي لاحتراف حقوقهم، ولكن رغم ذلك فعلاقتنا مع الإدارة علاقة إيجابية نوعاً ما...

ويرأي الطالب مروان بأن السبل الكفيلة بتطوير كليات الجامعة اللبنانية تتلخص بالأساس التالية:

أولاً القضاء على مشروع «الجهة اللبنانية» نهائياً كمقدمة لإعادة اللحمة إلى الجسم الطلابي وثانياً القيام باستحداث فروع تطبيقية ككلية للطب، والهندسة وغيرها ومن ثم الكف عن محاولة ضرب الجامعة وتزوير دورها، وهناك مسألة حيوية تتعلق بمسألة قانون الحماية لكلية الحقوق وهنا نطالب بالقضاء هذا المرسوم حفاظاً على سلامة خريجي تلك الكلية.. فلتعمل أولاً على ضرب كافة المشاريع التي تستهدف القضاء علينا والبحث في كيفية «نحية» هذا النظام عن كاهل جماهير لبنان الشعبية ومن ثم تفكير في كيفية تطوير الجامعة اللبنانية.

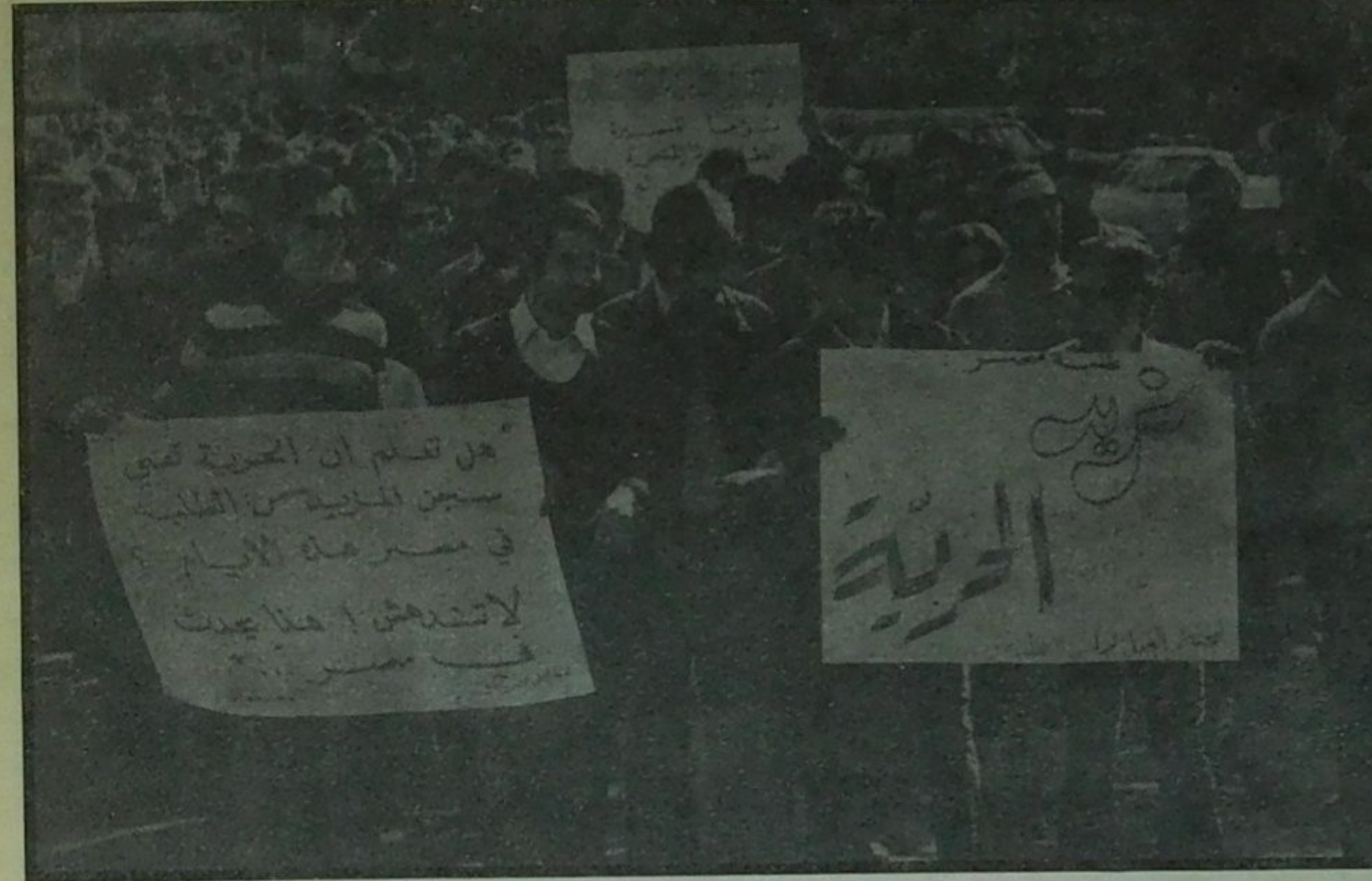
١٨ يناير

كل ما تهل البشائر  
من يناير كل عام  
يدخل النور الزنازين  
يطرد الخوف والظلام  
يا نسيم السجن ميل  
عالنن وارمي السلام  
زهري النوار  
وعشعش في الزنازين الحمام  
من سكون السجن صوتي  
نبض قلبي من تابوتي

\*\*\*

حد منهم شاف علامة  
من علامات القيامه  
قبل ما تهل البشائر في يناير  
لما قامت مصر قومه

احمد فؤاد نجم



## في ذكرى الانتفاضة الشعبية الجيدة

### جماهيريناير ستسقط نظام الخيانة

الانتفاضة اثبتت فشل النظام واكّدت طافات الجماهير  
وحدة القوى الثورية مطلب ملح لاستقاط نظام الخيانة الوطنية والقومية

ان وقفة موضوعية في ذكرى ١٩٠١٨ يناير (كانون ثاني) ذكرى انتفاضتنا الجيدة ، هي بالفعل اهم ما يطرح نفسه في هذه المناسبة .. واهميه هذه الوقفة نابعة ووثيقة الصلة باهميه الدرجة التي وصلت اليها مصر في منحنى الكارثة الوطنية . كذلك علاقة هذه اللحظة بدروس استخلصناها ، او بمعنى أدق كان واجبا ثوريا علينا استخلاصه لمواجهة هذه الكارثة ! ومن المعروف لدينا جميعا ان واجب الثوريين دائما : استخلاص الدروس من التجربة من اجل تطوير كافة الاساليب الكفاحية في الواقع .

ان اطلالة سريعة على كيفية تطوير النظام الخائن لاساليبه في مواجهة القوى الثورية خاصة بعد افلاسه على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية لجر قاعدة شعبية لتبرير ممارساته الخيانية وبعد ان كشف النظام عن عدائه للجماهير الشعبية من موقفه الطبقي قام باستحداث اسلحة جديد .. وهذا وحده لكافي بان طرح على انفسنا سؤالا هل طورت القوى الثورية اساليب وادوات كفاحها مقابل هذه الخطوات .. ان تطوير النظام لادوات قمعته والتي بلغت حد الاعتقالات مؤخرًا مستفيدا من خبرات اسياده الامبرياليين والتي هي بغير حدود في قهر واضطهاد لهُو منسق

تماما مع العداء الكامن لدى الطبقة الحاكمة ضد مصالح الجماهير وكذلك ضد دورها الجديد في خدمة الامبريالية . ان هذه الاطلاة التي سندفعنا للكشف عن جانب علاقة الطبقة الحاكمة في مصر بالقضية الديمقراطية ومستوى هذا العداء المستحكم للديمقراطية .. وما آلت اليه لتصل الى كيفية استئراء هذا العداء للجماهير مع توغلها في الخيانة . ان الطبقة الحاكمة والتي بدأت ودشنت مسيرتها خاصة بعد ١٥ مايو ( ايار ) ١٩٧١ ومنذ ذلك الفتح لقمع حركة الجماهير واساليب السلطة لم تشهد سوى التعدد والتنوع ارتباطا بحركة الشارع السياسي فاخذت السلطات المصرية على عاتقها مهمة خلق الديمقراطية فتم فتح المعتقلات على مصراعها وكان دائما وابدا تجريد الشعب المصري من اذني حد من اسلحته الديمقراطية هو هدف السلطات وسيظل كذلك ورائنا ان السجون والمعتقلات لم تكن هي السلاح الوحيد في ايدي سلطات القمع بل بداية منها ومن سن قوانين فاشية تضييقية لاجل التعيين ونشر شعاراتها الديماغوجية بما يتمشى مع مصالحها وانها بتنظيماتها الاحادية الكرونية لتسكين الجماهير واجتواء حركتها ، ورائنا كيف ان نظام السادات لم يكفه هذا ولا الضربات الجريئة المتوالية للقنادات الثورية واحاد اي صوت معارض حتى في اطار شرعيته ولم يكفه امام التحرك الشعبي وسخط الجماهير للغطية على عجزه عن التخليل

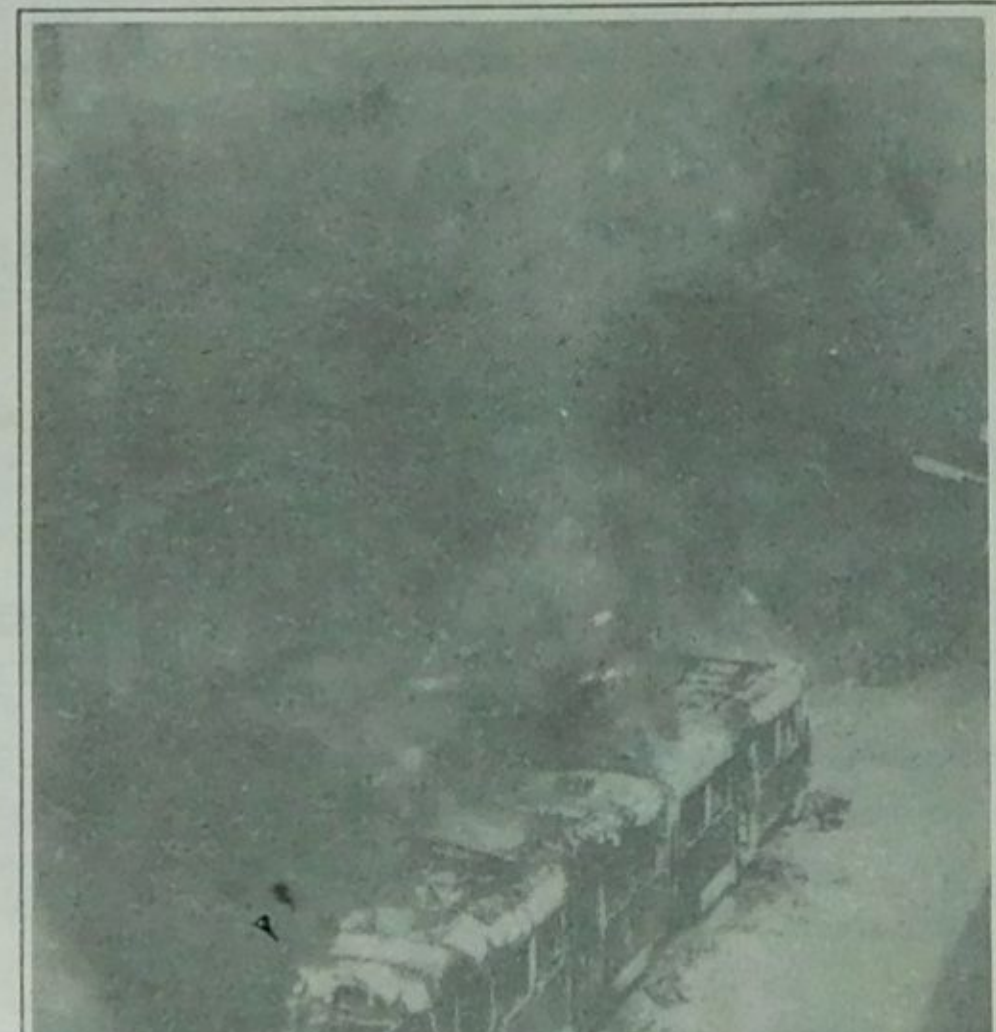
والتعمية عن موافقه الخيانة وافلاسه الاستعانة بقوانين قمعية من ايام الاحتلال البريطاني منسل القانون رقم ١٠ لسنة ١٩١٤ والذي يعاقب على التجهر وكذلك القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٢٢ الصادر عن حكومة نسيم باشا عميل بريطانيا كذلك قوانين صدقي باشا بل شمر عن ساعديه لماتي بما هو اعنى واشد لمصالحه فرائنا قانون عرض الحراسة وتأمين سلامة الشعب .. عام ١٩٧٢ الذي يعطي المدعي العام الاستراكي سلطة اعتقال المواطنين لمدة ٥ سنوات كاملة دون ارتكاب جريمة ودون محاكمة ولجرد الشبهة بل وازدادت السادات نصا في الدستور الدائم على ما سمي مبدأ الاعتقال الدستوري ، ولن ننسى قانون الوحدة الوطنية والمال العام الذي جاء عقب انتفاضة ١٩٧٢ الطلابية والذي بصادر كل حقوق ابداء الرأي والتعبير ويعاقب على الاضراب والنظائر والاعتصام والتجمهر ويكرس محاكم امن الدولة الاستثنائية ، ولا يغيب عن بالنا قانون ٢ فبراير ( شباط ) الفاشي لعام ١٩٧٧ عقب الانتفاضة .

وبالرغم من هذا ولاحكام السيطرة الديكتاتورية وخوفا من الانفلات قرر السادات ان من حقه تقديم المناضلين السياسيين للمحاكم العسكرية حيث نقرر ان يكون دورها تلاوة الاحكام التي ترد اليها من رئاسة الجمهورية ! وكما هو بادي لكل ذي عينين كيف تشعبت وتفرعت اجهزة السلطة القمعية والتي اخذت اشكال واسماء مختلفة منها الامن المركزي ومباحث امن الدولة وقوات مرور الشرطة والامن القومي والشرطة العسكرية والمباحث العسكرية والمخابرات الحربية - علاوة على المنظمات السرية في القوات المسلحة - هذا غير الملاحقات المستمرة للوطنيين الديمقراطيين داخل النقابات المختلفة .. الخ . هذه الاساليب .

ومنه نخلص الى ان سعي سلطات العمالة الى احكام القبضة والسيطرة بشنى الوسائل والاساليب سوف تستمر وتستمر دون هوادة هادفة وتشكل اساس عسدم اعطاء الفرصة والمجال للقوى الوطنية لتتراجع اسلحتها الديمقراطية من اجل الدفاع عن حقوقها وهو الشيء الذي لا يكمل من اجله النظام المصري احظ .

ومن هنا فان نظام السادات الذي يعمل وبوعي كامل منه لاعدائه المطبقين والتاريخيين لن يكمل في الاستمرار وبمعدلات أكثر وحشية من اجل تحقيق اهدافه ولخوض معارك تصفيات دموية لقوى المعارضة الشعبية ..

فعلى الجانب الآخر وبعد هذه الاطلاة السريعة ونحن نعلم ان الجماهير تتعلم من تجاربها وعلى القوى الوطنية دائما ان تكون مرشدها في كيفية هذا التعلم .. فيا ترى ما الذي تملكه القوى الثورية من اساليب وادوات تضالنية تقف في وجه هذا الطغيان المتوحش ؟ .. وهل عملت القوى الثورية على



المساحة المصرية من اجل تطوير اسلحتها وتليكيها للجماهير امام هذا الكابوس ؟ وهل يكفي الاعلان عن تنظيم او منظمة مناوئة للنظام الخائن كسلاح ؟ كلها من الاسئلة التي تطرح نفسها بالحاح على بساط البحث .

وعلى غرار لجنة اعادة كتابة تاريخ مصر ومن منطلق ثوري سنجد ان مصر منذ يوليو ( تموز ) ١٩٥٢ لم تعرف ما اسمته بعض القوى بسكون الحركة الملقائنة .. وكما علمنا التاريخ انه لا يمكن لاجتمع رأسمالي ان يخلو من حركات واضطرابات عفوية نتيجة للقمع والاستغلال الواقع على الطبقة العاملة وصغار الموظفين بشكل مباشر ، ومن هنا لا تكن تلك الحجة مبررا للملجوس مكتوفي الايدي في انتظار حبة سقط علينا من سماء القمب .. فسكون التلقائية هذا ليس الا درب من العنه الاكيد وبعيدا كل البعد عن الثورة حيث يكون اصحابها في افضل احوالهم غائبين حتى عن الهبات العفوية او في ذيلها مهملين المنشور او بيان قاصر ليس له موقع من الاعراب وسط هذا المزخمي الهي الجارف من الكتل الادبية التي تخرج معبرة عن حقوقها المشروعة بعيدة كل البعد عن ادنى رغبة في التمايز والصوت الاعلى الذي يخرج كالظليل الاجوف . واذا انتقلنا للفائلين بحجم الترامم الثوري المحدود غير الكافي لتنظيم هبة او انتفاضة مثل انتفاضة ١٨ ، ١٩ يناير ( كانون الثاني ) لوجدنا ان الحجة في حد ذاتها موضوعية ولكن هل يمكن تقديم هذا المبرر للحؤول دون البحث وراء محدودة هذا التراكم وعن حقيقة حجهه الاصلي .. واذا قسنا هذا الحجم من التراكم والانتفاء بالوعي المنظم فسندجد اننا ومنذ ١٥ مايو ( ايار ) ١٩٧١ ورغم حملات الارهاب والقمع البوليتسي شهدت المساحة المصرية تحركات جماهيرية عفوية وغير منظمة في المصانع والشركات وداخل النقابات المختلفة عمالية وطلابية ومثقفين .. وبعنايتها المصواب لو القينا الالتقاء الحثيث للوعي الثوري مع عفوية الجماهير وحتى عام ١٩٧٦ وما حدث في انتخابات مجلس الشعب لدليل كاف .. ولكن هل طور ووسع هذا الالتقاء أم العكس .. ولنا ان نسال ونستفسر عن ما جنته الحركة الوطنية والثورية في مصر خلال تلك الاعوام الطوال .. قايين جنى نهار ركائز ثورية بالفعل خلقت من خلال ذلك الالتقاء الحثيث وتوجت في المعارك الانتخابية في ١٩٧٦ .. وكان من واجب القوى الثورية ان تدعم تلك الركائز وتطورها من اجل تنظيمها في صفوف الجيش الثوري .. وكان على القوى الثورية السعي الجاد للسهر على بذرات غرسوها فعلا طوال سنين مضت من خلال معارك جريئة بمقتالية في كافة المواقع .. وجنيت نهار هذا الغرس في انتفاضة ١٨ ، ١٩ يناير ( كانون الثاني ) ١٩٧٧ ، واذا انتقلنا لما بعد ١٩٧٧ ، هل افانقت القوى التقدمية في مصر على نفسها في ذيل الجماهير فاقدة القدرة على نسب قيادتها . هل افانقت على ان تراكم ما كان حقق واهدر كان عليها وبالاساس تقليص حجهه او تطويره بدلا من الارتكان على نظريات من نوع الخفوت النسبي وسكون التلقائية وفاشية النظام .. الخ . من النظريات التي لا تاتي الا مبررا للتخاذل والمعجز وعسدم القدرة بالكامل على مواجهة النظام مرتكزين على فكرة خاطئة تدعي ببناء الحزب أولا ثم التوجه للجماهير .. ان هذه الحالة وتلك الامكار التي يرتع فيها معظم الفصائل الوطنية بل واشدها جذرية في طرحها النظري للتغيير اتت بنتائج غير محمودة العواقب ليس على المنظمين داخل تلك الفصائل فقط وما اصابهم من عزلة وامراض نابعة بل امتدت لتصل اضرارها وتلحق بالجماهير انفسهم حتى انفقدهم سلاح من اهم اسلحتهم الديمقراطية وهو النظائر والذي تعلموا من تلقاء انفسهم انه اسلوب ضاغط وسلاح مواجهة ثوري لعدوهم .. ولسوا من تلقاء انفسهم كيف ان امامه تراجمت السلطات المصرية بشكل مؤقت عن بعض قراراتها الاقتصادية وكان دور القوى الثورية بدلا من الانزواء والتفرقة ان تطور وتدعم مثل هذا الاسلوب وتعمل دائما على نيلك الجماهير أدوات واسلحة اخرى ، ولكن بذكرنا المثل القائل بان فاقد الشيء لا يعطيه فكيف والشئ المؤسف ان ابسط الادوات والاسلحة الثورية ضلّت طريقها الى ايدي هؤلاء القادة حتى غاب المبيان والمنشور الا نادرا جدا وفي اضعف الحدود .

فما زالت نغمات التمايز والتعالي هي السائدة بين الفصائل المختلفة على الساحة المصرية وما زالت المبارزة النظرية على صفحات الجرائد - غير المقروءة - هو الغالب والتي لا تعدد في غياب وبعد القادة عن الجماهير الا نشاط ذهني على حد قول احد الرفاق اي جبر على ورق .

ومع هذا كله نسعى من حين لآخر توقعات عن هبة قريبة على ساحتنا وبالطبع نتيجة لهذا الوضع ستكون عفوية وستقدم نفس التبريرات برغم نضج الظروف الموضوعية ..

ان المشاعر المصري والجماهير الشعبية المصرية لمنعطفة بالعمل للانلقاء بالوعي الثوري - الذي سمعنا بوصوله من مصر الى افريقيا غير العربية واسبيا غير العربية وأمريكا اللاتينية كما ندعى احدى الفصائل - ليس غريب تصدير الوعي الثوري للخارج وشعبنا أولى به ومنعطفة له .. والدليل نجاح عدد ليس بقليل من العناصر التقدمية في انتخابات أفرع النقابات العمالية الاخيرة ، كذلك فوز ؟ من مناضلي التجمع الوطني التقدمي الموحدوي بهقاعد داخل نقابة الصحفيين .

ويخطأ من تصور صعوبة ذلك الانلقاء اي بين الحركة الثورية حاملة الوعي الثوري والجماهير المناجحة بمقويتها وممبأة ضد هذا النظام ثقلانيا .. وكما هو ليس صعب ذلك الانلقاء ليس أيضا صعب بالمرة على الجانب الآخر اللقاء القوى التقدمية بعضها ببعض ، فان هذا التلاحم والانلقاء لهو المهمة الملحة المطروحة على كل ثوري شريف وبعدنا عن الشعارات المحددة ، ولكن فلتفتح مجالات الجدل والنقاش واسعة وعميقة من أجل تحقيق تلاحم ووحدة حقيقيين مجنبن بعيدا الاساليب المتعالية والمتفترسة ، التي ضلت الطريق منذ زمن للانلقاء بالجماهير من أجل ثورة اشتراكية مجنبن الديكتاتورية المظلمة داخل الفصائل ذاتها والتي تطرح علينا كتكلات وانشقاقات على أسس واهية فحوار ديمقراطي واسع داخل الفصائل وبين القوى بعضها وبعض لهو خطوة أولى لحسم الخلافات وتحقيق الوحدة الحققة والتلاحم الفعلي الفعال ويبقى بعد ذلك الانشقاق ظاهرة صحية وليست مرضية كما هو حادث .



ان قضية الديمقراطية التي تعد حلقة أساسية من حلقات صراعنا مع الانظمة الرجعية والعميلة لتجلب من انتزاعنا لكافة حقوقنا الديمقراطية هو الأساس في نضالنا اليومية من أجل تحقيق الاطاحة بالسادات وحكومته الخائنة وخلع طبقته من جذورها وتحقيق الاشتراكية المنشودة . ومن أجل هذا الانتزاع لا بد باديء ذي بدء من هذا التلاحم المذكور الذي لن يأتي بالعزلة والآنزواء والتعالي والتجسبة .

ان رغبة ملحة لشرفاء مصر تلاحم واحد لشتى القوى السياسية لهي رغبة ثورية لن يتحقق الا بها انتزاع الاحزاب الشعبية وعلى رأسها حزب الطبقة العاملة المصرية ، وانتزاع حق الجماهير الكادحة في التعبير والنشر والتجمع والتظاهر والاضراب والاعتصام .

ان تلاحم القوى الثورية الحققة وتلاحمها مع الجماهير هو القادر وحده لاغناء كافة التشريعات والاجراءات المعطلة للحريات واسقاط كافة الاجهزة ومؤسسات الدولة المعادية للديمقراطية .

فسعيا ذوقيا منابرا من أجل تلاحم كافة القوى الثورية من أجل مزيدا من الاستفادة من خبرات القوى التقدمية والجماهير الشعبية في مصر وخارج مصر ولنتخذ ١٨ ، ١٩ يناير ( كانون الثاني ) مشغلا بضمنا على طريق ثورة الشعب المصري المجيد وخطوات الى الامام بروح يناير ( كانون الثاني ) على طريق الثورة الاشتراكية .

## من شعارات انتفاضة يناير المجيدة

يا اهالينا .. يا اهالينا  
ادي مطالبنا .. وادي امانينا  
اول مطلب يا شباب  
حق تمسك الاحزاب  
ثاني مطلب يا جماهير  
حق النشر والتعبير  
ثالث مطلب يا احرار  
ربط الاجر بالاسعار

## ديمقراطية السادات من غرائب الطبيعة

محمد حاتم زهران  
شخصية ٨٢٢ روضي الفرج  
رئيس قسم هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية  
بطاقة عمل رقم ٨٢٢  
محل الإقامة : ١٥ مدرسة المعلمين  
السيد الاستاذ خالد محي الدين  
مقرر التجمع الوطني التقدمي الموحدوي  
احتراما لسيادتكم ،

بالنسبة لموضوع الشهادة المنسوبة امام السيد وكيل نيابة أمن الدولة بخصوص أحداث ١٨ ، ١٩ يناير فان كل اقوالني التي ذكرتها في هذه الشهادة لم تحدث نهائيا وما زالت مباحث أمن الدولة تظارني لمحاولة افرارها من جانبي .

انني مستعد للوقوف امام أي جهة قضائية لتقديم ملاحظات هذا الموضوع وأرجو من سيادتكم التفضل برفع هذا الموضوع للمسؤولين لحماتي من جهاز أمن الدولة .

انني مهدي في حياتي وعلمي .  
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،

مقدمه  
محمد حاتم زهران

٧٧/٣/٢٨

مجرد فضيحة في مسلسل العار الذي يحفل به سجل النظام الساداتي .. ان هذه الفضيحة تكشف عن مدى ما تعارسه اجهزة الامن السماع بالامن القومي تارة وامن الدولة تارة أخرى ، من اساليب قدرة ضدالقوى الوطنية والتقدمية ، كما انها تعري حقيقة مزاعم النظام المصري من أنه صاحب تجربة ديمقراطية ولعله كان على حق عندما قال : انها تجربة ديمقراطية فريدة من نوعها في العالم ..؟! .

وليس غريبا على من يمارس القمع على الجماهير وتلفيق الاتهامات لظلالها وهي صاحبة المصلحة الاساسية في كل فضايا الوطن في أن يتعامل مع الامبريالية ويستسلم للصهيونية . وهكذا كان استسلام السادات لاسياده وجها آخر لممارساته القاتية على الشعب المصري البائس .

## ١٨-١٩ يناير في عيونهم

سبق ان اقترح عبدالمنعم القيسوني ، وزير الاقتصاد في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر عام ١٩٦٥ ، بان ترفع اسعار كافة السلع الاساسية : الخبز ، الزيت ، السكر ، الشاي . فبادره الرئيس الراحل : عليك ان تقدم استقلتك فورا ، ثم قال عبدالناصر لمن حوله :

« انه يقترح سياسة تؤدي الى وقوع انقلاب عدا » .

وفي أواخر عام ١٩٦٦ كان زكريا محي الدين رئيسا للوزراء ، وراح يطبق ذات الاقتراحات القيسونية بصورة مختلفة ، الا أن حكومته شهدت فلافل لم تجعلها تصمد في الحكم سوى أحد عشر شهرا رغم استخدامها الاسلحة الثقيلة في مواجهة الجماهير ، وما زالت قرية كرداسة أحد شهود الميانه على فظاظة هذا الدكتاتور .

ثم جاءت حكومة الدكتور فوزي بعد وفاة عبدالناصر ، وعندما سألته رئيس تحرير « الاهرام » آنذاك رابه في رفع سلع اساسية ، منها الشاي والسكر ، رد الدكتور فوزي :

« ألم يعد امامهم سوى هذه السلع ، انك لا تعرف انها لحظة الترفيه الوحيدة التي يعيشها الفلاح المصري عندما يسكب كوب الشاي واضعا ساقا على ساق » .

وباتي القيسوني مستديعا من الظل حيث بات فيه عشر سنوات ليوضع فوق رأس المجموعة الاقتصادية برتبة نائب رئيس وزراء . ونهل وسائل الاعلام للمهندس الذي جاء باختراعاته السحرية لتعديل مسار الاقتصاد المصري ، ولم يات القيسوني الا باقتراحه الذي سبق أن رفض لكنه قبل هذه المرة بناء على نضام وشروط صندوق النقد الدولي وتعليمات سان سيومن وزير الخزانة الامركسي السابق وتوصيات روكفلر المستشار الاقتصادي للسادات ، ثم مشورة الخبراء الألمان والاصدقاء السعوديين .

وكان رد الجماهير عنيقا في انتفاضة يناير ، وقدم القيسوني استقالته اذ هتفت الجماهير : « ايش تاخذ من تفلين يا قيسوني » . وكانت الجماهير المصرية قبل ١٧٢ عاما قد خرجت تهتف ضد الحاكم العثماني البرديس باشا « اش تاخذ من تفلين يا برديس » عندما حملها فرائب ليست في استطاعتها .

## تعليقات الصحافة الاجنبية

وان عليهم الان ان يحكموا ما داموا بهذه القوة .. ان الاتهام الذي جرى توجيهه لهذه الجهات ، اي الجهات الشيوعية باتهم وراء الاحداث ليس في صالح الحكومة المصرية ، فالموضوع يدخل بالاساس في اعتبارات الخلل الاداري والاقتصادي الذي تعيشه الادارة الاقتصادية المصرية .

وجاء في « الفارديان » البريطانية ، تعليقا على انتفاضة يناير :

من الواضح ان البوليس تصرف تصرفا اعمى على أساس القوائم القديمة التي لديه بما يشير الى انه ليس لديه الكثير من الادلة عن مدبري المظاهرات الحقيقية ، هذا اذا كان مثل هذه الانتفاضة التلقائية أي مدبرين . ويبدو ان نظرية « المؤامرة الشيوعية » خطت لها كما هو واضح لكسب رضى الدول النفطية ، وهذه النظرية تستهدف ان تكون بمثابة تحذير من النتائج السريعة التي ستترتب على الشرق الاوسط اذا استولى الشيوعيون على الحكم في مصر .

... « لوموند » الفرنسية :

يعتقد المظاهرون ان حكومة السادات نقضت الوعود التي قطعها الرئيس على نفسه في نوفمبر ، برفعها الاسعار لتعدد من المواد الضرورية لقوت الشعب . وبهذا يكون رئيس الوزراء قد ارتكب خطأ مأسوريا لان هذه المواد الاساسية هي التي تتيح للشعب المصري ان يواصل حياته . والواقع ان سياسة الانفتاح الاقتصادي اسفرت عن نتائج مضادة واصبحت الهوة كبيرة بين الاثنياء والفقراء .

... « لوفيل أوبزرفاتور » الفرنسية :  
« انهم يجعلون من مصر هندا جديدة » .

تحت عنوان حقيقة غضب الفقراء كتبت مجلة « التايم » الاميركية :

ازداد بشكل كبير غضب الفلاحين المصريين والطبقة المتوسطة ، وهما يشكلان معا ٩٠٪ من الشعب المصري . وذلك ضد مطالبة الحكومة المستمرة بان يقدموا التضحيات . وتعيش هذه الطبقات تحت ظروف اقتصادية صعبة وتقص في المواد الغذائية وتضخم وصل الى ٢٧٪ سنويا . ولاحظ الذين ذهبوا لشراء حاجياتهم من مطلات الاغذية الخاصة ان الاسعار تصاعدت ؛ امثال اسعار المجمعات الحكومية . ومن مجموع الشعب هناك ١٠٪ يتمتعون بانتعاش اقتصادي وقد اصبح الاثنياء أكثر غنى في ظل النظام الحالي .

وفي الاسبوع الماضي انفجرت مظاهرات غاضبة في الشوارع اسمت بعنف لم تشهد مصر منذ ٢٥ عاما ، حينما طرد الملك فاروق . وكان هذا الانفجار بسبب القرارات الاقتصادية المفاجئة .

مجلة « فورن أفرز » الاميركية :

لقد نشب غضب الجوعى تلقائيا في يناير ١٩٧٧ نتيجة لارتفاع الاسعار الذي فرضته الحكومة على المواد الاساسية ، وقد بدا البوليس عاجزا ايا كانت اسباب هذا العجز مما اضطر الحكومة الى استدعاء الجيش .

نصيحة .. احمد الحار الله ، رئيس تحرير جريدة « السياسة » الكويتية للسادات :

ان ما اسفرت عنه الاحداث الاخيرة ، بما فيها التبريرات التي قيلت ، علها ليست لصالح الحكومة المصرية ، وهذا ما يجب ان تعرفه الرئاسة في مصر . فاذا كان كل ما حدث من تدبير شيوعي فان معنى ذلك ان الشيوعيين في مصر قوة ضخمة ..

الرفيق المناضل تيمور عبدالحكيم اللواتي ، أحد قادة الحركة الطلابية طوال عشر سنوات ، بدأت بمشاركته في قيادة الانتفاضة الطلابية لعام ١٩٦٨ التي تفجرت عقب هزيمة حزيران الروعة . وقد اُلقي به في المعتقل مفصولا من كلية الهندسة - جامعة الاسكندرية . ويعود اللواتي ابن الحسي الشعبي في مدينة طنطا قائدا طلابيا معروفا ، فتلقي مباحث امن السادات القبض عليه في أعوام ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، وتكون تهمة الاخيرة الاشتراك في انتفاضة يناير التي ما زال على ذمة التحقيق فيها ، وبذلك يبقى تيمور في الدراسة أحد عشرة سنة ، اذ تمتعه حملة الاعتقالات السنوية أو الموسمية من استكمال دراسته .



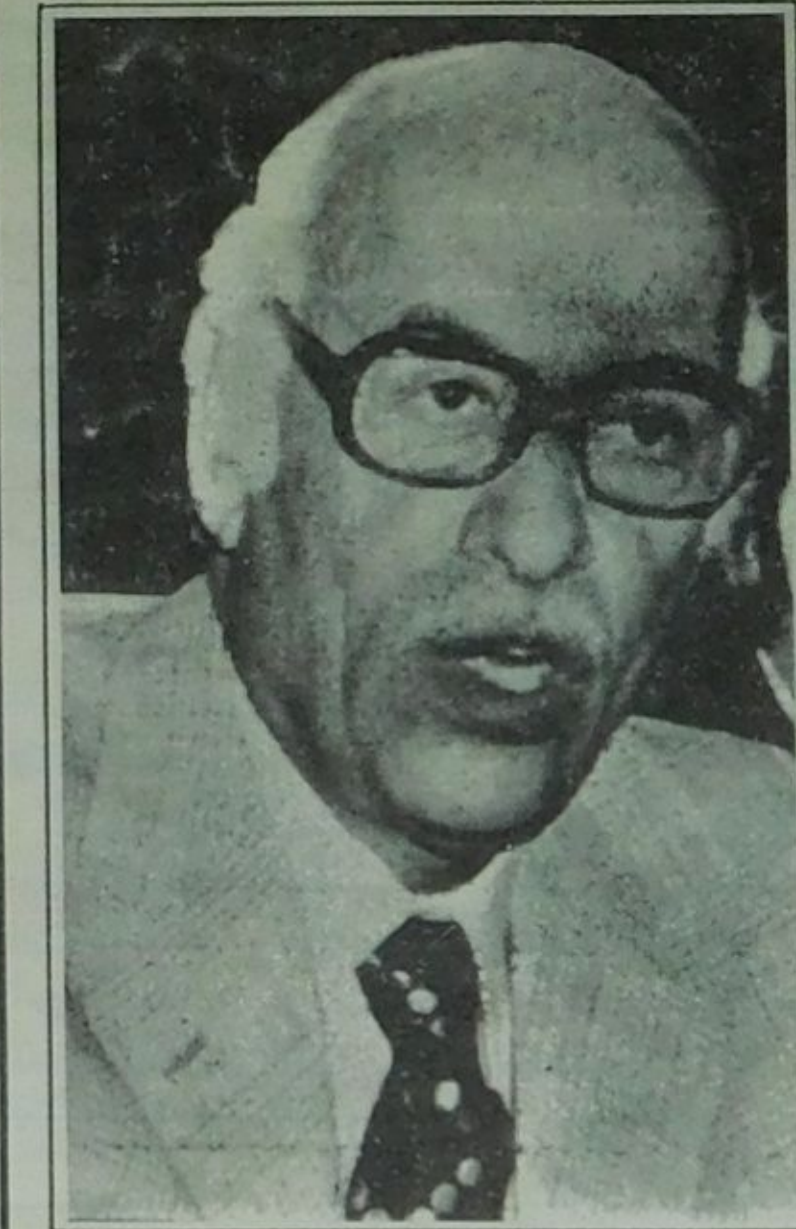
تحية للرفيق اللواتي وكل الرفاق الذين جسدوا بكفاحهم صوت الشعب المصري النابض برفض سياسة الاستسلام والخيانة .

هكذا هتفت  
الجماهير  
في يناير

أنا الشعب مع العمال ضد تحالف رأس المال  
أنا الشعب مع العمال ضد حكومة الاستفلال  
يا دي العار يا دي العار مصر باعوها بالدولار  
يا دم اخوتنا ألي راحوا غدر ولا جموش

يا حاكمنا من عابدين فين الحق وفين الدين  
يا حاكمنا بالمباحث كل الشعب بظلمك حاسر

يا مجلس شعب صباح الخير يليلي رئيسك مليونير  
سيد مرعي ده يبقى مين دا يبقى حرامي الفلاحين  
يا أبو وافية يا أبو وافية انت حرامي الناس الحافيه  
يا حرامية الانفتاح الشعب جعان مش مرتاح



١ - سيد مرعي هو رئيس مجلس الشعب السابق ووزير الزراعة في عهد عبدالناصر وأحد أكبر الاتطاعيين في مصر والذين يملكون مزارع شاسعة لزراعة الورد والدراجن والتعالب . ويعتبر مهندس السياسة المصرية ، وصهر السادات .

٢ - محمود أبو وافية ، صهر السادات ، أحد الاتطاعيين في محافظة البحيرة ، كان عضوا في حزب مصر الحاكم أثناء الانتفاضة وندم استقالته في مسرحية مفشوحة عشية الانتفاضة ، ثم دخل حزب العمل الاشتراكي « المعارضة الرسمية » وقد استقال أخيرا بعدما نددت صحيفة الحزب بالعمولات التي تقاضاها مصطفى خليل رئيس الحكومة .

٣ - مدوح سالم ، رئيس الحكومة أثناء الانتفاضة ، وكان ضابطا بالحرس الملكي سابقا .

من قائمة شرف أسماء الأبطال  
المتهمين في ١٨ ، ١٩ يناير

- ١ - عزت عامر
- ٢ - تيمور اللوافي
- ٣ - محمد فتوح
- ٤ - محمد عبدالظاهر
- ٥ - أكرام يوسف
- ٦ - شوقية الكودي
- ٧ - فاتن عفيفي
- ٨ - يعقوب شرباصي
- ٩ - عدلي فخري
- ١٠ - مصطفى فرج
- ١١ - شهرت الصالح
- ١٢ - رحمة رفعت
- ١٣ - عطية عبدالواحد
- ١٤ - محمد زهران
- ١٥ - أحمد بهاء الدين
- ١٦ - زكي مراد
- ١٧ - سمير حسني
- ١٨ - كمال خليل
- ١٩ - إبراهيم عزام
- ٢٠ - نصف حنا
- ٢١ - فاروق حجاج
- ٢٢ - منصور عطية
- ٢٣ - رمضان الصباغ
- ٢٤ - نبيل عتريس
- ٢٥ - سعيد أبو شهية
- ٢٦ - رمضان الصباغ
- ٢٧ - عصام البرعي
- ٢٨ - صلاح عيسى
- ٢٩ - يسرى بيومي
- ٣٠ - فاروق ثابت
- ٣١ - نبيل الهلال
- ٣٢ - إبراهيم الباز
- ٣٣ - حسني عبدالرحيم
- ٣٤ - مجدي عبدالحميد
- ٣٥ - زين العابدين فؤاد
- ٣٦ - عبدالنعم كراوية
- ٣٧ - عوض الباز
- ٣٨ - منصور توفيق
- ٣٩ - نادية شكري
- ٤٠ - ايمان عطية
- ٤١ - أحمد نهر
- ٤٢ - محمد مطاوع
- ٤٣ - سعد صالح
- ٤٤ - عوض الباز
- ٤٥ - عادل عطية .

## المؤتمر القطري السابع في سوريا:

## تحسين الأوضاع الداخلية واستمرار في سياسة التصدي

والتنظيمية والقضائية والاقتصادية والسياسية ونصت على ضرورة اجراء اصلاحات فورية في الجهاز الاداري وخاصة ما يتعلق بمعاملات المواطنين وتسهيلاتهم . كما نصت القرارات على زيادة رواتب الموظفين وأجورهم وأكدت احترام حرية المواطن وعدم التسلط في تطبيق مبدأ سيادة القانون وتعزيز سلطة القضاء .

وفي ميدان العمل الحزبي قرر انشاء لجنة مركزية للحزب وهيئة تفتيش ترافق مدى تطبيق النظام الداخلي والانضباط العام ، كما تقرر تحقيق المزيد من التلاحم والتفاعل بين تنظيمات الجبهة القومية التقدمية في مختلف الفروع بغية تكوين رأي موحد حول مختلف التطورات وتصوير مشترك لكيفية التصدي لمهام المرحلة المقبلة .

وفي هذا المجال رأى المؤتمر ضرورة تطوير صيغة الجبهة بما يضمن مشاركة العناصر والفعاليات وزيادة صلاحيات قياداتها المباشرة وتعزيز كفاءات هذه القيادات وقدراتها .

أما على الصعيد الاقتصادي فقد أكد المؤتمر على توسيع دور القطاع العام والاستفادة من القطاع الخاص الصناعي وتشجيع القطاع المشترك ، وأوصوا بأن تكون الاولوية في الخطة الخمسية لتحقيق تنمية سريعة في القطاع الزراعي .

وفيما يخص السياسة الخارجية ، فقد أكد الأسد في خطابه وقوف سوريا الى جانب القوى الوطنية في لبنان واستمرار دعمها لوحدها . وأشار الى ثبات سياسة الحزب المبدئية تجاه قضية فلسطين والتصدي لجميع محاولات تصفيتها ودعم منظمة التحرير وابرز الشخصية الوطنية الفلسطينية .

وبالنسبة لعلاقات سوريا بالعالم فقد ركز الرئيس السوري على دعم وتعزيز حركة عدم الانحياز وبذل المساعي لتطويرها اضافة الى استمرار وتعزيز العلاقات مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي وفي مختلف المجالات .

وهنا يمكن جوهر الامور ، فقد استطاع المؤتمر أن يرى بوضوح العلاقة التمتية بين التصدي للهوامرات الابريالية في المنطقة وتطوير العلاقة مع المعسكر الاشتراكي .

وقرن المؤتمر بين استمرار سوريا في سياستها المبدئية وقدرتها على مجابهة مخططات امريكا واسرائيل وعلاقتها وبين ضبط الوضع الداخلي اقتصاديا وتنظيميا بشكل يمنع الطبقات التي تجرد مصالحها في تغيير تلك السياسة من المراهنة على ذلك .

يبقى أن الامور مرهونة بنتائجها وبالتطبيق العملي والمباشر لما اتخذ من قرارات . وهو ما وعد الأسد بقرب تلصسه .

حين قيل ان السادات بدأ رحلته نحو التخاذل مدفوعا بقوة مصالح طبقية مهيمنة في مصر ، لم يكن ذلك مجرد كلام مفصول عن الواقع . بل أثبتت مسودات المشاريع والتبادل التجاري مع الكيان الصهيوني والمساعدات القريبة صحته . ولن يكون في تاريخ مصر انعطاف قبل انقلاب تلك الطبقة .

أما سوريا التي وقفت ضمن دول الصمود لتعلن رفضها لمؤامرات كامب ديفيد والحكم الذاتي ، فلم ينقصها في ذلك تأييد شعبي نظرا لتاريخها الحافل في عالم العروبة .

لكن الرجعية في الداخل والخارج لم تكن لتستطيع نهج التصدي أو تثقله ، فبدأت تحوّل المؤامرات وتمارس أعمال التخريب وظهرت في الساحة من جديد تحركات مشبوهة لـ « الاخوان المسلمين » وغيرهم . لكن هذه القوى كانت تستند ( باعتراف المسؤولين السوريين ) الى واقع قابل للاستجابة .

فلقد شهدت سوريا خلال السنوات الاخيرة نموا كبيرا للكوامرأدور التجاري وارتفاعا مخيفا في أسعار السلع الأساسية ، حتى أن الدولة رفعت قيمة دعمها للخبز مثلا الى الضعف . وعرفت كذلك حدة شديدة في أزمة السكن والايارات .

وتبع الامر اختلال في المستوى المعيشي لسلبية السكان نتج عنه تخبط اقتصادي وبطالة زادت الاحداث اللبنانية في حجمها حين فقد عشرات الالاف من العمال السوريين في قطاعي البناء والرفا أعمالهم . ولم يقتصر الامر على الوضع الاقتصادي بل تعداه الى فساد في الادارة بحيث باتت تشبه الى حد بعيد الدوائر الرسمية اللبنانية قبل الحرب الأهلية .

لكن هذا لم يكن غائبا عن ذهن المسؤولين السوريين ، وان تلكاوا في ردع الامور ومنعها من التفاقم . ولعل بعضهم يعزو السبب في هذا التأخر الى كون سوريا انشغلت ومما تزال بالحرب اللبنانية وتغاليتها مما أتاح فرصة مؤاتية للتجار والسماصرة .

ولقد جاء المؤتمر القطري السابع لحزب البعث ليجد نفسه أمام هذه المشكلات المعقدة التي تحتاج الى وقت طويل للمعالجة ولا سيما الاقتصادية منها . ولنا في الخطاب الختامي دليل على مدى اهتمام المؤتمر بإيجاد تلك الحلول وتوفير تلك المعالجة .

ان جملة القرارات والتوصيات التي اتخذت تناولت المجال الداخلي والأوضاع الادارية

بيان للمنظمات  
الجمهورية العمانية

في اجتماع آخر لعدد من المنظمات الجماهيرية العمانية ( منظمة المرأة العمانية ، اللجنة الوطنية لعمال عمان ، منظمة الشباب العماني ، الاتحاد الوطني لطلبة عمان ) ، ناقشت فيه الأوضاع والظروف التي تعيش في ظلها هذه المنظمات وما تعانيه من قبل نظام قابوس الرجعي . فالواقع الاقتصادي والسياسي هو جزء من سياسة النظام القائمة على أساس ارتباطه الكلي بمصالح الامبريالية وما يعنيه هذا الارتباط من اشكال قمع وحصار مفروض وممارس ضد جميع الفئات الاجتماعية . فالعمال لما تزال حقوقهم مسلوية وبأسوأ أشكالها وذلك بحرقهم في تشكيل هيكلهم النقابي ، والنظرة الاجتماعية المختلفة للمرأة هي السائدة عبر أجهزته ، وما يعانيه الشباب والطلاب من محاولات الحاق جهورهم في مصلحة الميتمير لتتعدى اشكال الارهاب في القوانين التصفية التي تسنها السلطات بحق الطلبة في منعهم من السفر ، والتحقيق والاعتقالات المستمرة ، وعندما يعبر الطلاب عن لائهم لتنظيمهم الطلابي ، المناضل .

كما وقفت المنظمات - باجماعها - على الممارسات اللاديمقراطية ، واللاوطنية ، واللاقومية لنظام قابوس الخائن ، حيث الواقع المعاشي المتدهور ، والذي تعيش في ظله الجماهير العمانية ، وتفانم المشكلات الاجتماعية ، غلاء المعيشة ، ارتفاع أجور السكن ، والاهمال الكلي للجوانب الحيوية على المستويين الصحي والتعليمي .. تلك هي السمات البارزة لممارسات النظام على الصعيد المحلي ، ليكون النظام بالمقابل جزءا من السياسة الرجعية في المنطقة على مستوى الارتباط بالنظام المصري الخائن والذي أرسل قواته العسكرية لدعم النظام . وعلى الارتباط بالمصالح الاستثمارية العالية . فالقواعد العسكرية والخبراء الاميركان والانكليز بقيت على ما هي عليه بل تزايدت ، ورافقتها حملات القمع ضد الوطنيين العمانيين الذين يتعرضون لشتى أنواع التعذيب والتنكيل في سجون النظام الرجعي .

ووقف الاجتماع عند الأوضاع التي تمر بها منطقة الخليج والجزيرة العربية ، ليحيى وباتمتراف مواقف جمهورية اليمن الديمقراطية .. وأدان الاجتماع حالات القمع والارهاب التي تمارس بحق الجماهير العربية من قبل البعض من الانظمة العربية .



## زكي مراد للهدف في آخر لقاء صحفي له:

سيثور الشعب المصري مرة اخرى

علينا ان نخوض عدة حروب كي نتحرر من الامبريالية والرجعية



يعتبر الرفيق زكي مراد من اهم القادة الثوريين في مصر ، فقد كان قائدا للحزب الشيوعي المصري ، هذا الحزب الذي تأسس منذ عام ١٩٢٤ ، عندما انجاز الحزب الاشتراكي المصري الى موقف لينين ضد خط كروتسكي والاممية الثانية .

لقد انضم الشيوعي المناضل زكي مراد ، الى الحزب اليعوي المصري في سن مبكرة ، ومن يومها وهو في الصفوف الامامية للنضال ضد الامبريالية والرجعية . وقد قضى سنوات عديدة من عمره في سجون الملكية ، واخيرا في سجون السادات .

واللقاء التالي مع « الهدف » كان آخر مقابلة صحافية للمناضل المصري زكي مراد ، حيث تم اللقاء قبيل ايام قلائل من مصرعه . وفي هذا اللقاء تحدث عن النضال الثوري ، وعن الاتحاد السوفياتي الذي يقدم الدعم في هذا الوقت للثورة الافغانية .

سألناه : كيف تنظر الى الاتحاد السوفياتي ، وما الذي يحكم هذه النظرة ؟

موقفنا تجاه الاتحاد السوفياتي يختلف عن الموقف في الغرب ، فنحن كمرب وكذلك الامر بالنسبة للافارقة وللانديين وللكوبيين والفييتامين نعيش ونناضل في منطقة ملتهبة بالثورة ، هناك قتال يومي ضد الامبريالية . ان الصراع الحاد والقاسي الناشب بين الامبريالية من جهة والشعوب التي تناضل من اجل حريتها من جهة اخرى يدمغ طريقتنا في التفكير والنظر الى الاشياء .

عندما ندخل الاتحاد السوفياتي في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ ، اعتبر الغرب هذا التدخل نوعا من العنف ضد الديمقراطية ، ولكن بالنسبة لنا كان الامر يختلف ، لاننا هنا ننظر الى الامور من زاوية مختلفة ، فالامر بالنسبة لنا يعني ان تكون مع الامبريالية او ضدها ، وبشكل محدد ضد الامبريالية الامريكية ام معها ، لا يمكننا ان نفهم موقفا وسطيا ، لاننا نقاتل بشكل يومي عدو صلب ، وعدونا هو الامبريالية الامريكية ، في كل مكان ، في اسيا او في امريكا اللاتينية في الشرق الاوسط او في افريقيا . هذه الطريقة في النظر الى الاشياء ربما تختلف حتى عن طريقة الطبقة العاملة والبروليتاريا في اوروبا ، انهم هناك اكثر حرصا

وكل ما يريدونه هو السلام ، ونحن ايضا نريد السلام ، لكن سلامنا لن يتحقق الا بالحرب ، ولذا عندما نتحدث عن حرب عادلة ربما لا يفهمونها ، ربما يحدث هذا لانهم ذاقوا مرارة الحرب ، وانا لا اعني ان هذا الموقف من جانبهم يحمل نوايسا سيئة ، فهم لديهم فئاعاتهم ، والجيل الذي شهد الحرب وعانى من ويلات النازية يعرف تماما ما هي الحرب ، ويخشى اية حروب اخرى . ولكننا نعرف ونندرك جيدا ان علينا ان نخوض عدة حروب كي نتحرر من الامبريالية ومن الرجعية وسنحارب .

لا زال السادات مصرا على محاكمة « المتهمين » في قضية يناير .. بهادرا تفسر هذا الاصرار وماذا تتوقع ان يحدث في مصر ؟

يريد السادات ان يتوصل الى تجريما

نؤيد موقف الاتحاد السوفياتي تجاه الثورة الافغانية

وارسالنا الى السجن ، يرصد جريمه مضى الشخصيات والاجزاب ، لانه اذا لم يفعل ذلك سيظهر الامر للامم وكان الانتفاضة كانت طبيعية وعفوية وشعبية وبذلك يفقد الحق الشرعي في الحكم . انه برد دائما في احاديث بنان انتفاضة

كانت انتفاضة شيوعيين وحرامية ، واذا لم يديننا ، فسوف يدين ، ولذا فهو يبحث عن مذنبين لكن السادات نفسه يعرف بان انتفاضة يناير كانت عفوية ويعرف كذلك الاشخاص الذين نصحوه بقطع الدعم عن السلع الاساسية .

ان المحاكمة التي تجري في الوقت الراهن ، موجهة ضد القوى السياسية وضد المعارضين من الافراد للنظام ، وبعبارة اخرى سمات الديمقراطية فان نظام السادات نظام قمعي ، ولا توجد ديمقراطية في مصر ، يكفي معرفة ان العمل بقوانين انطوري ، لا زال ساريا بينما انتهت حالة الحرب مع اسرائيل ، وفي ظل قوانين كهذه فان القمع يصبح ممكنا ومصرحا به ، ورغم ذلك فانه ليس من السهل قمع التطلعات الديمقراطية للشعب المصري . ان نضالنا من اجل الحرية يمتد الى

### برقية تعزية للحزب الشيوعي المصري

بعث الرفيق جورج جيش الامين العام للجهة الشعبية لتحرير فلسطين ببرقية تعزية الى الرفاق اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري ، لاستشهاد المناضل زكي مراد تقدم فيها بخالص التعازي لرفاق الشهيد الذي قضى مناهلا صلبا وشيوعيا مخلصا ، وكان علما بارزا من اعلام الحركة الشيوعية المصرية تصدى عبر تاريخه النضالي الطويل للدفاع عن الطبقة العاملة وحقوقها وللقتضية الوطنية والقومية في وجه المحاولات التي استهدفت السير في طريق الخيانة والاستسلام . وجاء في البرقية :

فرنين من الزمن على اقل تعديل ، وقد ارتبط نضالنا من اجل الحرية بالنضال من اجل الاستقلال بشكل دائم . السادات يلعب الان بالنار ، انه يبيع مصر للامبريالية ، وفي الوقت نفسه يقوم بعبث وطمع نطلعتنا الديمقراطية ، ربما كان عبدالناصر معاديا للديمقراطية بمعنى ما ، لكنه كان يحظى بالتأييد الشعبي ، لانه كان زعيما معاديا للامبريالية بقوة .

ستثور الشعب المصري مرة ثانية ، ان الاوضاع تزداد سوءا وسوف ان يحدث شيء ، لكن حدود تغير حقيقي سيحتاج لبعض الوقت ، ربما بعد تطبيع العلاقات مع مصر بشر الاميركان بحاجة لتغير ما في مصر اذا استمر الوضع بهذا السوء ، وهذا يعني تغير الرجل وليس النظام . ولكن التغير الحقيقي سيأتي بعد مدة من الزمن ، على يد البروليتاريا والقوى الثورية في مصر .

### وحول سؤال عن القضية الفلسطينية اجاب الرفيق زكي مراد بقوله :

نحن نؤيد اقامة دولة فلسطينية ، وهذا كان موقفا عام ١٩٤٨ عندما ابدنا قرار التقسيم ، لم يكن ذلك يعني باننا نريد ان نفقد جزءا من فلسطين ، ولكن لاننا فهمنا ان الامبريالية كانت قوية وعلى الجانب الاخر ولا يوجد نظام عربي ينوي محاربة اسرائيل .

يستطيع الفلسطينيون في الوقت الراهن ان يحققوا اهدافهم اذا ناضلوا من اجل اقامة دولتهم ، فالسالة مسألة قتال ، ولا مكان للاحلام بالحصول على الدولة بواسطة مساعدات اجنبية من قبل رومانيا او فرنسا انها مسألة نضال وسلاح ، هذه الدولة الصغرى لن تاتي بلا كفاح مسلح .

« اننا ونحن نودع واباسكم شهدنا الكبير نستذكر مواقفه الشجاعة حتى لحظاته الاخيرة في التصدي لنظام السادات وانعافيات كالمب ديفيد الخيانية مجسدا بذلك حقيقة موقف جماهيرنا العربية المصرية وفواها الوطنية والتقدمية تجاه ما افرضه ارتضاء النظام المصري في احضان الامبريالية والصهيونية من نتائج خطيرة وحلف معاد يتعدى في خطورته منطقتنا العربية » .

وجاء ايضا : « ان وضعنا كهذا نعيشه يتطلب من فصائل حركة التحرر الوطني العربية اعلى درجات التنسيق وارقي العلاقات الكفاحية لتشكل الرد الاستراتيجي على مؤامرة كالمب ديفيد والفرانكها المختلفة مستندين في ذلك لتحالفنا المبني مع قوى التحرر المسالمة وبلدان المنظمة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ، كما ان دور النظام

### الحب الشهيد زكي مراد

## الدم المسفوك والغسانية الصفراء

شعر : د. جيلي عبدالرحمن

تدحرج الجمران عبر الجسر في كراته وتبنتي الرمال سكتا ونخلة اورثها ابوك في مماته للفارس الموعود .. وطنا يبكي عليها الطير من لهاته تملطت بقبايا .. اصبحت كفتا

\*\*\*

في قلب من .. توقف الوجيب ؟  
تختر الدم المهييب !  
يا ايها الفارس امتطيت صهوة المنون  
والتمتعت سيوف الصمت في العيون  
للاؤها يقطر الغيب !

\*\*\*

امتنته ؟ خلقنا من حائط المبكى  
علمتنا ان نفرس الهجير ايكا

\*\*\*

لا تجعلي من رسمه عنوانك الفاحم  
ولتقبعي في قبوك القاتم

\*\*\*

هذا دم يفتال في الصحراء  
« فخذاك قد مرغا في القدس ، والجليل  
حلى رخيصة تلغنها سيناء  
وجماجم الظماى من الريف الجميل »

\*\*\*

اجلها  
والخلود لشهداء حركة التحرر الوطني العربية .

■

\*\*\*

ارتعدت غرفة التعذيب ، والزنازه  
ارتعدت المآذن المهانه

\*\*\*

لا تجعلي من رسمه عنوانك الفاحم  
ولتقبعي في قبوك القاتم

\*\*\*

هذا دم يفتال في الصحراء  
« فخذاك قد مرغا في القدس ، والجليل  
حلى رخيصة تلغنها سيناء  
وجماجم الظماى من الريف الجميل »

\*\*\*

هذا دم الابرار .. والفقراء  
يسيل في لحاء القلعة الاسيانه .  
تجدلت خولها هباء  
مآذب الملوك .. والقناه .

\*\*\*

ابتها العاهرة الصفراء  
لا وقت للفجور والخيانة  
كفي عن الرياء والوعول  
فوق الابادي .. راية القتل

عشر ١٩٧٧/١٢/٢٠

(١) ثمرية الشهيد في التوبة .



الأردن

## النظام الأردني

يعد موازنة السنة الجديدة ١٩٨٠

# مزيدا من التبعية للاجنبي... مزيدا من الارتباط بالامبريالية

في تصريحاته الاخيرة التي اطلقها عبدالحميد شرف ، رئيس الحكومة الاردنية الجديدة أكد على تبعية النظام الاردني للامبريالية والرجعية العربية واعتماده على المساعدات الخارجية .. وكان هذا التأكيد قد جاء ردا على سؤال وجهه محرر « النهار العربي والدولي » : يعتمد الأردن منذ مؤتمر بغداد على المساعدات العربية لدعم صموده ، هل هي مساعدات كافية ؟ وهل التزمت كل الدول بواجباتها ؟ ..

يجيب شرف على سؤال المحرر ب « نحن مرتاحون الى استمرار الدعم العربي للأردن ، وليس لدينا ما نشككي منه . نحن نأمل ، في كل الاحوال ، ان يتطور الدعم العربي للأردن وللدول المواجهة بحيث يتلاءم مع المسؤوليات الكبرى الملقاة على عاتق هذه الدول ، وهي مسؤوليات تتزايد في استمرار في المجالات المختلفة ، لأنه مطلوب من دول المواجهة ان تبني قوتها في كل الميادين بالإضافة الى ان تصمد في وجه الضغوط السياسية والاقتصادية العالمية . وهذا يقتضي من الدول العربية القادرة ان تبحث عن مختلف الوسائل لزيادة الدعم وتقويته . لكن معظم الدول العربية في الوقت الحاضر تفي بالتزاماتها في انضمامها » .

وانها مهما حاولت ان تكون على مستوى المهمة « بحيث تتلاءم مع المسؤوليات الكبرى » وإن مسؤولياتها « تتزايد في استمرار في المجالات المختلفة فانها لن تتمكن حيث ان النظام يعيش ازمته البيئية وعلى كل الاصعدة » . كما يتضح ذلك

ويمكننا القول ان الحكومة الجديدة التي جاءت على اثر فشل حكومة مضر بدران في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كافة والتي كان مبرر استقلالها ، ستواجه الفشل مثل سابقتها ..

من خلال السياسة الاقتصادية للعام الجديد والذي ابرزته الموازنة الجديدة وحيلة الاعتقالات الجديدة والمصالحة بين اقطاب الحكومة الجديدة والصكرين . ويتضح أكثر عندما نعلم ان هذا النظام يرتبط بوشائج عديدة مع الامبريالية العالمية ومركزاتها في المنطقة : الرجعية السعودية والرجيمات الاخرى .

فهل جاءت الموازنة الجديدة لعام ١٩٨٠ وفقا لما تراه الحكومة ونواياها أم تكون امتدادا لسياسة النظام السابق ؟

### فلسفة النظام الاقتصادي

ان النظام الأردني يمثل تحالف الاقطاع الزراعي والشائري والبرجوازية الكومبرادورية في ظل الارتباط الكامل بالامبريالية العالمية وخاصة الامريكية .. ويستند هذا التحالف الى تشكيلة اقطاعية كومبرادورية ومرتبطة ارتباطا تاريخيا وحاليا مع الغرب الامبريالي اقتصاديا وعسكريا وسياسيا .. ويجسد تعبيراته في العلاقات الاقتصادية مع الغرب الامبريالي وسياسة الاقتصاد الحر الذي يعني عمليا الارتباط الوثيق بالسوق الرأسمالية في بنية تامة للاقتصاد والمؤسسات الرأسمالية كما يحيل المجتمع الأردني الى أرض خصبة تكاثر فيها امراض هذا الاقتصاد الرأسمالي في المجتمع الأردني واقتصاده من حيث ظاهرة التضخم والفلاء والتزعة الاستهلاكية وظيفان السماسرة والمقاولين على واقعه الانتاجي العام .

### سياسة الاستيراد والتصدير العام للنظام

ولو اقتينا نظرة فاحصة على جداول اقتصادية لغية واردات الأردن وصادراتها بالاسمار الجارية للسنوات ١٩٧١ - ١٩٧٨ بالمقارنة مع قيمة الصادرات بالاسمار الجارية للسنوات نفسها لاوضحت لنا معالم الصورة لنشاط الاقتصادي واضحا ومدى ارتباطه بالمعطة الاقتصادية الامبريالية خاصة وان القطاع الخاص للتجارة الخارجية هو الساند والذي يشكل الربح السريع دافعه الاساسي .

ان الجدول التالي المبين لنا حقيقة ارتباط النظام الاقتصادي بالنظام الرأسمالي العالمي ( الارام بـ ١٠٠ دولار ) - المصدر : مجلة « المستقبل العربي » :

ان هذه البنية الاقتصادية وارتباطها بالاقتصاد الامبريالي وهي بنية نابعة اساسا من فلسفة النظام السياسي وخصائصه الاساسية ودوره الرسوم من قبل الامبريالية الامريكية لا يمكن لاي حكومة مهما كانت نواياها ان تخترق بنيتها وبالتالي تحقيق نسب نمو متوازنة على أقل تقدير بين صادراته و وارداته والسير على طريق بناء اقتصاد وطني غير مرتبط بالامبريالية .. اذ ان نهج النظام السياسي

بشكل عام يكرس من واقع تبعيته وارتباطه بالامبريالية .

ومقارنة اولية بين نسب نمو الواردات للنظام الأردني ونسب نمو صادراته تعطيتنا حقيقة هذا النظام طيلة تاريخه وتدلل على حقيقة ذلك النهج وادراك ازمته التاريخية النابعة من مركز بنيته الطبقي والاجتماعية واتجاهاته السياسية .

والجدولين التاليين للمعدل السنوي لنمو واردات وصادرات النظام للاعوام ٧٤/٧٨ ترينا بوضوح ما اشرفنا اليه اعلاه ( المصدر : « مجلة المستقبل العربي » ) :

### المعدل السنوي لنمو واردات النظام الأردني للسنوات ١٩٧٤/١٩٧٨

|      |      |      |      |      |
|------|------|------|------|------|
| ١٩٧٤ | ١٩٧٧ | ١٩٧٦ | ١٩٧٥ | ١٩٧٤ |
| ١٩٧٨ | ١٩٧٨ | ١٩٧٧ | ١٩٧٦ | ١٩٧٥ |
| ٤٩ر٨ | ٣٩ر٨ | ٣٥ر١ | ١ر٤  | ٣ر١  |

### اما المعدل السنوي لنمو صادرات النظام الأردني للسنوات نفسها فهي :

|      |      |      |      |      |
|------|------|------|------|------|
| ١٩٧٤ | ١٩٧٧ | ١٩٧٦ | ١٩٧٥ | ١٩٧٤ |
| ١٩٧٨ | ١٩٧٨ | ١٩٧٧ | ١٩٧٦ | ١٩٧٥ |
| ١ر٣  | ٣٦ر٦ | ١٩ر١ | ٢ر٥  | ١٧ر٩ |

ان هذه الجداول تبين لنا فلسفة النظام الاقتصادية والذي يتحكم فيه الكومبرادور ( قطاع التجارة الخاص ) وبالتالي لن تتمكن أية حكومة في ظل هذه البنية من احداث نهضة حقيقية في الاقتصاد الأردني .. اذ انه اقتصاد طفيلي خدماتي ومهمته الاساسية وطابعه تغذية الروح الاستهلاكية بالبورق الرأسمالية وتحكم فيه رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية وكبار التجار والسماسرة الذين يلهثون وراء تحقيق أكبر قدر ممكن من الارباح عن طريق المزيد من الاحتكار وتكدس الاموال والثروات في مشاريع متناقضة مع مصالح المجتمع الحقيقية . ان الحكومة الجديدة ومن خلال موازنة ١٩٨٠ سوف لن تكون نتاج اعمالها أفضل من سابقتها بل

ستكون نتاجها زيادة الانفاق العام واتساع الدين وعدم التوجه الصحيح والجدي في تنفيذ المشاريع التنموية .. وهذه الممارسات بمجموعها ( سواء من قبل الحكومة او الطبقة السائدة ) لن تؤدي الى مزيد من الارتباط بالامبريالية فحسب بل ستؤدي الى تعميق الهوة بين المستغلين والمستغلين وتزيد على الفقار الجماهير أكثر فأكثر ..

### الموازنة الجديدة

ان موازنة عام ١٩٨٠ تمثل مؤشرا واضحا على الاتجاهات الجديدة للحكومة بشكل خاص ( والنظام بصورة عامة ) وسياستها الاقتصادية ، وتوضح لنا الاسس والمنحى المستقبلي لاتجاهاتها الحقيقية وتغطي الدليل المادي على توجهاتها الفعلية .. اذ ان التاريخ الشخصي لرئيس الوزارة وبعض اقطابها وتصريحاته ان لم تكن من باب التمجيد ومصادرة الحركة الجماهيرية الناشئة ضد النظام ، فانها لن تكون سوى نوايا حسنة وتمنيات مجردة ليس الا .. لقد بلغت الموازنة لعام ١٩٨٠ مبلغ ١٩٢٥ مليون دينار بزيادة ١٦ مليون دينار عن العام ١٩٧٩ وبمعدل قدره ٢٥ مليون دينار . كما بلغت قيمة المعجز التراكم للسنوات الماضية ٨١٥ مليون دينار .. وبذلك يكون المعجز الاجمالي ١٠٦٥ مليون دينار ، بينما تبلغ الإيرادات المحلية ٢٠٨ ملايين دينار ، والنفقات الجارية ٣٠١٣ مليون دينار ، والمساعدات العربية والاجنبية ٢٠٣ ملايين دينار ، وقيمة القروض الداخلية والخارجية الانمائية ٩٢ مليون دينار ، كما تبلغ نفقات الدفاع ١١٨ مليون دينار ، والزراعة ٨٠ ملايين دينار ، في حين تبلغ نفقات الاذاعة والتلفزيون ٢٥ ملايين دينار .

### استنتاجات اولية ..

ان التفحص الدقيق لهذه الموازنة وفراءتها بشكل دقيق تتوضح لنا الامور التالية :

١ - ان الإيرادات المحلية لا تغطي سوى ٦٩٣٪ من النفقات الجارية والمفروض عادة ان تغطي النفقات الجارية من الإيرادات المحلية .

٢ - يتضح ايضا من الموازنة المعلنه هذه ، ان المساعدات العربية والاجنبية والقروض تشكل مصدرا رئيسيا لموارد الموازنة ، حيث تصل الى ٢٩٥ مليون دينار ( أي أكثر من نصف الموازنة )

### إيرادات الأردن بالاسعار الجارية

|      |      |      |      |      |      |      |      |
|------|------|------|------|------|------|------|------|
| ١٩٧٨ | ١٩٧٧ | ١٩٧٦ | ١٩٧٥ | ١٩٧٤ | ١٩٧٣ | ١٩٧٢ | ١٩٧١ |
| ١٤٠٠ | ١٣٨١ | ١٠٢٢ | ٧٣١  | ٤٨٨  | ٣٣١  | ٢٦٧  | ٢١٥  |

### صادرات الأردن بالاسعار الجارية ولللسنوات نفسها

|      |      |      |      |      |      |      |      |
|------|------|------|------|------|------|------|------|
| ١٩٧٨ | ١٩٧٧ | ١٩٧٦ | ١٩٧٥ | ١٩٧٤ | ١٩٧٣ | ١٩٧٢ | ١٩٧١ |
| ٣٠٠  | ٢٤٩  | ٢٠٩  | ١٥٢  | ١٥٥  | ٥٨   | ٤٨   | ٣٢   |

وهذا يعني اعتماد الاقتصاد الأردني على المساعدات الخارجية ، وأيضا احتمال تعرض الاقتصاد الأردني لهزات خطيرة وقاتلة في أية لحظة ، هذا عدا عما يطرأ للدعم من صعود وهبوط . كما ان هذه المساعدات تأتي من الانظمة الرجعية العربية بالدرجة الاولى وخاصة السعودية ، والذي يعني المزيد من الارتباط السياسي بالسعودية المرتبطة اصلا بالمعجزة الامبريالية الاقتصادية والسياسية .

٣ - ان النفقات الانمائية تنهب معظمها في شق الطرق ومشاريع الخدمات واستثمارات القطاع الخاص والمطارات وبناء الارصفة وغيرها من المشاريع غير الانتاجية والتي في النهاية تخدم القطاع الخاص وتساعد وتسهل زيادة استثماراته وما يترافق معها من سرقات ورشاوى وعملات ذات مبالغ كبيرة ينهبها السماسرة والمقاولون وكبار المسؤولين من موازنات النفقات الانمائية .. وهذه السياسة في النفقات الانمائية لن تمكن من تحقيق المشاريع الانتاجية ولن تساعد في السر قدما نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي ( كما تدعي الحكومة الجديدة ) . ان النفقات الانمائية يجب ان توجه بالدرجة الاولى في زيادة مشاريع الانتاج وتطوير الزراعة والصناعة وتوسيع القطاع العام وتقليص دور القطاع الخاص ومن ثم الاسهام في بناء القاعدة المادية للاقتصاد الوطني القادر على حل مشاكل المجتمع الاقتصادية وتخفيف اعباء المعيشة عن طبقات الشعب الكادحة .

٤ - في الوقت الذي ترصد فيه الدولة لنفقات الاذاعة والتلفزيون ٢٥ مليون دينار « لنشر الاعلام الذي يفسخ الافكار الرجعية والمتخلفة وينشر اليأس في صفوف الجماهير في مواجهتها للعدو الصهيوني » نرى الدولة ترصد للزراعة التي يعمل فيها ٣٥٪ من سكان الأردن ٨٠ ملايين دينار ، بينما المفروض ان يخصص اضعاف اضعاف هذا المبلغ لزيادة الانتاج الزراعي ( الذي لا يساوي سوى ١٪ من الدخل العام ) حتى قراءة تقرير البنك المركزي لعام ١٩٧٩ ولاعاش الريف ووقف هجرة الفلاحين للمدن واستصلاح اراضي جديدة وتنفيذ المشاريع الزراعية الانتاجية الاخرى .

٥ - لقد بلغت نفقات وزارة الدفاع المرصودة ١١٨ مليون دينار ، أي ما نسبته ٢٢٪ من الموازنة العامة . ونحن لسنا بصدد المطالبة بتخفيض هذا الرقم ولكننا نتساءل عن الموقع الذي يشغله هذا الجيش من زاوية المواجهة بين الامة العربية والكيان الصهيوني .. اذ ان هذا الجيش لا زال يوظف وباستمرار لقمع الجماهير وازهاقها في الأردن والدلائل كثيرة على ذلك .. اذ انه لم يخض أية معركة حقيقية واحدة ضد العدو الصهيوني طيلة أكثر من ثلاثين عاما .. والمطلوب جيشا وطنيا بناء وتسلحا وتدريباً ومهمات ، يقف الى جانب الثورة وفي صف الجماهير لا ضدها .. جيش لا تكون مهمته التصدي لحركات التحرر العربية في عمان والسعودية واليمن والبحرين اخرا .

٦ - لقد تم تخفيض ٢٪ من الموازنة الى مؤسسات الشرطة والامن وقطاع المخابرات والدفاع





المدني وتبلغ ١٤٢٥ مليون دينار، أي ثلاثة أضعاف ما خصص للزراعة.. ان مهام هذه المؤسسات معروفة وتحديدا لقمع الشعب ومصادرة حرياته .  
٧ - لقد انضغ ومن خلال خطط التنمية الثلاثية والخماسية المنتهية والتي وضعت في سياق أهدافها التقليل من الاعتماد على الإيرادات الخارجية.. انها لم تحقق أي من أهدافها بل ان النتائج جاءت عكسية حيث زاد الاعتماد على الإيرادات الخارجية بدلا من أن يتناقص في كل موازنة .  
٨ - استمرار تصاعد وتيرة العجز في موازنة الدولة ، وهذا ناتج عن قصور الإيرادات المحلية الثابتة والتي هي بسبب سياسة النظام ، وعجزها عن تغطية نسبة متزايدة عن انفاق الدولة ، فقد كان مجموع العجز في السنوات الماضية ٨٩٥ مليون دينار ، ارتفع هذا العام الى ١.٦ مليون دينار .

٩ - لا يزال التضخم النقدي والفلاء وارتفاع تكاليف المعيشة يطبع الوضع العام في البلد ، حتى أصبحت التقديرات الاحصائية تشير الى أن نسبة الكلفة للحياة المعيشية في الأردن تأتي في الدرجة الخامسة في العالم .. والبلد الخامس في العالم .. ورغم ذلك لم يرصد في الموازنة لدعم الموائد التوئية سوى ١٠ ملايين دينار ، ولعدم المحروقات ٢٠ مليون دينار .

١٠ - خصص في الموازنة لعام ١٩٨٠ مبلغ ١٦ مليون دينار لدعم مؤسسات مستقلة ، منها : مؤسسة عالية للطيران ، في حين أن هذه المؤسسة حققت في العام الماضي أرباحا بلغت حوالي ٣ ملايين دينار .. ويحق لنا التساؤل عن الأسباب التي تكمن وراء هذا الدعم ما دامت تحقق هذه الأرباح ؟.. ولماذا لا يحول هذا الدعم للمواد التموية لتخفيف العبء الثقيل على عاتق الشعب الأردني ؟.

ان النتيجة التي نستخلصها من كل هذا التحليل لسياسة النظام العامة وتشكيلته القطاعية الكومبرادورية وتبعيته الكاملة للإمبريالية العالمية من حيث فلسفته السياسية ودوره الرسوم كمخفر أمامي للرجعية العربية هي عجزه المطلق عن حل المشاكل الاقتصادية المتفشية في المجتمع الأردني وعجز النظام - سواء حكومة مضر بدران أم حكومة المليونيرة الجديدة - عن حل مشاكل التضخم والفلاء والمشكلات الاجتماعية الأخرى مثل السكن والشؤون الصحية والتربوية والتعليمية ، وعدم قدرة هذا النظام أيضا على تطوير الإنتاج الوطني وخاصة الزراعي .. بل يمكننا الاستنتاج بان هذا النظام وحكومته الجديدة سيمارس دورا تخريبيا أكثر على الاقتصاد الأردني مما يجعل مفاومة الفلاء والتضخم

واردا ومستقبل الشعب الأردني الفقر المتزايد ، وسيمارس النظام دورا تخريبيا أكثر في القطاعات الانتاجية الصناعية والزراعية بل والسعي الخثيث لتدمير هذه القطاعات لمصلحة الكومبرادور وشرائع محدودة من مالكي وسائل عيش الناس .. وسيبقى المستفيد الوحيد من هذا النظام هو طبقة ال ٥٪ التي تضم في صفوفها كبار التجار والسماسة والمقاولين وكبار الملاك العقاريين والوسطاء .. وتتضح أيضا من الخطوات التي تم بموجبها اعفاء الودائع في البنوك والمؤسسات المصرفية من الضرائب ، اذ عندما يتساهل المرء عن أصحاب هذه الودائع يجد الجواب بأنهم كبار التجار والرأسماليين والمقاولين في حين يتقل كاهل المواطن المسحوق من الضرائب غير المباشرة والموظفين الصغار الذين يقتطع من مرتباتهم ضريبة مستحقة في كل شهر ، بينما تهرب فئة ال ٥٪ من دفع الضرائب عن ثرواتهم الطائلة وامتلاكهم الكثير .

ولا شك ان سياسة الطبقة السائدة ( تحالف الاقطاع الزراعي والعشائري والبرجوازية والكومبرادورية ) في الأردن في اعدادها للموازنة هذه جاءت منسجمة مع طبيعتها الطبقة الطفيلية والتابعة للإمبريالية العالمية . وانها سوف لن تألو جهدا في فرض ارهاها الاقتصادية والقمعي على الجماهير الكادحة والفقيرة التي يتزايد عددها وتوسع حجمها يوما بعد يوم نتيجة لسياسة النظام السائد ..

ان خلاص الجماهير الكادحة وتحقيق الاستقلال الوطني الجذري لن يتما الا باسقاط النظام الملكي الذي يمثل التحالف الرجعي الاستقلالي .. والعمل على تحرير الاقتصاد الأردني من القيود التي تفرضها عليه الوصاية الإمبريالية والرجعية العربية .. وخلق اقتصاد وطني معتمد أساسا على الامكانيات الذاتية للأردن وتكاملها مع القطاعات المتحررة من الاقتصاديات العربية الأخرى وتقوية القطاع العام وارساء قاعدة صلبة للتصنيع واقامة اقتصاد زراعي يحزر الأرض والإنسان العامل فيها .. ويكفل الاستثمار الكامل للأرض موفرا للجماهير الفلاحين ملكية جهودهم واقامة مشاريع الري الحديثة التي تؤمن التحرر من أخطار الجفاف ومكنته الزراعة واعتماد الوسائل العصرية فيها .

ان اسقاط هذه الطغمة ( طغمة تحالف الاقطاع والكومبرادور ) يتطلب تشديد النضال ضد النظام الرجعي وأدواته القمعية .. ولن يتم ذلك الا بالتصدي الجازم له عبر مختلف الوسائل والأشكال النضالية وذلك يفرض على عاتق القوى الوطنية والديمقراطية التحالف مع الثورة الفلسطينية لارتفاع بنضالاتها الى المستويات المطلوبة .. وتشكيل جبهة وطنية ديمقراطية تستند الى برنامج نضالي توري يضع على رأس جدول أعماله الاطلاحة الشاملة بالنظام الأردني العميل والطبقة السائدة .. هذا النظام الذي يشكل جزءا عضويا من معسكر الاعداء : الإمبريالية الصهيونية ، الرجعية والاداة الامينة لتخديم مخططاتها في الوطن العربي .

## بيان من المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري حول الاحداث الاخيرة في افغانستان

اعلن المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري « عن كامل الدعم والتأييد لقيادة حزب الشعب الديمقراطي الافغاني ، وللتدابير التي أعلنتها رئيس مجلس الوزراء الجديد بابر كرامال ، ضد زمرة حفيف « الله أمين » . كما أشار البيان الى أن « المكتب السياسي واثق بأنه يعبر عن موقف جميع الشيوعيين الوطنيين التقدميين وسائر جماهير العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين باعلانه التأييد الكامل لموقف الحكومة السوفياتية بتلبية الطلب الافغاني وتقديم المساعدة السياسية والمادية بما فيها الدعم العسكري لدولة افغانستان » .

وأعلن البيان ان الموقف السوفياتي يتفق « مع النهج الثابت للسياسة السوفياتية بدعم نضال الشعوب في سبيل حريتها واستقلالها ، ضد أعمال التآمر والعدوان من جانب القوى الإمبريالية ، خصوصا الامريكية ، وقوى الرجعية الخارجية والداخلية وحكام بكين » .

وحيا البيان نضال الشعب الافغاني الذي حقق ثورة نيسان عام ١٩٧٨ التي نقلته من « حياة القرون الوسطى الى حياة التقدم الاجتماعي . هذا الانتقال الذي لم يرق « لا للإمبريالية العالمية وزعيمتها امريكا المتآمرين ، ولا للرجعية الخارجية في بعض الدول المجاورة لافغانستان . لذلك أخذت هذه القوى مجتمعة تشدد تآمرها ضد افغانستان الجديدة وتعمل على زيادة وتوسيع الاعمال التخريبية فيها » .

كما فضح البيان الدور الذي تقوم به الإمبريالية وباكستان خصوصا التي تحولت « الى مركز لانطلاق الاعمال التخريبية ضد افغانستان . فتمتأ أخذ الإمبرياليون الامريكيون وعملاؤهم يوجهون فصائل الثورة المضادة للاعتداء على الشعب الافغاني ونظامه الجديد رغم حرص هذا النظام على اقامة أحسن علاقات الجوار مع باكستان ، وجنبا الى جنب مع الإمبريالية قدم قادة بكين دعمهم لقوى الثورة الافغانية كما وضع السادات أيضا بعض خبرائه في خدمة التآمر الامريكي » .

ودعا البيان الصادر عن المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري « جميع القوى الوطنية والتقدمية في البلاد الى التضامن الفعال مع الحكم الديمقراطي في افغانستان

تصعد الإمبريالية الامريكية ، والرجعيات المرتبطة بها من حملة الاقتراعات الظالمة ضد الاتحاد السوفياتي ومواقفه المساندة للشعوب المناضلة ، ولشعب افغانستان بشكل خاص . و « الهدف » اسهاما منها في دحض حملة الاقتراعات ومن اجل ايصال الحقيقة كاملة للقارئ العربي تنشر نص المقابلة التي اجرتها « البرافدا » مع الرفيق ليونيد بريجنيف حول الاوضاع السياسية الراهنة ، ومؤامرات الإمبريالية الامريكية وحلفائها التي تستهدف تعريض السلم والمجتمع البشري للخطر وتعيد من جديد سياسة « الحرب الباردة » .

## أجوبة ليونيد بريجنيف عن أسئلة ال « برافدا »

### سؤال :

كيف تقدرن يا ليونيد ايليتش الوضع الدولي الراهن خاصة في ضوء الخطوات الاخيرة التي خطتها الادارة الامريكية ؟

### جواب :

يطبق حزبنا تطبيقا مستقيما ومبدعا نهج السلام والانفراج ونزع السلاح وتنفيذ برنامج السلام الذي ابرزه المؤتمران الرابع والعشرون والخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي . وقد أتاح ذلك تحقيق أمور كثيرة . ولو تناولنا القضية تناولاً واسماً لوجدنا ان الشيء الرئيسي الذي تسنى فعله هو قطع السلسلة المفجعة ( حرب عالمية - فترة استراحة سلمية - حرب عالمية أخرى ) . وهذه النتيجة التاريخية يحق الافتخار بها لنا نحن السوفياتيين وأصدقائنا شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة وكل الذين ناضلوا ويناضلون في سبيل السلام وفي سبيل الانفراج وفي سبيل التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . بيد ان الوضع الدولي قد تعقد ويا للأسف بشكل ملحوظ على نخوم المسيعيات والتمانيات . وينبغي ان نعرف الشعوب الحقيقية أي من المسؤول عن ذلك . وأجيب بلا مواربة ان المذنب يقع على كاهل القوى الإمبريالية وفي مقدمتها اوساط معينة في الولايات المتحدة الامريكية . على كاهل أولئك الذين يرون في الانفراج الدولي عائقا لمقاصدهم العدوانية ولتهييج الهوس العسكري والتدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الأخرى . على كاهل أولئك الذين تكمن في أعماقهم عادة السلوك مسع الدول الأخرى بلا احتشام والنصرف في الميدان الدولي على نحو كان كل شيء مباح لهم . ويرى واضحا منذ أمد من الوقت ان الاوساط المقاتلة في الولايات المتحدة



## يطبق حزبنا نهج السلام تطبيقاً مبدعاً

اذا كانت الامبريالية تريد أن تخنبر صلبتنا، فإن هذا يعني انها تجسمل تجربة التاريخ

الامريكية وبعض بلدان حلف الاطلسي الأخرى سلكت نهجا معاديا لقضية الانفراج نهج لف لولب سباق التسلح المضي الى اشتداد خطر الحرب . وسبق أن أرسيت بداية ذلك في العام ١٩٧٨ في دورة أيار لمجلس حلف الاطلسي في واشنطن حيث أقر نمو الميزانيات الحربية للبلدان الاعضاء فيه نموًا أوتوماتيكا حتى نهاية القرن العشرين . وتتجلى التمرعات العسكرية في سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الآونة الاخيرة في استحداث برامج للتسلح جديدة وطويلة الاجل وفي اقامة قواعد عسكرية جديدة بعيدا عن حدود الولايات المتحدة ومن ذلك في الشرق الأوسط وفي منطقة المحيط الهندي وفي تشكيل ما يسمى « فيلق الرد السريع » هذه الاداة لسياسة التدخل العسكري .

ثم خذ وثيقة هامة مثل المعاهدة على سالتس-٢ . انها لم تطبق لتفتح الطريق الى خطوات عريضة في ميدان نزع السلاح . ومعروف ان هذه المعاهدة قد نالت التأييد في العالم كله ومن ذلك لدى حليقات الولايات المتحدة الامريكية في حلف الاطلسي وفي الاوساط الاجتماعية الدولية الواسعة . فكيف تصرفت معها ادارة كارتر ؟ ما ان وقعت المعاهدة حتى طفقوا في الولايات المتحدة الامريكية يعييونها . أما عملية ابرامها فقد صار خصوم المعاهدة ينتهزونها في الواقع وليس بدون تسامح من جانب الاوساط الحكومية الامريكية . - من أجل تعسير ابرامها الى أقصى حد . وها هو ذا الرئيس كارتر يضيف بقراره الذي اتخذته قبل أيام بشأن تجريد بحث معاهدة سالتس - ٢ في مجلس الشيوخ الى أجل غير مسمى لسة أخرى على هذه العملية البشعة .

والولايات المتحدة هي التي فرضت على حليقاتها في حلف الاطلسي خلال كانون الاول العام ١٩٧٩ قرار توزيع الوسائل الصاروخية النووية الجديدة المتوسطة المدى على عدد من بلدان أوروبا الغربية الامر الذي يقود الى جولة جديدة في سباق التسلح . عليها بان واشنطن كمت بكل معنى الكلمة أفواه تلك الحليقات التي كانت تميل الى الرد بالإيجاب على اقتراحات الاتحاد السوفياتي البناءة بصدد المفاوضات على هذه المسألة .

ويحاول خصوم السلام والانفراج اليوم المضاربة بأحداث افغانستان ونهال حول هذه الاحداث جبال من الكذب وتشن بلا حياة حملة معاداة السوفيات . فماذا جرى في افغانستان حقا ؟

لقد قامت ثورة نورة خلال نيسان العام ١٩٧٨ . وقبض الشعب الافغاني على أعنة المصير وسلك طريق الاستقلال والحرية . وكما كان يحدث في التاريخ يوما تألبت قوى الماضي ضد الثورة . وكان باستطاعة شعب افغانستان بطبيعة الحال أن يصفي حسابه معها . الا انه اصطم منذ الأيام الأولى للثورة بالعدوان الخارجي وبالتدخل اللفظ من الخارج في شؤونه الداخلية .

وكانت ترسل الآف وعشرات الآلاف من العصابة المسلحين والمدربين في الخارج وتشكيلات مسلحة بأسرها الى اراضي افغانستان . والمواقع ان



# الامبريالية تكذب بلاحياء

الامبريالية شنت بالانسداد مع اعوانها حربا غير معلنة ضد افغانستان الثوره . وطالبت افغانستان بالحاح بايقاف العدوان وتركها تبني حياتها الحديده بهوده . وكمن مرة توجهت القيادة الافغانية وهي تقاوم العدوان الخارجي في عهد الرئيس طرقي ثم بعد ذلك الى الاتحاد السوفياتي طالبة التجده . وقد حذرنا من جاتينا من ينبغي تحذيره من اننا اذا لم يتوقف العدوان لن نترك الشعب الافغاني في محنته . ونحن كما هو معروف لا تختلف اقوالنا عن افعالنا . وقد ساعد أمين أعمال المعتدين ضد افغانستان فهو الذي اغتصب السلطة وشن حملة بطش قاسية ضد فئات واسعة من المجتمع الافغاني وملاكات الحزب والجيش ويمتلي فئة المثقفين ورجال الدين المسلمين أي على وجه التحديد تلك الفئات التي اعتبرت ثوره نيسان عليها . فبهب الشعب بقيادة الحزب الشعبي الديمقراطي برئاسة بابر كاركمال ضد طغيان أمين هذا وتخلص منه . واليوم يرتون أمين في واشنطن وبعض المواسم الأخرى . وهذا يفضح نقاتهم بجلاء أكبر . فليس كان هؤلاء الندابون حين كان أمين يمارس البطش بالجملة وحين أبعد طرقي ، مؤسس الدولة الافغانية الجديدة عنوة وإباده ابادة جسدية غاشمة ؟

وخلق التدخل المسلح الموصل وتأمر قوى الرجعية الخارجية الذي امتد بعيدا خطرا فاعليا خطر فقدان افغانستان استقلالها وتحولها الى ركيزة عسكرية امبريالية على الحدود الجنوبية لبلدنا . وبعبارة أخرى حلت لحظة حين لم يعد باستطاعتنا عدم الاستجابة لرجاء حكومة افغانستان صديقنا . وان التصرف على نحو مغاير كان معناه ترك افغانستان لتفترسها الامبريالية والسماح للقوى العدوانية بأن تكرر هنا ما تسنى لها فعله في سبيلها مثلا حيث اغرقت حرية الشعب في الدماء . وان التصرف على نحو مغاير كان معناه أن ننظر بتفاسح كيف نشأ على حدودنا الجنوبية بؤرة خطر شديد على أمن الدولة السوفياتية .

واستتدت افغانستان حين استعانت بنا الى الاحكام المريعة في معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون التي عقدتها افغانستان مع الاتحاد السوفياتي في كانون الأول العام ١٩٧٨ والى حق كل دولة طبقا ليثاق هيئة الامم المتعددة في الدفاع عن النفس بمفردها أو بشكل جماعي وهو الحق الذي مارسه دول أخرى مرارا .

ولم يكن سهلا علينا اعترام ارسال قوات سوفياتية الى افغانستان . الا ان لجنة الحزب المركزية والحكومة السوفياتية تصرفنا بوعي كامل لمسؤوليتها واضعتين في حسابها كل الظروف جملة . والمهمة الوحيدة التي نصبت امام القوات السوفياتية هي مساعدة الافغان على صد العدوان من الخارج . وسوف تسحب تماما من افغانستان حالما تنتفي الاسباب التي حثت بالقيادة الافغانية الى توجيه طلب ادخالها .

ان الدعاية الامبريالية وكذلك البيكنية تشوهان عن عهد وبلا حياة دور الاتحاد السوفياتي في الشؤون الافغانية .

وغني عن البيان انه لم يكن ولا يوجد أي « تدخل » أو « عدوان » سوفياتي . فنية غير ذلك . اننا نساعد افغانستان الجديدة بطلب من حكومتها على حماية الاستقلال الوطني وحرية بلادها وشرقها من العمليات العدوانية المسلحة من الخارج .

ثم ان الاحداث في افغانستان لا تفس بأي قدر المصالح الوطنية للولايات المتحدة الامريكية والدول الأخرى أو أمنها . وان أية محاولة لتصوير الامر بغير ذلك هراء . وتجري هذه المحاولات بقصد خيبت لغرض تبسير تحقيق المقاصد الامبريالية .

وكاذبة اطلاقا أيضا المزاعم بان لدى الاتحاد السوفياتي خططا توسعية

حيال باكستان أو ايران أو أية بلدان أخرى في هذه المنطقة . مغربية علنا سياسة المستعمرين ونفسيهم . ونحن لا نتطلع الى اراضي الآخرين ولا نتدفع نحو ثروات الغير . ان المستعمرين هم الذين تستهويهم رائحة النفط .

وتبدو مرآة رياء الفريسيين محاولات الثرثرة عن الخطر السوفياتي على السلام والبروز بدور حماة الخلق الدولي من جانب أولئك الذين يتضمنهم رهيدهم « الحرب المقدرة » ضد فيننام والذين لم يحركوا انملة حين شن المعتدون الصينيون غزوا مسلحا على فيننام الاشتراكية والذين يحتفظون عشرات السنين بقاعدة عسكرية على أرض كوبا خلافا لارادة شعبيها وحكومتها والذين يقفون بالسلاح ويهددون ويمارسون ضغطا عسكريا سافرا على الشعب الإيراني الناثر مرسلين الى سواحل ايران اسطولا حربيا بحريا مسلحا بالسلاح الذري ومن ذلك قسم كبير من حاملات الطائرات الامريكية .

وأخر ما يجب قوله في هذا الصدد هو أن التدخل في شؤون افغانستان الداخلية يجري فعلا وتستخدم له مؤسسة رفيعة وموقرة مثل هيئة الامم المتحدة . وهذا حق ، فأي شيء آخر غير الدوس الفظ على حقوق السيادة للدولة الافغانية كان بحث ما يسمى « المسألة الافغانية » في هيئة الامم المتحدة بالرغم من اعتراض حكومة افغانستان ؟

اذ ان الحكومة الافغانية وممثلها المسؤول في هيئة الامم المتحدة يعلنان على مسرع الناس ثاثلين : اتروكنا وشاننا وان القوات السوفياتية اندثت بناء على طلبنا وطبقا للمعاهدة السوفياتية الافغانية والمادة ٥١ من ميثاق هيئة الامم المتحدة .

وفي غضون ذلك تزداد تحت ستار الضجة المساعدة للعناصر التي تتدخل في افغانستان وترتكب الاعمال العدوانية ضد السلطة الشرعية . وقد أعلن البيت الابيض مؤخرا قرار توسيع تجهيز هذه العناصر بالتجهيزات العسكرية وكل ما يلزم للنشاط العدائي . وتذكر الصحف الغربية ان وزير الدفاع الامريكي قد اتفق في سياق المباحثات بيبكين على تشييق هذه الاعمال مع القيادة الصينية .

وينبغي القول في اختتام الموضوع الافغاني ان رد الفعل العدائي للقوى الامبريالية على الاحداث في افغانستان ليس مفاجأة . فجوهر الامر هو انه قد خسرت هناك الورقة التي راهن عليها الامبرياليين واعوانهم .

وباختصار ليست الاحداث في افغانستان بالسبب الحقيقي لتأزم الوضع الدولي الراهن . فلو لم تكن افغانستان لوجدت الاوساط المعينة في الولايات المتحدة وفي حلف الاطلسي بكل تأكيد ذريعة أخرى لتأزم الحالة في العالم .

وأخيرا فإن مجمل خطوات الادارة الامريكية بصدد الاحداث في افغانستان وهي تجريد المعاهدة على سالت - ٢ ورفض ارساليات جملة بضائع ومنها الجيوب الى الاتحاد السوفياتي حسب عقود سبق أن تمت وايقاف المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي حول طائفة من قضايا العلاقات الثنائية وغير ذلك ان هذه تشهد على أنهم في واشنطن يجربون مجددا ، كما قبل عقود من السنين ، التكلم معنا بلسان « الحرب الباردة » . وتبدي ادارة كارتر عند ذلك عدم احترام اراء وثائق هامة معقودة بين الدولتين وتخل بالصلات القائمة في مجال العلم والثقافة والعلاقات الانسانية .

ويصعب حتى تعياد كم من المعاهدات والانفاقيات بين الحكومتين والانفاقيات والتفاهات التي تمت بين بلدينا حول مسائل العلاقات المتبادلة في المجالات المختلفة والتي أخلت بها حكومة الرئيس كارتر في الآونة الأخيرة بشكل اعتباطي ووحيد الجانب . ونحن بطبيعة الحال مستغنون بدون هذه الصلات أو تلك مع الولايات المتحدة وبشكل عام لم تنهالك عليها اعتقادا منا بان ذلك

امر مشترك المنفعة ينسجم مع المصالح المتبادلة لشعوب بلدينا ولا سبها من ناحية توطيد السلام .

الا ان استنثار واشنطن تعسفا « بحق » تدعيه في : اما « مكافأة » الدول المستقلة ذات السيادة واما « معاقبتها » ، يثير مسألة ذات صفة مبدئية . فان حكومة الولايات المتحدة الامريكية تنزل في الواقع بصرفها هذه ضربة عموما بنظام العلاقات القائمة بين الدول الذي يضبطه القانون الدولي .

ونتيجة لأعمال ادارة كارتر هذه ينشأ في العالم تصور أوضح فأوضح عن الولايات المتحدة بصفتها شريكا غير ماهون أبدا في العلاقات بين الدول ودولة تستطيع قيادتها بصفتها شريكا غير ماهون أبدا في العلاقات بين الدول باعتبارها مسلحة طارئة مدفوعة اما بنزوات أو اهواء أو تهيجات انفعالية واما الدولية وأن تشطب على المعاهدات والانفاقيات التي وقعتها . وهل من حاجة الى ايضاح أي أثر مزعزع خطر بتركه ذلك في الوضع الدولي اجمالا لا سيما حين تتصرف على هذا النحو قيادة دولة كبرى ذات نفوذ بحق للشعوب ان تنتظر منها سياسة موزونة ذات مسؤولية .

وغني عن البيان ان اعمال ادارة الولايات المتحدة لا تعود علينا بتاتا بذلك الضرر الذي يعول عليه اصحابها بوضوح . فالصوابات الرقحة بصدد « تردى » حالة المواد الغذائية في الاتحاد السوفياتي بسبب رفض الولايات المتحدة بيعنا الجيوب مبنية على تصورات واهية عن قدرتنا الاقتصادية . فان في حوزة الشعب السوفياتي امكانيات كافية ليعيش ويعمل مطمئنا ولينفذ الخطط المرسومة ويرفع مستوى حياته . وبوسعنا ضمنا أن نؤكد ان خطط تأمين الخبز والمعجنات للسوفياتين لن تقال ولا يكيلو غرام واحد .

لا يمكننا أن ننظر الى اعمال الادارة الامريكية نظرتنا الى غير انها محاولة ذات نية سيئة ، محاولة انتهاز الاحداث في افغانستان من أجل محاصرة الجهود الدولية لتقليل خطر الحرب ولدعم السلام ولتقييد سباق التسلح وبعبارة أخرى محاصرة ما للبشرية كلها مصلحة فيه من الصميم .

والتدابير التي تتخذ في الولايات المتحدة من جانب واحد تعادل هفوات جديدة في السياسة . وهي مثل سلاح الميوبرانغ سيرتد اليوم أو غدا الى نحر راميها .

أما اذا كانوا يريدون بكل هذه التهجمات على سياستنا أن يختبروا مدى صلابتنا فان هذا يعني أنهم يتجاهلون تجربة التاريخ تماما . فحين ولدت العام ١٩١٧ الدول الاشتراكية الاولى في العالم لم يستصدر شعبنا اذنا بذلك من أحد . وهو الآن أيضا بيت بنفسه حسب أية قوانين ينبغي له أن يعيى . ولقد حاولت الامبريالية اختيارنا عند طلوع فجر السلطة السوفياتية وبتذكر الجميع بما انتهى ذلك . وحاول المعتدون الفاشيست قهرنا في ارضى حرب دائمة عانتها البشرية . لكنهم منوا بالخذلان . وعرضونا للاحتجانات في سنوات « الحرب الباردة » دافعين العالم الى شفا الهاوية ومثيرين أزمة دولية اثر أخرى . لكن ما من أحد استطاع اذناك أيضا زعزنا . ان هذا مفيد للتفكير به اليوم .

## سؤال :

ما هي في رأيكم آفاق تطور الحالة في أوروبا ؟

## جواب :

الحالة في أوروبا اليوم أحسن بكثير مما كانت في مطلع السبعينات مثلا . الا ان أعمال واشنطن الأخيرة الخالصة من المسؤولية سيبدو اثرها هنا أيضا طبعا . فالولايات المتحدة لا تتفق اليوم بأنها تكاد تفعل كل شيء لتسئم العلاقات السوفياتية الامريكية ، وبودها افساد علاقات البلدان الأوروبية الغربية أيضا

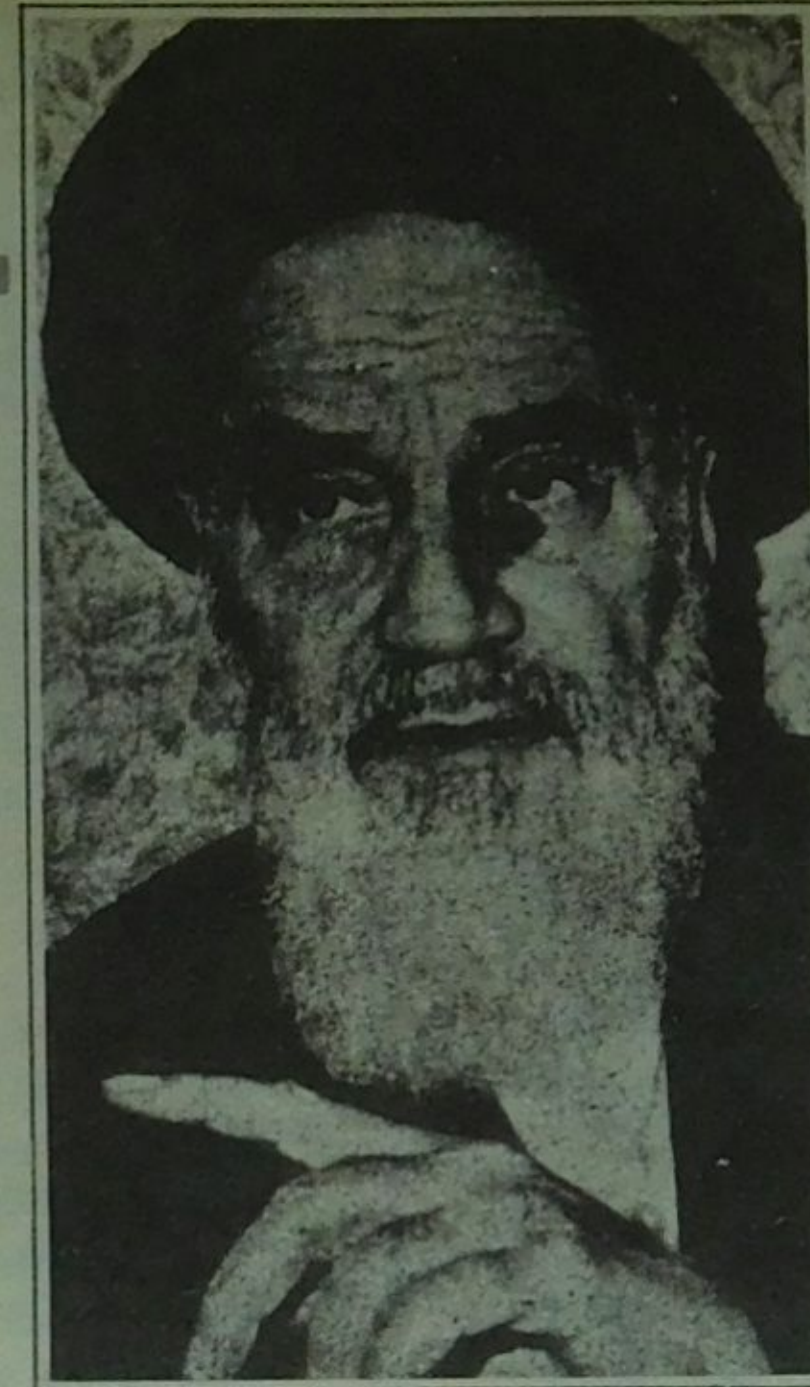
مع الاتحاد السوفياتي هذه العلاقات التي بحق فيها كما هو معروف غير قليل من الامور النافعة في العقد الآخر من السنين . فنحاول الولايات المتحدة تفويض روح وجوهر وثيقة هلسنكي الختامية التي أصبحت حدا معترفا به لتوطيد الامن ونظير التعاون السلمى في القارة . وأخيرا تسوخى واشنطن من خطواتها الرامية الى تازيم الوضع الدولي هدف أن تترجع على صدر الدول الأوروبية وفي المقدمة حلفائنا .

بيد ان المصالح الخدزية للشعوب الأوروبية مرتبطة بالانفراج ارتباطا لا ينقسم وقد تلمس الأوروبيون نهاره البانعة بتجربتهم . وهم سكان القارة التي أحرقتها نيران الحروب المدمرة أكثر من مرة فهم ليسوا على استعداد أبدا ونحن على يقين من ذلك لسلول طريق المفارقات حسب مسألة الساسة وراء المحيط . ولا يجوز الاعتقاد بأنه قد وجدت في أوروبا دول راغبة في لقاء نهار الانفراج تحت اقدام أولئك الذين هم مستعدون للذوس عليها . ان الانفراج لازم لدول المغرب بل للولايات المتحدة أيضا بقدر لا يقل بتاتا عن لزومه للبلدان الاشتراكية والاتحاد السوفياتي .

ان في أوروبا الكثير من الامور النافعة التي يمكن فعلها لصالح السلام في المستقبل القريب ومن ذلك بصدد اللقاء المرتقب في مدريد وبصدد اقتراح بلدان معاهدة وارسو الخاص بعقد مؤتمر للانفراج العسكري ونزع السلاح . واننا انصار حازمون لتثبيت ومضاعفة كل ما هو ايجابي بني طوال سنوات في القارة الأوروبية بجهود مشتركة بين الدول كبرها وصغيرها . واننا سوف نواصل تطبيق سياسة السلام والصداقة بين الشعوب .

ان موقفنا على الضد من موقف واشنطن المنظر الحالي يمكن في مواصلة المفاوضات التي بدأت في السنوات الأخيرة على اتجاهات كثيرة لغرض ايقاف سباق التسلح . وهذا يمس طبعا مشاكل اضعاغ المجابهة العسكرية في أوروبا أيضا . وأكرر اننا ندعو الى المفاوضات على أن تكون شريفة ومكافئة مع مراعاة مبدأ الامن المتبادل . وهذه المفاوضات هي التي اقترحتها مؤخرا البدء بها حول مسألة الوسائل النووية المتوسطة المدى . ولا يمكن أن يتوقع أحد أن يقبل الاتحاد السوفياتي الشروط المتأخرة المدة لادارة المفاوضات من موقع القوة . وان الموقف الحالي لبلدان حلف الاطلسي يجعل المفاوضات حول هذه المسئلة مستحيلة . وقد قلنا هذا كله قبل أيام رسما لحكومة الولايات المتحدة الامريكية .

اننا نتطلع الى المستقبل بعين الاستبصار . وهو استبصار له ما يستنده . فنحن ندرك ان احتدام الوضع الدولي الذي سببته الامبريالية عن عهد يعكس استيائها من رسوخ مواقع الاشتراكية ومد حركة التحرر الوطني واستعداد عود القوى الساعية الى الانفراج والسلام . ونحن نعرف ان همة الشعوب شقت عبر كل العقبات الطريق للاتجاه الايجابي في الشؤون العالمية الذي تعبر عنه تعبيرا جامعاً كلمة « الانفراج » . ولهذه السياسة جذورها العميقة . وتؤديها قوى جبارة . ولهذه السياسة كل الفرص لتبقى الاتجاه السائد في العلاقات بين الدول . ان شعبنا ووطننا يسيران بخطى الواثق في طريق البناء الشيوعي منفذين مهمات الخطة الخمسية العاشرة وما رسمه الحزب . وان السوفياتيين وأصدقائنا في الخارج يمكنهم أن يكونوا واثقين من أن النهج السياسي الخارجي اللينيني لا يقهر . وقد حددته قرارات مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفياتي ويتجسد في مجمل نشاطنا السياسي الخارجي . ويجمع هذا النهج حب السلام حبا مستقيما والتصدي المصلب للعدوان . وقد برزت محاسنه في العقود الماضية من السنين وسوف نسرع عليه مستقبلا أيضا . ولن يحرفنا أحد عن هذا النهج .



## المواجهة الإيرانية الأميركية الولايات المتحدة تحذف إلى تمزيق الجبهة الداخلية

تفاقت المجاهدة بين إيران والولايات المتحدة. والمؤشرات كلها تشير إلى احتمال واحد، هو احتمال أن تزداد شراسة الهجوم الأميركي ضد إيران، من خارج ومن داخل، خصوصا بعد فشل واشنطن في فرض مشروع قرارها القاضي بفرض عقوبات اقتصادية ضدها، من خلال الأمم المتحدة. فقد كان رد الفعل الأميركي العلني على هذا الفشل الذي وقف وراءه الفيتو السوفياتي، إعلان اعتزام واشنطن تصعيد الحظر الاقتصادي وفرض حصار بحري محكم ضد إيران. أما الرد الأميركي غير العلني، فإن الثورة الإيرانية تلمسه يوميا في محاولات الولايات المتحدة تفجير الوضع من الداخل بالاستغلال إلى أقصى حد، نقاط الضعف في الجبهة الإيرانية.

الاتحاد السوفياتي حقه في النقض - الفيتو - هذه المرة.

في الواقع كان النقض السوفياتي هو الذي أحبط المشروع الأميركي، على الرغم من التصويت عليه من جانب الدول الأعضاء الحليفة للولايات المتحدة، وتلك التي تدور في فلك النفوذ الغربي الرأسمالي، ومن بينها تونس. ولكن الولايات المتحدة تنوي أخذ هذه الدول على موقفها العن لاشراكها معها في فرض عقوبات اقتصادية على إيران. فقد حث مندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة على ذلك، وقال بأنه يتوقع من تلك الدول التي صوتت إلى جانب المشروع الأميركي في مجلس الأمن، وقف جميع صادراتها إلى إيران.

ان الإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الولايات المتحدة ضد إيران حتى الآن، لم تغير في تصميم القيادة الإيرانية على موقفها أو في تسكها بشروطها. وقد كرر مسؤول الشؤون الخارجية صادق قطب زاده هذه الشروط كما عرضها على الأمين العام للأمم المتحدة كورت فالدهايم:

- 1 - تشكيل لجنة تحقيق دولية في جرائم الشاه السابق.
  - 2 - إعادة ممتلكات العائلة المالكة لإيران.
  - 3 - اعتراف منظمة الأمم المتحدة بحق إيران في المطالبة بتسليم الشاه.
- وقد حرص قطب زاده على الإشارة إلى أن تشكيل لجنة التحقيق لا يكفي في حد ذاته، لإنهاء أزمة الرهائن الأميركيين.

صحيح أن الوضع الاقتصادي الإيراني يواجه مصاعب جمة، وأن أسعار المواد الغذائية قد ارتفعت، وأن المعامل تشتغل بثقل طاقتها، ولكن باستطاعة إيران، وباعتراف المراقبين الغربيين أيضا، أن تتحمل إجراءات اقتصادية ذات طابع دولي، تتخذ ضدها. فالعائدات السنوية من النفط تصل إلى ما قيمته ٢٢ بليون دولار. وهذا يعني أن إيران لا تنقصها السيولة، وهي تتطلع ليس فقط إلى بلدان أوروبا الاشتراكية، بل أيضا إلى بلدان العالم الثالث، لتوفر لنفسها تلك السلع التي يمكن أن يتوقف تزويدها بها من خلال أية مقاطعة غربية لها.

أكثر من ذلك، فقد وقعت إيران عددا من الصفقات النفطية الجديدة، في الوقت نفسه، الذي كانت تشتغل فيه الاتصالات الأميركية لضمان تمرير مشروعها في مجلس الأمن. فقبل عشرة أيام فقط من جلسة مجلس الأمن، للنظر في المشروع الأميركي، وقعت إيران عقودا تقضي بتزويد مجموعة من الشركات النفطية الدولية بأسعار معدلها ٢. دولارا للبرميل. ومن بين هذه الشركات مجموعة «شل» و «بريتش بتروليوم»، وتعتبران من الشركات الأوروبية الرئيسية، بالإضافة إلى بفعة شركات نفطية يابانية. وإذا كانت هذه الصفقات تسخر من الازدواجية البريطانية - وقد صوتت بريطانيا إلى جانب مشروع القرار الأميركي - فإنها تشكل مؤشرا هاما على صعيد الجهود الأميركية لاستقطاب حليفاتها الأوروبيات بالدرجة الأولى، في سياسة فرض عقوبات اقتصادية ضد إيران. فقد صرح وزير الدولة البريطاني لشؤون النفط ديفيد هوبل، في اثر الإعلان عن الصفقات النفطية الأخيرة، بأن الحكومة البريطانية لا تريد أن ترى الصناعة «تستجدي» النفط بأسعار أعلى بكثير من معدل الأسعار الإيرانية..

وبالامكان أن نرى من هذا التبرير البريطاني ومن حقيقة أن اليابان لم ترد من الانتقاد الأميركي السابق لها، حدود العقوبات الاقتصادية التي تنفذها الولايات المتحدة ضد إيران، وتسمى لاستقطاب مشاركين معها من الدول الحليفة - إلى جانب الأسواق الأخرى - المفتوحة أمام إيران.

والولايات المتحدة ليست في غفلة عن هذا الأمر بالتأكيد. والرئيس الأميركي بحاجة إلى اتخاذ إجراءات اقتصادية ضد إيران أزاء محاذير الخيار العسكري، ولأسباب تتعلق بالسياسة الداخلية وبمكثاة الولايات المتحدة لدى الدول الحليفة والدول الدائرة في فلكها. ولكن التحرك الأميركي صاحب، وضجيج الاتصالات التي تجرئها واشنطن، من أجل تشديد العقوبات الاقتصادية ومن أجل تحويلها إلى حملة دولية ضد إيران، يخدم أيضا كاستار من دخان، يحجب حقيقة موقع المراهنة الأميركية، والتحرك الأميركي المستمر داخل إيران.

لما هو أخطر بأبعد، على الثورة الإيرانية المادية للامبريالية الأميركية، من عقوبات اقتصادية أميركية أو دولية، تضايق إيران، هو التحرك المضاد للثورة داخل إيران، حيث تنشط قوى عميلة وفلول النظام البائد لاستغلال تحرك الاقليات ذات الحقوق والمطالب الوطنية، ومحاوله حرق هذا التحرك وتحويله رأس حربة توجه إلى صدر الثورة الإيرانية. وقد حذر الإمام آية الله الخميني، من هذا الخطر عندما نبه مؤخرا، إلى كون العدو يحاول تفجير إيران من الداخل.

ان الاعلام الغربي المعادي لثورة إيران، يتحدث هو نفسه عن قدرة إيران على تحمل عقوبات اقتصادية ذات طابع دولي، وعن العراقل في وجه مساعي واشنطن لدى حليفاتها لمشاركتها في حملتها الاقتصادية المضادة لإيران. وهذا الاعلام الغربي يتحدث بروح المراهنة، عن الاقليات التركمانية والكردية والبالوشية، والذين يعدون بعودة طلائع، ويشير صراحة، إلى أن هذا التحرك يشكل «التحدي»، وبالتالي «المشكلة الأكثر إلحاحا» بالنسبة للقيادة الإيرانية. فهو في خضم هذا الضجيج الصاخب حول مخطط العقوبات الاقتصادية الأميركية، يعكس مكنم مراهنة العدو الأميركي الرئيسية لضرب الثورة الإيرانية.

## التجديد للقواعد الأميركية في تركيا

هذا الاتفاق الذي يجدد امتيازات عسكرية أميركية تقليدية في تركيا، حليفها في حلف شمال الأطلسي، يشمل هذه المرة، القواعد العسكرية التركية في الجزء الذي تحتله تركيا من جزيرة قبرص. إذ سيتيح الاتفاق للاميركيين مواصلة استخدام قواعد قبرص (التركية). وهذا الأمر يحقق غرضا أميركيا قديما طالما نشطت من أجله واشنطن، وبمؤامرات عديدة ضد قبرص، من أجل ربطها بشبكة حلف شمال الأطلسي العسكرية، لاستخدامها كقاعدة ذات موقع ملائم جدا في هذه المنطقة.

صحيح أن القواعد العسكرية المقصودة ستبقى بموجب الاتفاق تحت إشراف تركي، إلا أن هذا لا يخفف من خطورة الوجود العسكري الأميركي في تركيا خصوصا وأنها عضو في حلف الأطلسي. ولكن لا شك أن الاتفاق يرضي الشروط الأميركية، وإلى حد أن وزير الخارجية التركي قد أعلن في أثير التوقيع، أن الحكومة «غير مجبرة» على تقديم الاتفاق إلى البرلمان للمصادقة عليه. وعلى الرغم من استرداكه وقوله بضرورة إبلاغ البرلمان بمضمون الاتفاق، إلا أن الحكومة لا تنوي الكشف عن تفاصيل الاتفاق إلا من بعد مرور ٥٥ يوما من تاريخ توقيعه، لأن الحكومة باعتبارها وزير خارجيتها، لا تمثل سوى الأقلية في البلاد، ولذلك فتستجد صعوبة اقناع البرلمان بالتصديق على الاتفاق.

سارعت الولايات المتحدة إلى عقد ما يسمى باتفاق التعاون الدفاعي الجديد، مع تركيا بعدما كانت المفاوضات حولها قد راوحت مكانها لفترة طويلة، بسبب ما كانت تعتبره واشنطن تمنا باهظا تطلبه انقرة لقاء التجديد للقواعد الأميركية في تركيا.

وبموجب هذا الاتفاق الذي وقع بالاحرف الأولى قبل أسبوع، تتمكن الولايات المتحدة من الاستمرار في استخدام القواعد العسكرية ومنشآت التجسس على الاتحاد السوفياتي وذلك لمدة خمس سنوات، على أن يخضع الاتفاق للتصديق في كل سنة جديدة. وقد تعهدت الولايات المتحدة مقابل ذلك، بتقديم مساعدات عسكرية واقتصادية لتركيا. وعلى الرغم من أن الاتفاق لا يشير إلى مبالغ محددة للمساعدات، إلا أن السفير الأميركي في أنقرة، أكد بأن الاتفاق يتضمن وضع خطة تقدم أقصى حد من المساعدة لتركيا، «لأنه مما لا شك فيه، أن مساعدة تركيا في المجالين العسكري والاقتصادي، تعد أمرا ضروريا بالنسبة لحلفاء تركيا»..

ان عقد الاتفاق بعد ذاته ليس تطورا غير متوقع. ولا مسارعة واشنطن إلى عقده في هذا الوقت بالذات، الذي تسمى فيه إلى الخندق وتعزيز مواقفها في ضوء الضربة التي تلقفتها في أفغانستان، والتي جاءت في خضم مواجهتها مع الثورة الإيرانية. بل إن ما يلفت الاهتمام في

الأسباب الكامنة وراء ما زعمته أنه تقصير في التنبيه إلى العنوش السوفياتية الضخمة وحتى لحظة التدخل تقريبا.. أو على الأقل في أسباب فشل المعنيين الأميركيين في التقدير الدقيق لسبب هذه العنوش.. وهكذا مرة أخرى، تحاول واشنطن أن تعزو سبب الضربة التي كبلت لها في أفغانستان إلى نمة تقصير، أو تقصيرات، في أداء جهاز مخابراتها الدائع الصيت، تماما كما حاولت أن تبرر فشلها في منع انتصار ثورة الشعب الإيراني على نظام حكم الشاه، إلى تقصيرات في أداء «السي.آي.أي» ولكن من وراء تسريب أوساط الحكم في واشنطن لهذا التبا من أجل ترويجه بواسطة وسائل الاعلام، هدف آخر. فمنذ عملية السفارة الأميركية في

## السي.آي.أي. والتقصير

تحاول بعض وسائل الاعلام الأميركية ترويج نيا يقول بأن واشنطن تشعر باضطراب وقلق في هذه الأيام بسبب ما يبدو أنه «تقصير» من جانب وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية فيما يتعلق بتدخل القوات السوفياتية في أفغانستان. وقد ذكرت مجلة «نيوزويك» في الأسبوع الماضي، بأن «السي.آي.أي» وقيادة الأركان الأميركية، تجرسان تحقيقا دقيقا لتعبي

طهران التي افتتحت المواجهة بين الثورة الإيرانية والولايات المتحدة، ارتفعت أصوات في واشنطن تدعو إلى إعادة تنظيم وتقوية «السي.آي.أي» لتصبح أكثر نشاطا وفعالية. ولكن بصوت منخفض بعض الشيء - نظرا لأن سمعة هذه الوكالة كانت قد أصبحت تثر الأشمزاز حتى داخل الولايات المتحدة، وخصوصا بعد اقتضاح دورها في صعود الفاشية في شيبي، ومحاوله جسر «السي.آي.أي» في «تقصيراتها» عملا رئيسيا من العوامل التي أدت إلى الفترتين، في إيران وفي أفغانستان، تدخل في سياق التمهيد النفسي لـ «رفع حسان» الوكالة وتعزيزها وتعزيز دورها في السياسة الخارجية الأميركية.

## حوار

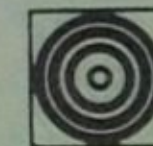
## حول الأغنية السياسية



مثلما روح خفية تنتظم ظواهر الأشياء وتآلف بينها وتنسج فيها الأنسجام ، كانت الكلمة المغناة قد اسكرت الوجود وصنعت منه أغنية تجمد الإنسان والعمل .. بهذه البكارة .. بهذا السحر وقفت الكلمة بمواجهة الكون ، واطلت على الغيب بروح بدائية حارة ، روضت قلب العاصفة وشكلت الاسطورة بالموسيقى والحلم .. حررت الإنسان وتحررت به في الانخفاف والانسجام الكامل في سموات الضوء .. وبلحظة عائشة عبرت به الى الشاطئ الآخر حيث السمو والتفتح بلا نهاية على الحياة والمحبة ، والاعماق الفنية ، والوجود الحقيقي ، اذ يرتعش بلذة كقلب عصفور اتعبه المطر .

لم تكن ندى في الغابات ، بل صرخه حفرت الوديان ، وغيرت وجه الارض ، والهبتها تحت اقدام الغزاة في الفيتنام واسبانيا ١٩٣٦ ، ومرج بن عامر المباع بالدمع .

والهدف اذ تلتقي هنا بفرقة « الطريق العراقية » للأغنية السياسية فانها تضع خطوة جديدة في طريق الحقيقة التي ارادتها للجماهير ولنفسها .



الهدف :

( الأغنية الجادة ، الأغنية الجديدة أو الأغنية السياسية ) جميعها مصطلحات متداولة الآن .. كيف يمكن التوصل الى تحديد دقيق لمعنى الأغنية التي تغنونها ؟

حميد البصري :

التسميات كثيرة ، ولكن الأصح هي الأغنية السياسية . وهي كأي ظاهرة سياسية تشتمل على جوانب تقدمية أو رجعية ومحافظة .

الهدف :

هل ان هذا الرأي محدد في اطار الأغنية العراقية ،

أم انه يندرج فيشمل الأغنية والمغناة بشكل عام .

حميد البصري :

اغنيانا وإلغناء بشكل عام ، هناك غناء يقدم فكر رجعي ، يقابله غناء يقدم فكر تقدمي موجه الى الناس . حمودي :

بالنسبة للأغنية التي تقدمها هي أغنية بعيدة أولا عن الابتذال الذي يسود أغنية الشارع الراهن ، وبعيدة عن أن تكون عبارة أو مرتبطة بما هو آتي ثانيا ، بهذا المقوم فان اغنيانا جديدة مرتبطة بالجوانب التقدمية والنظرة المستقبلية للحياة .

الهدف :

بخصوص أغنية الشارع بطرح الآن السؤال التالي :

ان الشارع العربي متخلف بفعل القمع الذي مورس عليه على مستويين .. المستوى الأول هو الاستعمار وما خلفه من اعباء وتركات ثقيلة ، والمستوى الثاني هو السلطات التي جاءت بعد ذلك بصيغ ديمقراطية وجمهورية والتي هي أيضا مارست القمع بشكل أعمق وأوسع ، ولم تنح للفن الحقيقي من أن يعبر عن الحياة الناهضة الجديدة ، وتفتحها النفسي العميق على المستقبل .

هل انكم تقدمون فنا بمستوى هذا الشارع المتخلف ، وبالنتيجة تكريس هذا التخلف وابقائه في حدوده ومواقفه التي تحصنها وتدعمها التقاليد الموروثة والمعادن القديمة ونهج السلطات الثقافي الذي يقوم على القمع ، أم تقدمون فنا يكون اعلى بحدود معينة من مستوى الجمهور لكي تتاح له الفرصة ليرفعه معه وبالتالي يساهم في خلق آفاق وعيه الجديدة والمتقدمة .

كمال السيد :

يقول القائد العظيم (لينين) ان المغني الذي لا يفني للناس ، للطبقات المسحوقة من الناس ليس له صوت ولا هو مغني .. أنا بالضبط مع هذا الرأي ، وما نقديه من فن هو في رأي بديل اصيل لأغنية الشارع .

الهدف :

بمعنى الشارع الذي تسوده أغنية وسائل الاعلام الرسمية المبتذلة .

كمال :

نعم .. ومن أجل ان نؤكد اننا البديل يجب ان نقدم للناس بموضوع جديد سامي وبلغتهم الشعبوية أو المصطنع المبسط .

الهدف :

هل هناك نما يكون مثلا لذلك ؟

كمال :

الشاعر مرفق محمد لحن له أغنية تقول ( يا لجمال المدن المصفرة ، حين تدق بابها مبهجا في الفجر ...

ان هذه الجموع حفزها الحب على المزارع ) ، كذلك لحن أغنية ( يا ما مويل الهوى ) للشاعر محمود درويش ، ما نريده في الأغنية هو ان نحرر الناس من كافة أنواع الاضطهاد .

الهدف :

ثمة سؤال عارض يدرج ضمن هذا الاتجاه ( اللغة القريبة من الناس ) ، هناك انجازات واضحة على هذا المستوى في لغة يوسف الصايغ التي تستلهم أحداث وتقاليد وطقوس دينية ( كربلاء ، الكاظمية ، الطقوس المسيحية ) كذلك في بعض قصائد مظفر النواب الفصحى اشكالا قريبة من اللغة المحكية ، هل هناك بينكم من انتبه أو حاول الاستفادة من طاقات هذا النوع الفني من اللغة ؟

سامي كمال :

أنا بالنسبة لمي لم انتبه لهذه القضية ، لكنني مع الأغنية التي تقدم بلغة محكية يفهمها جميع الناس ، نحن كفنانيين يجب ان نواصل صوتنا الى كافة أبناء شعبنا ، في الوطن العربي ، لكن يبقى عمال وفلاحو وبسطاء ووطننا العراقي يجب ان نخطبهم بالروح التي لها مساساتها وماضيها في فلكلورهم وحياتهم وتاريخهم .

لكنني وفي هذا الاطار ضد لمهاث بعض الفنانين وراء التصفيق وافتعال مواضيع الفرح المصطنع ، هناك رأي سائد يقول ان الأغنية السياسية يجب ان يتعد عن الحزن ، أنا أقول كيف يمكنك أن تقلب الحزن الى فرح ، كيف يمكنك ان ترقص على الجراح والدم .

جعفر حسن :

في الواقع ان الأغنية العامية تكون أقرب الى الناس من الفصحى ولكن كاغنية سياسية تنتشر على نطاق واسع خارج حدود الوطن يجب في رأيي ان تكون مكتوبة بالفصحى المبسطة التي يفهمها الانسان المبسط ، لاننا بالاساس نوجه الى هذا الانسان لكي نفهمه قضيته ونحكي عن طموحاته .

الهدف :

ظهور المغناة السياسي في الوطن العربي اقترن بعاملين : ١ - التهور الثوري كما حصل مع المقاومة الفلسطينية ، ٢ - المفاجعة والقهر السياسي والطبقي المسلط على الناس . الى أي حد اقترن نهوض هذه الفرقة وباي ظرف ، ولماذا ؟

حميد البصري :

بعد ثورة أكتوبر المعظمي ومع تزايد حدة الصراع والنهوض الثوري الذي عم مناطق كثيرة من العالم وضمينها الوطن العربي جرى الانبعاث لسلاح الأغنية السياسية التي استخدمته الطبقات الحاكمة لفترة طويلة وبشكل خفي ضد الطبقات المسحوقة من دون علم الأخيرة فكانت هناك محاولات قضي عليها بعسد ظهورها بقليل أو حتى قبل ظهورها ، والأغنية السياسية تحديدا بدأت مع سيد درويش ، أما الأغنية السياسية العراقية فهي عريقة أيضا برزت في الثلاثينات في السجن ، أما فرقنا الحالية فقد تشكلت سنة ١٩٧٤ ، وكان علينا منذ البدء ان نحقق في مجالنا شئين : ١ - الا نقدم اغان تكون مجرد بيانات

سياسية ، ٢ - ان نحاول توعية الناس ومنحهم لحظات من ممتعة ، من هنا أنا لست مع الحزن .

شوقية :

أنا ضد الأغنية الحزينة ، ان كانت سياسية أو عاطفية ، في تجربتنا الفنانية لمسا ان الأغنية التي تحمل الفرح الدائم والكلام الموجه للناضلين هي التي تلامس روح الناس العميقة ، تل الزعتر هذه اللحمة البطولية التي قدمها شعبنا الفلسطيني العظيم ، نحن قدمناه باغنية تحمل في بعض مقاطعها المأساة والالم لكننا تحمل في مقاطعها الاخرى النشوة والفرح الذي يوقظهم على الواقع المؤلم في نفس الوقت .

الهدف :

نلاحظ ان اغنية تل الزعتر ذات الوجهة البريشتية الثغورية ( دخول منكم ، حزين ، يعقبه مقطع ساخر ) - سياق ملحمي ولو بشكل بسيط محدود تابع من طبيعة الموضوع والحدث ... هل هناك نية استيعاب هذا الاسلوب في اغاني جديدة ؟ سيما والشعر الشعبي العراقي زاخر بقصائد فنية عالية ، متطورة أنجزها على سبيل المثال ، علي الشيباني ، طارق ياسين ، مظفر النواب ، عزيز السماوي ، شاكر السماوي ، كاظم الركابي .

حميد البصري :

ثمة مسألة أراعيها بشكل عام هو التعبير بالموسيقى



من أجل خلق التوافق بين الشكل والمضمون ، أغنية تل الزعتر تتكون من أربعة مقاطع الأول والثاني استهلال يطرح مأساة تل الزعتر ويعكس قيمتها عند الناس ، أما المقطع الثالث فهو يتحدث عن الجانب الانساني في تل الزعتر والحب في تل الزعتر ، أما المقطع الرابع فهو مقطع كاريكاتيري يفضح الانظمة العربية . بالتأكيد ان اختلاف الحالات في هذه المقاطع

يستتبعه اختلاف ونشوع في الشكل الموسيقي المعبر .

الهدف :

هناك غلبة للشعر الشعبي في اغانيكم بالرغم من انكم عالجتم الكثير من القضايا الواسعة مثل قضية فلسطين ، لبنان ، وقضايا أخرى كان يمكن ان تصل باللغة الفصحى ..

سامي كمال :

هذا صحيح ان معظم اغانينا مكتوبة باللهجة العامية ، لسبب بسيط يعرفه الكل هو ان الشعراء الشعبيين واكبوا الاغنية السياسية ونطورها أكثر من شعراء الفصحى ، هذا جانب ، أما الجانب الثاني هو ان الجمهور العراقي يحب اللهجة العامية ويتفاعل معها الى مدى بعيد .

الهدف :

ما هو رأي المزيق حمودي ؟

حمودي :

الشعراء الشعبيون صححوا واكبوا تطور الاغنية السياسية ، الا انه هناك شعراء فصحى واكبوها أيضا ، لكن الموضوع عائد الى الشعب العراقي الذي يميل الى اللغة الشعبية ، وخذ مثلا على ذلك المسرح ولغته وجمهوره .

شوقية :

عموما ان الشعراء من كلا الجانبين مقلين في موضوع الكتابة للأغنية بشكل مخصص .

سامي كمال :

الشعر الشعبي واكب الحركة السياسية ضمن هذا السياق منذ ثورة العشرين .

الهدف :

هل هناك عناصر غنائية لا زالت حية في التراث يمكن محاورتها واستلهامها الآن ، وهل تم ذلك من قبلكم ؟

حمودي :

هناك جوانب حية في التراث نرجع اليها باستمرار وننظر اليها نظرة جديدة متفجرة ، نحاول ان نعدل من خلالها بعض بناها القديمة كما تعاصر روح هذه الفترة .

الهدف :

نحن نقصد الحياة العراقية الفنية بتقاليدها وطقوسها الدينية العراقية ؟

جعفر حسن :

ان التراث العراقي على الدوام غني جدا ، ويمكن تقديمه بصيغ عديدة واساليب متنوعة ، على ان يراعى في ذلك مستوى التطور الفني ، وما اغانينا السياسية في الواقع الا امتداد للتراث الذي يشكل ينبوعها الذي لا ينضب ، والتراث بشكل عام حصيلة معاناة ومعركة الشعب وطموحاته .

الهدف :

لآلة الدف ( الخشابي ) حضور شامل في اغانيكم .. ما هي دلالة ودور هذه الآلة ؟

شوقية :

نحن عندما شكلنا الفرقة درسنا طبيعة تذوق الناس ويولهم وحسبهم الفني وبيننا شكل اغانينا اعتيادا على ذلك ، وبما ان آلة الدف لها مساس خاص بتاريخ الناس عندنا ، وارتباطها بطقوسهم الدينية لذلك تم اختيارها بالمصاحبة التي رأيناها لاساليب وقتنا على المسرح .

## النادي الثقافي العربي على طريق احياء التراث الموسيقي

لقد خرج النادي الثقافي العربي عن الاطار المألوف في احياء الثقافة وتطويرها ، وحاض غمارا جديدا ، فطرق هذه المرة باب تراث الموسيقى العربية لحيائه وتعريف الناس به وذلك من خلال اقامته « سهرة مع الموسيقى العربية » في قاعة « اساميلي هول » - الجامعة الاميركية السبت الماضي والتي استمرت ساعتين تقريبا .

لم يكن الفرح الذي عشناه مع سليم سحاب وطلاب وطالبات « المركز التربوي للبحوث والانماء » ( قسم الموسيقى - فرع رأس بيروت ) مجرد متعة آنية ، انما كان اكثر من ذلك .. فقد استطاع سليم سحاب ( قائد الاوركسترا ) ان يخلق لدينا الاحساس بالجمال والحنين الى تراثنا الموسيقي الذي يكاد ان يندثر من جراء « التغرب والاستهلاك » الذي طال كل جوانب حياتنا حتى موسيقانا التي هي من اهم معالم حضارتنا العربية .

لقد عاد بنا سليم سحاب الى اجوائنا الموسيقية الاصيلية محاولا ان ينفض الغبار عن هذا الكنز القيم ، فاعاد لنا الذاكرة ، فذينا شوقا ووعيا الى الاشياء الحلوة والقيية التي يحتويها تراثنا العربي ، قديمه وحديثه ..

ولا بد ان كل واحد من الجمهور قد تساءل فيما بينه : اين هو من هذه الالحن الجميلة والكلمات العفوية الصادقة ؟ لماذا لا يسمع مثل هذه الاغنيات في اذاعتنا الا فيما ندر ؟ ولنا بحاجة الى القول بان وسائل الاعلام عندنا لها اليد الطولى في التامر على تراثنا الغنائي ومحاولة طيه وابعاده عن الاجيال الجديدة بحجة عدم صلاحه لتطور العصر .. واكبر برهان على هذه الحجة الواهية والافتراء الواضح والخطة الثقافية المدرسة التي سيرنا بعوجها المسؤولون والقيومون على رعاية الثقافة في هذا البلد ان الجمهور على مختلف مستوياته الاجتماعية والثقافية وتباين الاعمار انسجم مع الالحن التراثية القديمة والجديدة ومع الموزونات الموسيقية الشرقية المصرية وحصل التواصل وزال حاجز الخوف والوجل فادت الفرقة برنامجه اداء متقنا ، عزا وغناء ، رغم صعوبة بعض الاغاني والمقطوعات ..

لقد احببنا جميعا هذا العرض البسيط بإمكاناته المتواضعة وغرضه التنظيف ، فتمتعا بسماع ٢٠ قطعة ، حوت موشحات بعضها يعود الى القرن التاسع عشر واول القرن العشرين ، واغنيات ومعزوفات بعضها معروف وبعضها يكاد ان ينسى .. تذكراها عند سماعها .. استمعنا خلال ساعتين الى معزوفة « لونا نهوند » ( رياض السنباطي ) ، موشح ، لما بدا يتثنى « عبدالرحيم المسلوب » ، « يا بو الزلف يا روح » ( عبدالغني الشيخ ) ،

سهام وهبه

### اغنيان للاطفال

كل عياد ولاد الناس  
تياب جديدي ولعبي  
ونحننا بين ولاد الناس  
بتلعب فينا الغربي  
يا زمن اللي مارق  
ع كل الولاد  
توزعلن بيارق  
توزعلن عياد  
نحننا نسينا العيد  
نسينا المواعيد  
ما عاد فينا نعلم  
بغير البواريد  
ترجع مثل ولاد الناس  
ونطلع مسن هالغربي  
وسدوننا وصبرنا

وقبل الوقت كبرنا  
حملنا الوعد سيوف  
وغنينا يا سنين  
لا تخافي ، راجعين  
صار في عنا راي  
اسما فلسطين  
تجمع كل ولاد الناس  
وتنتهي عهد الغربي  
لا انا زغير  
ولا بلادي مرصودي  
لما غنيت  
ولما وعيت  
قالوا بلادك غربي  
شفت بلادي جنبي  
ولما حكيت  
ولما يصير  
ع قلبي بتعودي  
لا انا زغير ...  
سرقو سنين  
من عمر الصبيبي  
ورقصو سنين  
ع قبر الضحبي  
ويا فلسطين  
يا احلى غنبي  
صرت كبير  
وبرجوعي موعودي  
لا انا زغير ...

### اصدارات جديدة

سميح القاسم  
وقصيدة ديوان جديدة



عن دار « الهدف » وبالإشتراك مع دار الطليعة صدرت قصيدة ( ثالث اوكسيد الكربون ) للشاعر الفلسطيني سميح القاسم .. وهي قصيدة ديوان طويلة وردت « الهدف » من الارض المحتلة ، وتابعت مجلة « الهدف » نشرها في الفترة الماضية وعلى ثلاثة اعداد .. وها هي تصدر على شكل مطبوع عن دار الطليعة ... ومما جاء في مقدمة القصيدة التي كتبها الشاعر الفلسطيني سميح القاسم : ( لما كانت مراجع الكيمياء والفيزياء وكسل مديجات المعلم عاجزة عن اسعافكم في امر « ثالث اوكسيد الكربون » فقد اخذت على عاتقي ان اعرفكم بهذه المادة ... ان المادة التي نزرعها تقيدا وتركيبا من « ثاني اوكسيد الكربون » اننا نعلم انسانيتمنا ظلما قاصحا حين نتجاهل مادة الروح التي ننفذها مع زفيرنا آلاف المرات في اليوم الواحد من اعمارنا لا سيما في ( امبراطورية صهيون الفتية ) .. مادة الروح هذه من عناصر الحزن والفرح ، والشوق ، والقلق والهزيمة وهلمجرا ... « عبر نقوب شبابه البيسانية ترتعش البيارات وكروم الزيتون تحصى الشهوة الفتية انبا النسيم المشبع ببهاء الصحراء الحاد تربت قليلا انبا النسيم انرك للعائش اسراره وللوردة نحلته واحمل للعالم صرخات العذارى ... انهن بصرخن رغبا مما ترى اعينهن الموسيمات : من اعماق البحر لجلل هزيم عظيم ... »

### ٢ - دراسات لغوية في ضوء الماركسية :

وعن الدار ذاتها صدر كتاب « دراسات لغوية في ضوء الماركسية » وهي مجموعة مقالات لعدد من الكتاب السوفييات والفرنسيين والتي تتناول عددا من الموضوعات المهمة ( علاقة اللغة بالفكر ، اللغة بالمجتمع ، وعلاقتها بانماط التدوين والكتابة ) كما تعالج موضوع الاسنسية والمادية الجدلية ، وموضوع الاسنسية الحديثة ، والمذهب المثالي ...

وكما يتوث من ذلك مترجم الكتاب الدكتور ميشال عامي في مقدمته بصدد اختياره لترجمة هذه الابحاث ( كونها لم توضع للمتخصصين في حقل اللغة فقط ، بل انها تتوجه الى جمهور المثقفين عامة ... في سبيل فهم حديث لقوانين اللغة ، وقواعد تطورها وعلاقتها بالمجتمع والفكر ونظام التدوين ... ما لم يتبع للغربية بعد مجال لدراستها من هذه المواقع ، وبمنظور منهجي علمي ، يفني الباحثين بادوات جديدة ، واضواء كاشفة من شأنها جميعا ان تسهم في تطوير ابحاثنا ولغتنا ، وتدفع بها الى المزيد من الطواعية والرخم في هذه المرحلة التاريخية التي تيسر الحاجة فيها الى اداة تعبيرية تجاري الفكر من جهة ، وتعمل من جهة ثانية على دفع هذا الفكر خطوات حثيثة في طريق التقدم والتمو ) .



### ١ - رواية « الفلسطيني الطيب » :

عن دار ابن خلدون صدرت رواية « الفلسطيني الطيب » للشاعر الفلسطيني ( علي فوده ) وهي العمل الروائي الاول للشاعر بعد اصداره لثلاث مجاميع شعرية . ورواية « الفلسطيني الطيب » تقع في خمسة اقسام ( صابر مطر ، عبد التواب الفواعره ، مروان الراعي ، عثمان الاعرج ، نهايات ) تتناول حياة وممارسات شخص عبر اجواء ومناخات خاصة عايشها ابطال الرواية في الاردن ( بعوالم مشحونة بشتى الانفعالات النفسية الدائمة ، والتي تصور واقع الانسان الفلسطيني اثر مجازر ايلول والاحراش ... ونصور عالم المخابرات الاردنية ، الزنازين ، الداهيات ، الاعتقال ، التعذيب ... عالم الجوع ، التوتر ، المنشورات المسرية ، المحقد الطبقي ، نسيخ البرجوازية ... ) .



### حقول دائمة الخضرة لعبد الله صخي

للقاص العراقي الشاب عبد الله صخي صدرت عن دار الفارابي المجموعة القصصية الاولى ، تتضمن عشرة قصص ، ويذكر ان صخي استطاع ان يجلب انتباه النقاد والقراء في العراق منذ ان نشر أولى نتاجاته حيث حظيت باهتمام واضح مرده قدرة القاص على امتلاك ادواته مبكرا ، بالشكل الذي ميزه عن زملائه من كتاب قصة الشباب في العراق ويقدر ما تتيح لغته الى النباهة والصفاء فان مضامين قصصه - على تباين المواضيع التي تقدمها - تندو منحا واحدا يتجدد في كل قصة : وهو الانحياز المطلق لانسانية الانسان ، وحيث تكشف القصص عن حالات مأساوية متعددة ، بفضة ووضوح اسلوب ، فهي ضمنا تحمل قدرا من التحريض ضد مسببات ذلك .



ليس هناك ادل على الحياة من الشهادة  
وليس هناك ولادات عظيمه في التاريخ  
دونما دماء  
فالارض في الدم تندفع في دورانها الابدي  
نحو افق جديد وتكوين جديد وخصب جديد  
الاشجار تتناول ، والجذور تمتد ،  
والانسان يمجد والتشموس تجري ، والوطن  
يعلو بدم المقاتلين .

#### الرفيق المناضل الشهيد : ابراهيم حلو ابو رياش

\* ولد الشهيد البطل في رفح - غزة .  
\* التحق بصوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مناضلا ملتزما مؤمنا  
ان طريق فلسطين هو طريق العنف الثوري المسلح عبر أسلوب حرب الشعب  
طويلة الامد .  
\* استشهد في سناء أثناء معركة مواجهه مع العدو الصهيوني بتاريخ  
٢٥ - ١٠ - ١٩٦٩ .

#### الرفيق المناضل الشهيد : موسى الرجبي ( ابو الفيث )

\* ولد الشهيد البطل في الخليل عام ١٩٤٧ .  
\* التحق بصوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين منذ تأسيسها ليمارس  
دوره النضالي داخل الارض المحتلة ضد اعداء الشعوب المضطهدة .  
\* استشهد في معركة وادي عربة قرب مستعمرة ديكار بتاريخ ٢١ - ٩ -  
١٩٦٨ والتي اسر فيها القائد عبد الرحيم جابر حيث قام العدو الصهيوني بنسف  
منزل الشهيد البطل موسى الرجبي .

#### الرفيق المناضل الشهيد : عبد الكريم رباح البرغوثي

\* من مواليد قرية عيود - قضاء رام الله - عام ١٩٤٦ .  
\* مارس نضاله السياسي والبطولي من خلال حركة القوميين العرب ،  
وهو ما زال على مقاعد الدراسة .  
\* التحق بجيش التحرير الفلسطيني وتخرج برتبة « عريف » في كتيبة  
المصاعقة ( ٢١ ) - بغداد .  
\* بعد الخامس من حزيران التحق بصوف الجبهة الشعبية لتحرير  
فلسطين ، وخاض العديد من معارك البطولة ضد العدو الصهيوني .  
\* استشهد في شهر ايلول من العام ١٩٦٨ بعد حياة نضالية

#### الرفيق المناضل الشهيد : عبد الرحمن ابراهيم محمد

\* ولد الرفيق في مدينة حيفا عام ١٩١٩ وهو متزوج وله ٧ اولاد .  
\* التحق بصوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ليمارس دوره الطبيعي  
في التصدي لقوى الاعداء القوميين والطبقين مؤمنا بحتمية انتصار  
الشعوب المكافحة .  
\* شارك في العديد من المعارك ضد العدو الصهيوني الى ان استشهد  
بتاريخ ١٢ - ٩ - ١٩٦٩ حين قنانه بنقل الاسلحة والذخائر الى نوار الجبهة  
الشعبية لتحرير فلسطين في غزة واشتبك ورفاقه مع قوات العدو الصهيوني  
استشهد على اثرها .

#### الرفيق المناضل الشهيد : مضي احمد ابو جلدة

\* ولد الرفيق في طهون - جنين .  
\* الرفيق من الكوادر الاوائل المناضلين داخل الوطن المحتل .  
\* سجن لمدة سنة اشهر في جنين على يد العدو الصهيوني في اواخر  
عام ١٩٦٧ .  
\* شارك في عدة عمليات مع رفاقه ضد العدو الصهيوني الى ان استشهد  
بمسالة مساء ٩ - ١٠ - ١٩٦٩ خلال تصديه منفردا لدورية اسرائيلية في منطقة  
أم سدرة مستخدما سلاحه الرشاش والمقابل اليدوية فاصاب عددا من افراد  
العدو . وقاوم مستبسلًا حتى استشهد .

#### الرفيق المناضل الشهيد : عبد الرؤوف محمد خرمة

\* التحق بصوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مناضلا ملتزما مؤمنا  
بعضية شعبه القومية والطبقية وبالكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية طويلة  
الامد اسلوبا لتحرير الارض المغتصبة .  
\* شارك في العديد من المعارك البطولية الى ان استشهد بتاريخ ٢٠ -  
١٠ - ١٩٦٨ في منطقة تل شوبير أثناء الهجوم على مركز المراقبة الاسرائيلي  
في تل شوبير .

من يزني بالنسوة برجم بالقدس  
امام الناس .  
مهل احد لا يسمع ؟

.. صلاح حمد

#### اسئلة نصف ومسوحة

من خلاني يا هذا المذموم . من القديم  
الى المراس ابيك في سوق نخاس .  
من حبر عاتقني تائهة ورماسها في  
ظليور السبي وما عدت اسامر فيها  
كل نبؤاتي .  
من غير لون وجوه الضحكة في  
لوحة عمري .  
من شردني حتى صارت لغتي السكين ،  
وزحف النار صياحي .  
من سرقوا من عيني فرح الصبية ،  
طعم حياتي ، وبقية اشياتي المخلوة .  
من زاوج موتا في قلب صديقي .  
من ذا سعلطني ان اللغة الرسومية  
في الكتب .  
التاريخ - الالفذة المسبية والابصار  
وفي قلبي لم تنش اللحظة دون مزاجه  
اللغة القوة .

#### خالد البجي - ديالي ١٩٧٨

#### عروستي لتذكري هذا وذاك

عروستي .. هل تذكري ممي جزار  
الماء والتمتع .  
وهل تذكري يوم التقينا بداي بيلها  
الدمع .  
عروستي لست غاضبا على امس .  
ولكن ما انك يحمل قلبي الوجب .  
هذا الالم .. هذا الوجب .  
هذي الدموع التي في كوكب السمع .  
.....

هذا الوجب جوقه الاشداد في  
ليلة سمر .  
والفارس الشهباء ، تركض في  
جنان الخلد .  
نصحبها القبر ..  
لنه الدمع جرى في المقل .  
بعد ان عاد من حدود القهر .  
من طول سفر .

#### نيرودا حيفا يوغسلافيا - زاغرب

#### الى الشاعر سعدي يوسف

للشجر النابت في ارجاء الوطن المهجور  
للدمع التنازع كالجرح من خذ العبرة  
او من « نجف » المنصور  
للجوارى الخاديات الاكمامت ..  
لشهر الفرات المكسور  
لعمودة بالتسمر المتقول والمقدور  
من الزمن المنبور

\*\*\*

هات من عندك .. تدبص عينك لان  
الوطن الاول  
مخفر في حصد ما ساء العصر  
بذهب عنك الجميع ، تركن وحدك عند  
الحد الفاصل .  
بين ازيز رصاص الحرب ، ودمع  
الوطن المسجون .  
قالت معشوقتي :  
من ذا الفنون .  
بواحة افياء الحرية .  
سالت شعري :

انباتي باتك من قال ...  
« انبا الساعون كالصحات  
جاءت ساعة الصلوات فاحثينوا  
وفي المصحف التي سطرهم اخننوا .. »  
سيعمك صوت التسمر ولو كنتم  
في حصون .

#### احمد الخطيب يوغسلافيا - زاغرب

#### نولد من تحت الانقاض

صوت من قلب القدس بنادى اخر .  
طفل في هذي الامة : يا هذا ..  
بنتصب الاطفال صغوما خلفهم .  
الشهداء وقوما .. من غور الصافي  
حتى تل المزعتر .  
يا هذا .. ما مات المنفون ولا احدى  
المنكل بهم ، ويمز منه .  
بقض مضاجعنا .  
ماذا نعمل يا هذا ؟ ...  
من يقدر ارجاع الماء الدافق في المنبر  
الى المنبع فلفعل .  
من بلقي شعيا في الطرقات بدون  
حساب ، ان نعمل .  
اقسم يا هذا بعلو صوت الثورة ،  
اتي ولدت ام من غور الصافي .  
او تل المزعتر .  
صوت في القدس علا . من لا يسمع  
هذا الصوت اليوم سيسمع اصوايا  
بقدم الاذان اذا كبر اطفال الشهداء  
فلانا :



#### ردود خاصة

#### الرفيقة ندوة :

المادة التي وردتنا وبمنوان : ( هل لهذا الشعب ان ينسى ويقرر !! ) هي  
قطعة نثر جميلة ، وليست قصة ، والقصة كما تعلمين ابنتها الرفيقة تختلف عن  
النثر الذي يندرج في خاطرة او أي شكل تعبيرى آخر .  
تتمنى ان تبين لنا بانثياء اخرى بعد ان تحاولي الاطلاع وقراءة الماذج  
الجيدة من القصة العربية والعالمية : ( شيخوخة ، غسان كنفاني ،  
محمد خضير ) .

#### الرفيق ابو عمر :

شكرا لشاعرك النضالية الطيبة .. المخلصة .. اما ظلك بارسال  
( الهدف السنيمانية ) .. فالهدف السنيمانية ابنا الرفيق العزيز هي شريط  
سنيماي مرني وليس مجلة مقروءة .  
وبالامكان حصولك على عدد من ( الهدف السنيمانية ) في حال تحريك  
المبلغ عن قيمة العدد ... وبعد ارسالك لعنوانك الكامل .

